



لمياء الكرماع تستغل التصوير الصباغي بوصفه احتجاجا

كأص11



سيناريو وحيد ينقل حكيم زياش إلى برشلونة

كأص17



المساعدات الليبية لتونس استعراض سياسي يستهدف صورة قيس سعيد

كأص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2023/01/22

29 جمادى الثانية 1444

السنة 45 العدد 12662

Sunday 22/01/2023

45th Year, Issue 12662

لا اعتذارات من السوداني على تدهور سعر الدينار

الفقيرة وتحسين متطلبات العيش في مجالات الصحة والسكن والتعليم وتحسين الدخل. ويشهد العراق منذ سنوات أزمة اقتصادية خانقة جراء الأزمات السياسية والصراعات فضلا عن سوء الإدارة وتفشي مظاهر الفساد، ورغم الظفرة المالية التي تحققت خلال الأشهر الماضية بفعل ارتفاع أسعار النفط، فإن العراقيين لم يلمسوا أي تحسن على الأرض.

وكانت حكومة السوداني التي تشكلت في أكتوبر الماضي قد وضعت في سلم أولوياتها مكافحة الفساد، وإنعاش الاقتصاد المتدهور، لكنّ متابعين يرون أن الكثير من التحديات تعوق جهود الحكومة من بينها القوى السياسية المتنفذة المخترطة بقلها في أخطبوط الفساد في العراق، وأغلب هذه القوى تنتهي إلى الإطار التنسيقي الذي يقف وراء اختيار السوداني لرئاسة الحكومة.

السوداني على خطى من

سبقوه، يطلق التصريحات والوعود الفضاضة بشأن الفساد والأموال المنهوبة من دون أي نتائج

وبحسب الإحصائيات الصادرة عن المنظمات العالمية المعنية بشؤون النزاهة ومكافحة الفساد المالي والإداري يحتل العراق الصدارة بنسبة تفشي الفساد بين دول العالم على الرغم من وجود الكثير من الدوائر الرقابية التي يفترض أن تعمل جميعها على مراقبة الأداء الحكومي في المجالات المالية والإدارية.

وتشكل التسارع الوهمية عينة على الفساد المستشري في العراق، وقد كشفت وزارة التخطيط في وقت سابق عن ستة آلاف مشروع تم رصد أموال لتنفيذها دون أن يتحقق ذلك.

ويقول الخبير الاقتصادي قاسم السلطاني في تصريحات سابقة لـ "العرب" إن نسب الفقر والبطالة شهدت ارتفاعا مطردا في العراق لجملة من الأسباب أبرزها الركود الاقتصادي والصراعات السياسية، بالإضافة إلى عدم امتلاك الحكومات السياسية برنامجا وخطة محكمة لمكافحة الفقر والبطالة.

ويرى متابعون أن العراق يحتاج إلى إرادة سياسية صلبة لتحقيق الإصلاح المطلوب وهو ما لا يبدو متوفرا في ظل سيطرة منظومة المحاصصة على الحكم في البلاد، لافتين إلى أن محاولات السوداني تحقيق اختراق في عدد من الملفات ولاسيما ملف مكافحة الفساد لا يمكن الرهان عليها كثيرا.

بغداد - يتعرض رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى تدهور أسعار الدينار بأسلوب بارد وبإطلاق الوعود من دون أن يشير من قريب أو بعيد إلى مسؤولية حكومته عن هذا التدهور، أو أن يقدم اعتذاره للعراقيين لما وصلت إليه الأوضاع من سوء بسبب سياسات حكومته.

وكانت حكومة السوداني قد وعدت مع حصولها على ثقة مجلس النواب رفع قيمة الدينار مقابل الدولار، حملة الحكومة السابقة مسؤولية تدهور الدينار، لكن لا شيء من ذلك قد حصل، حيث بلغ الدينار أدنى مستوياته على الإطلاق أمام الدولار. وانعكس هذا التدهور سلبا على أسعار السلع والمواد الغذائية الأساسية التي شهدت ارتفاعا كبيرا، ما أزهق آمانيات الأسر العراقية وغرّ حساباتهم من حيث الإنفاق، وسط مطالبات بأن تتدخل حكومة السوداني لإنقاذ الوضع لكن ذلك لم يحصل، وتعاملت الحكومة ببرود مع الأزمة، واكتفت بالتصريحات من دون أي خطوات عملية.

وقال السوداني السبت "اتخذنا جملة من القرارات الجريئة لدعم الدينار العراقي واستقراره، ونحذر من يحاول استغلال الأزمة واللعب على احتياجات الشعب".

وأضاف "لم يرتفع سعر الصرف نتيجة قرار حكومي، إنما لأن هناك من استغل الظروف الوقتية والاضطراب في الأسواق التي لم تألف بعض التعامل مع الآليات المصرفية الجديدة، التي ستحافظ على الأموال، وهي خطوة مهمة على طريق الإصلاح الاقتصادي".

لكن مراقبين عراقيين يعتبرون أن السوداني ما يزال يسير على خطى من سبقوه من خلال التعامل مع الملفات المهمة من خلال إطلاق التصريحات والوعود الفضاضة بشأن الفساد والأموال المنهوبة من دون الجلوس إلى الخبراء والمختصين واتخاذ قرارات قادرة على تحسين أوضاع الفئات الضعيفة.

وجدد السوداني التأكيد "على أولوية مكافحة الفساد، وإسناده إلى القضاء والجهات المختصة لملاحقة المظالمين والعمل على استرداد الأموال المنهوبة".

وتجّ السوداني "أخذنا بنظر الاعتبار، في كل خطواتنا وفي أهداف الموازنة، أن نخفف الفقر المستوطن في بعض البيئات والقطاعات العراقية ونشارك اليوم على الانتهاء من مشروع قانون الموازنة، وهو مختلف عن السنوات السابقة، وهي المرة الأولى التي يتمحور فيها قانون الموازنة حول البرنامج الحكومي".

وكانت وزارة التخطيط العراقية قد أعلنت أن نسبة الفقر بلغت 25 في المئة ببلد تعداد سكانه نحو 42 مليون نسمة، وتعهّدت بإعداد إستراتيجية لدعم الفئات

في لقاء مع حفتر: واشنطن تضغط لطرده مرتزقة فاغنر من ليبيا

المجموعة الروسية تتمركز في الموانئ وحقول النفط وتدريب عناصر الجيش



واشنطن تصنف فاغنر «منظمة إجرامية دولية»

ديسمبر الماضي، إن المناقشات حول مجموعة فاغنر الروسية حضرت في عدد من المحادثات بما في ذلك في اجتماعه مع رئيس غانا نانا أكوفو - أدو. وتحذر واشنطن من إخضاع الدول الحاضنة لعناصر فاغنر ومن بينها ليبيا لقانون «الهشاشة العالمية» الذي أقره الكونغرس في ديسمبر 2019، باعتباره عامل تغيير محتمل في عالم المساعدات الخارجية الأميركية التي تمنح للدول الحليفة.

وبموجب القانون، جرى تكليف إدارة جو بايدن باختيار أربع دول تجريبية ومنطقة واحدة لبدء برامج جديدة تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للهشاشة وعدم الاستقرار السياسي.

وأعلنت واشنطن في أبريل 2020 اختيار ليبيا وهاتي وموزمبيق وبنابوا غينيا الجديدة ومجموعة من خمس دول ساحلية في غرب أفريقيا (بنين وساحل العاج وغانا وغينيا وتوغو) للمشاركة في الاستراتيجية الأميركية.

وسبق للأمم المتحدة أن اعتبرت أن فاغنر انتهكت القانون الدولي من خلال زرع الألغام في العديد من المناطق المدنية بليبيا خلال معركة الهجوم على العاصمة طرابلس، وقبل أسابيع أدرجت الولايات المتحدة مجموعة المرتزقة الروسية فاغنر على قائمتها السوداء للحريات المدنية.

أي منهم أو إصابته أو أسره خلال حرب طرابلس. وكان الحديث عن وجود عناصر فاغنر في ليبيا قد توسع خلال الهجوم على طرابلس الذي تأخر فيه حفتر عن دخول العاصمة الليبية قبل أن تتدخل المسيرات التركية وتدفعه إلى الانسحاب. وكان سفير واشنطن لدى ليبيا ومبعوثها الخاص ريتشارد نورلاند رأى أن «حرب روسيا في أوكرانيا هي انعكاس على نطاق واسع للدور المزعزع للاستقرار الذي لعبه مرتزقة مجموعة فاغنر الروسية في ليبيا ومنطقة الساحل».

ويبدو أن الدور المؤثر لقوات فاغنر في أوكرانيا قد رفع من مستويات الضغط الأميركي على شرق ليبيا، ووجدت فيها سلطات طرابلس فرصة لتحريض واشنطن على حفتر، فيما يحاول رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة تقديم نفسه في صورة البديل الذي يمكن الاعتماد عليه.

وجدد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تحذيره من دور مجموعة فاغنر الذي وصفه بالمزعزع للاستقرار في عدة دول أفريقية بما فيها ليبيا. وقال في مؤتمر صحفي عقد في ختام أعمال القمة الأميركية - الأفريقية بواشنطن التي عقدت في منتصف

هم عشرة آلاف من المرتزقة وأربعون ألف سجين"، إلى درجة أن لدى وزارة الدفاع الروسية "تحفظات" على "طرق التجنيد" التي تعتمدها المجموعة. وأعلن المسؤول أن واشنطن لن تكتفي بإعلان المجموعة منظمة إجرامية بل ستفرض عليها عقوبات أخرى. ويرى مراقبون أن واشنطن تدرك أن الفرصة مواتية لسحب البساط من تحت أقدام موسكو في ما يخص ملف ليبيا، وهو ما تم إبلاغه رسميا للمشير حفتر الذي يرتبط بعلاقات مع الروس.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن عناصر فاغنر في ليبيا تتولى تأمين عدد من الموانئ والحقول النفطية وتقوم بتدريب قوات الجيش في عدد من القواعد المنتشرة بشرق البلاد وجنوبها، ويعتبر دورها الإستراتيجي مهما بالنسبة إلى موسكو، حيث أنها تضمن التوازنات الميدانية وتكتشف عن وجود حضور روسي مهم في ليبيا ويدعم من أطراف إقليمية.

ولا يتجاوز عدد مسلحي فاغنر في ليبيا ألفي عنصر، وفق تقارير أميركية، فيما يرجّح ناشطون ليبيون أن عددهم لا يتجاوز ألف مسلح، مؤكدين أنه من الصعب رصد تحركاتهم أو الكشف عنها، حتى أنه لم يتم الحديث عن مقتل

طرابلس - أبلغت الولايات المتحدة قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر بضرورة طرد عناصر شركة فاغنر الروسية الخاصة، وذلك ضمن خطة غربية تنزعها واشنطن لتصنيف المجموعة الموالية لروسيا "منظمة إجرامية دولية".

وقالت أوساط ليبية إن مدير المخابرات الأميركية وليامز بيرنز نقل إلى حفتر دعوة واشنطن الملحة إلى طرد عناصر فاغنر في أسرع وقت، دون أن تخلو تلك الدعوة من تهديدات مبطنة.

وأضافت الأوساط الليبية أن بيرنز أكد خلال زيارته الأخيرة إلى بنغازي وطرابلس على ضرورة الحد من الدور الروسي في ليبيا، ولاسيما ذلك الذي تمثله شركة فاغنر التي تعمل في ليبيا في سياق عقد مبرم مع قيادة الجيش بغطاء سياسي من مجلس النواب، مشيرة إلى أن الضغط الأمريكي مرتبط مباشرة بالوضع في أوكرانيا ويعكس انزعاج واشنطن من توسع الحضور العسكري الروسي المואزي في عدد من الدول الأفريقية من بينها ليبيا ومالي وأفريقيا الوسطى.

وصنّفت الولايات المتحدة مجموعة المرتزقة الروس على أنها "منظمة إجرامية دولية"، منددة بتجاوزاتها في أوكرانيا واستخدامها أسلحة توفرها كوريا الشمالية وتجنيدها لجناء.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيري إن فاغنر "منظمة إجرامية تواصل ارتكاب فظائع وانتهاكات لحقوق الإنسان على نطاق واسع".

مدير المخابرات الأميركية

نقل إلى حفتر دعوة واشنطن الملحة إلى طرد عناصر فاغنر، دون أن يخلو ذلك من تهديدات مبطنة

ولفت إلى أن مجموعة المرتزقة تنشر نحو "خمسين ألف شخص" في أوكرانيا، معظمهم سجناء صدرت في حقهم أحكام في روسيا. وأضاف كيري "لا نزال نعتبر أن لدى مجموعة فاغنر حاليا نحو خمسين ألف شخص منتشرين في أوكرانيا،

رئيسة الحكومة الإيطالية في الجزائر للاطمئنان على تدفقات الغاز

وجزيرة صقلية الإيطالية، لأن أنبوب "إنريكو ماتي" المار عبر تونس يكاد يصل إلى ذروته البالغة 32 مليار متر مكعب، بعد توصيله إلى سلوفينيا ثم البحر. ويشكل قطاع صناعة المركبات والسيارات أحد الملفات بين البلدين، بعد توقيع اتفاق في شهر أكتوبر الماضي بين شركة "فيات" والحكومة الجزائرية لإقامة مصنع سيكوك لديها ما في البلاد منذ توقيف نشاط التركيب والتجميع في 2017.

ويرتقب الحضور القوي لملف الهجرة غير النظامية الذي تطرحه الحكومة الإيطالية الجديدة بجد، وهو أمر بدأت من خلال الاتصالات التي فتحتها مع حكومات المنطقة كليبيا وتونس.

وينتظر أن تصل صادرات الغاز الجزائري إلى إيطاليا سقف 30 مليار متر مكعب خلال العامين 2023 و2024 بعدما كانت في حدود 21 مليارا العام 2021، و25 مليارا العام الماضي، وهي السوق التي تراهن عليها الجزائر لرفع صادراتها من الغاز حيث تطمح إلى رفعها من 56 مليارا إلى 100 مليار في المدى القريب. وينتظر أن يبحث الطرفان فرص التعاون الكبير في مجال الطاقة، انطلاقا من رغبة الجزائر في مساعدة شركة "إيني" لتطوير القطاع في البلاد، والوصول إلى تحويل روما إلى محطة تطلق منها الإمدادات إلى باقي الدول الأوروبية، وهو ما يتطلب مرافق جديدة كبعث مشروع أنبوب "غالسي" الرابط بين الجزائر

وينتظر أن توضح زيارة ميلوني معالم الشراكة بين البلدين خلال المرحلة المقبلة، ليس فقط في قطاع الغاز، بل أيضا في الطاقات المتجددة وصناعة السيارات والتعاون العسكري والفلاحة والبناء والأشغال العامة، والتي تم الاتفاق بشأنها بين البلدين قبل سقوط حكومة اليسار التي كان يقودها ماريو دراغي. وتسعى ميلوني لضمان زيادة تدفق الغاز بالكميات المتفق عليها والمقدرة بتسعة مليارات متر مكعب، في ظل تنافس عدة دول أوروبية على التزود بالغاز الجزائري، وذلك خلال المشاورات المنتظرة بينها وبين رئيس الوزراء الجزائري أيمن بن عبد الرحمن والرئيس تبون.

وتعتبر شركة "إيني" من أكبر الشركات العالمية النفطية العاملة في الجزائر، والحائزة على العديد من مشاريع البحث والاستغلال مع نظيرتها الجزائرية "سوناطراك"، كما ساهم التقارب بين البلدين في دعم حظوظ الشركة في الحصول على استثمارات جديدة، كان آخرها عقد بـ600 مليون دولار لتنفيذ مشروع في الصناعات البتروكيمياوية. وأبدت الجزائر حذرا شديدا تجاه صعود اليمين في إيطاليا، وجمع الرئيس عبدالمجيد تبون ورئيسة الحكومة الجديدة بإيطاليا لقاء مقتضب في قمة المناخ التي احتضنتها مصر، في حين حافظت وتيرة الاتصالات الرسمية على طبيعتها العادية.

وتسعى الحكومة الإيطالية الجديدة للاطمئنان على مصالحها التي تعززت في وقت سابق بزيارات متبادلة لرئيسي البلدين ووفود حكومتيهما، والتي توجت بالتوقيع على العديد من الاتفاقيات، كان من بينها ضخ كميات إضافية من الغاز الجزائري إلى إيطاليا، وتحويل الشريك الجديد إلى منصة لتوزيعه نحو أوروبا، بشكل يساعد روما وعددا من الدول الأوروبية على الاستغناء عن الغاز الروسي. وسبق للرئيس التنفيذي لشركة "إيني" الإيطالية كلاوديو ديسالزي أن صرح بأن "إيطاليا سيكون لديها ما يكفي من الغاز، في 2023 و2024، دون انقطاعات، إذا تمكنت من زيادة الواردات من الجزائر".

الجزائر - تؤدي رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني، مطلع الأسبوع القادم، زيارة إلى الجزائر هي الأولى من نوعها منذ انتخابها، ويتصدر ملفا الغاز والهجرة السرية أجندة الزيارة التي تريد إيطاليا من خلالها ضمانات جديدة من الجزائر لتأمين حاجياتها من الغاز في ظل الأزمة مع روسيا. وسيسيطر القلق على الأوروبيين الباحثين عن تعويض الغاز الروسي بسبب شكوك في التزام الجزائر بتدفقات ثابتة على المستوى البعيد في ظل مزاجية النظام وربط التعاملات الاقتصادية الإستراتيجية بالمواعف السياسية مظلما حصل مع إسبانيا وقبلها مع المغرب.

إسبانيا: لا يمكن لأوروبا دحر الإرهاب دون دعم المغرب

الرباط - أكد خوسيه مانويل الباريس وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسباني أنه بدون تعاون المغرب لا يمكن لإسبانيا وأوروبا مواجهة الإرهاب، مشددا على أن المملكة "جار وشريك إستراتيجي" بالنسبة إلى بلاده وأوروبا.

وجاءت تصريحات الباريس في أعقاب ضجة أثارها البرلمان الأوروبي بتوجيهه انتقادات للمملكة المغربية في علاقة بملف حقوق الإنسان، في سياق حملة بدت ممنهجة ويدفع إليها نواب من داخل المؤسسة الأوروبية. وقال الباريس في مقابلة مع الإذاعة الوطنية الإسبانية "نحن نشترك المغرب، من بين أمور أخرى، إدارة وتوجيه الهجرة غير الشرعية ومحاربة الخلايا الجهادية والالتزام بالتنمية المشتركة والاهتمام بأفريقيا". وشدد رئيس الدبلوماسية الإسبانية في المقابلة ذاتها على أنه "بدون تعاون المغرب، لا يمكن لإسبانيا وأوروبا تفكيك الخلايا الجهادية ووقف الإرهابيين". ولعب المغرب خلال السنوات الأخيرة دورا حيويا في تفكيك العديد من الخلايا الإرهابية الناشطة على الأراضي الأوروبية.

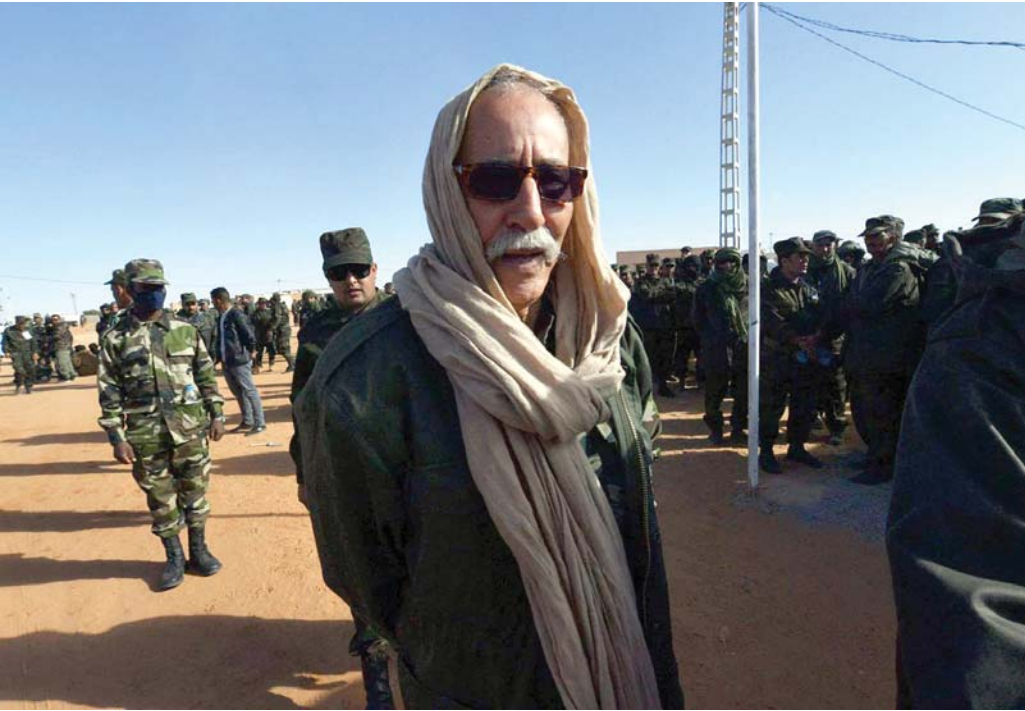
وتطرق الباريس إلى الاجتماع رفيع المستوى المقرر عقده في فبراير بين المغرب وإسبانيا والذي "سيكون لحظة مهمة للغاية" في العلاقات بين البلدين، مؤكدا أن العلاقة بين الرباط ومدريد "دخلت مرحلة جديدة بأسس أكثر صلابة".

وشدد وزير الخارجية الإسباني على أن المغرب "جار وشريك إستراتيجي بالنسبة إلى إسبانيا وأوروبا"، مضيفا "لدينا العديد من المصالح الحيوية التي يجب إدارتها بشكل مشترك".

وبدت تصريحات المسؤول الإسباني محاولة للنسي بالنفس عن الجدل الذي أثاره البرلمان الأوروبي، وتأكيدا من قبله على أن بلاده ماضية في تعزيز العلاقات ولن تتأثر بأي تحركات من هنا أو هناك. وصدر مؤخرا عن البرلمان الأوروبي نص غير إلزامي هاجم فيه واقع الحريات والصحافة في المغرب، وأثار غضب المملكة التي ردت على هذا الهجوم عبر مؤسساتها المختلفة التي تعتبر أن من يقف خلفه "قليلة" تسعى للمساس بالعلاقات المغربية - الأوروبية.

إعادة انتخاب إبراهيم غالي زعيما لجبهة بوليساريو

التدخل الجزائري كان حاسما لصالح غالي على حساب منافسه مصطفى السيد



الشيخوخة تضرب جسد التنظيم الانفصالي

لبوليساريو بتحويل وإعداد جزائري، من أجل إعطاء صبغة مؤسساتية لهذا التنظيم الذي يسعى جنرالات الجزائر من خلاله لخلق نوع من عدم الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة".

ويدور نزاع منذ عقود حول الصحراء التي يسيطر المغرب على جل ترابها ويعتبرها جزءا لا يتجزأ من أراضيه، مقترحا منحها حكما ذاتيا تحت سيادته، في حين تطالب جبهة بوليساريو مدعومة من الجزائر بالانفصال.

وشكل هذا النزاع سببا رئيسيا في توتر العلاقات بين المغرب والجزائر التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الرباط منذ صيف 2021.

وانعقد المؤتمر السادس عشر للجبهة الانفصالية تحت شعار "تصعيد النضال من أجل انسحاب المحتل السياسي باسم بوليساريو. وتابع "مؤتمر بوليساريو يبيّن تجمعاً سياسياً شكلياً ومسرحية تنظيمية لتبرير الهيكل السياسي

وأضاف معتضد في تصريحات لموقع "هسبريس" المغربي أن "هناك ارتباكاً كبيراً ومفاوضات عسيرة داخل الميخيمات للخروج بحل يحافظ على وحدة بوليساريو، لكن بضمانات تقليدية

تتيح لجنرالات الجزائر التحكم في القرار السياسي والخيار العسكري للجبهة، وهو ما يصطدم بالمعارضة الداخلية والسياسيين الشباب في بوليساريو الذين يعارضون الخط السياسي لغالي".

ورأى معتضد أن الهدف من عشوائية المؤتمر هو التشويش على خط المعارضة داخل الجبهة، وفتح المجال لتنفيذ خارطة طريق الجهاز العسكري الجزائري، والمتعلقة بالالتزام المطلق والكلّي للقيادة المنتخبة بتنفيذ مخطط الجزائر في المنطقة، وتزليل مشروعه السياسي باسم بوليساريو.

وتابع "مؤتمر بوليساريو يبيّن تجمعاً سياسياً شكلياً ومسرحية تنظيمية لتبرير الهيكل السياسي

صفوف الصحراويين المحتجزين في مخيمات تندوف والذين يعتقدون بقوة أن العديد من قادة الجبهة يتزاحمون على المناصب من أجل مصالحهم المالية، حيث تتزايد ثرواتهم في الجزائر وأوروبا.

ويرغب كثير من سكان مخيم تندوف في التحرر من قبضة قيادة بوليساريو وسلطة الوصاية الجزائرية والانتخراط في حياة طبيعية بعيدا عن النزاع المفتعل والصراعات العرقية التي يقودها غالي ومن معه.

وقال هشام معتضد الباحث في العلاقات الدولية إن "التמיד لغالي يترجم الهشاشة التنظيمية للانفصاليين، والتدبير السياسي المتحكم فيه من طرف الجزائر التي تسعى بكل قوتها لتكريس غالي على رأس الجبهة لأسباب أمنية وسياسية مرتبطة بتنفيذ مخطط تدعّمه القيادة العسكرية الجزائرية في المخيمات والمنطقة".

مثلما كان متوقعا، حسم التدخل الجزائري زعامة جبهة بوليساريو لصالح إبراهيم غالي في ظل غياب الثقة في منافسه البشير مصطفى السيد الذي يبدو أن الجزائر لم تنس له زلته في العام 2002، حينما عرض على مسؤولين أميركيين إنشاء قاعدة عسكرية مقابل الاعتراف بالكيان الانفصالي.

الجزائر - أعادت جبهة بوليساريو انتخاب إبراهيم غالي زعيما لها، وذلك في ختام أعمال مؤتمرها العام الذي جرى تمديده لمرتتين بفعل خلافات وانقسامات شديدة حول المنصب، قبل أن يحسم التدخل الجزائري المسألة لصالح غالي على حساب منافسه بشير مصطفى السيد.

وانتخب غالي (73 عاما) لولاية جديدة مدتها ثلاث سنوات في تصويت شارك فيه 1870 مندوبا في مؤتمر افتتح في الثالث عشر من يناير في مخيم للاجئين الصحراويين على بعد 175 كيلومترا من مدينة تندوف في جنوب غرب الجزائر.

ونكرت وكالة الأنباء الصحراوية التابعة لبوليساريو أن غالي الذي يشغل منصب الأمانة العامة منذ عام 2016 حصل على 69 في المئة من الأصوات مقابل 31 في المئة لمنافسه مصطفى السيد الذي ينتمي بدوره إلى قبيلة الركيات والذي يحظى بشعبية في صفوف الصحراويين لأسيميا الشباب منهم.

وكان من المفترض أن تنتهي أشغال المؤتمر في السابع عشر من يناير الجاري، لكن تم تمديدھا إلى غاية الجمعة بسبب تفاقم الخلافات الداخلية، في ظل معارضة عدد من المؤتمرين لولاية جديدة لغالي الذي تدعّمه الجزائر بقوة.

وقدّمت الجزائر شتّى أنواع الدعم لغالي بعد التصدع الكبير الذي هز محيطه، حيث ساهم النظام الجزائري في توفير الأمن من خلال عناصر تابعين له لواء أي تعبير عن الاحتجاج في محيط القاعة التي عقد فيها المؤتمر وسط أجواء من التوتر والسخف في



ويرى مراقبون أنه رغم الإخفاقات الكثيرة التي مني بها غالي لكن الجزائر تعتبر أنه أفضل الخيارات المتاحة حاليا لقيادة الجبهة، خصوصا وأنه لا يمكنها الثقة في مصطفى السيد الذي سبق وأن اقترح على مسؤولين أميركيين في العام 2002 إقامة قاعدة عسكرية في تندوف، مقابل الاعتراف بالكيان الانفصالي، وهو ما ردت عليه الجزائر حينها بإقالاته من

محاربة ظاهرة الاحتكار والمضاربة في تونس بقيت حبيسة الشعارات

وخصوصا في السنوات الأخيرة، والمسألة يجب أن تحسم بقوانين جديدة لأن قانون المنافسة والأسعار ينص على أنها أسعار حرّة، وكل يتصرف وفق مزاجه حسب قانون السوق (العرض والطلب)".

وأوضح العويدي في تصريحات لـ"العرب" أنه "طالب سابقا كل الأطراف وخصوصا رئيس الجمهورية بتغيير قانون اقتصاد السوق لأنه أصبح سوقا فوضويا، حيث سجلت تونس عجزا تجاريا تاريخيا في حدود 38.7 مليار دولار (12 مليار دولار) وهو عجز كارثي".

وأردف "السياسة التي تطبق الآن هي نفسها منذ 2013، دون مراقبة وبدون مراعاة أو محافظة على القدرة الشرائية للمواطن".

وطالب العويدي بـ"ضرورة تحديد أهداف مستقبلية في العمل بالنسبة إلى وزارة التجارة، وتحديد نسبة الربح في المنتجات، فضلا عن كيفية التصرف في المواد الأساسية وطرق مراقبة مسالك التوزيع، إلى جانب سنّ تشريعات صارمة للمحافظة على السلم الاجتماعي".

وعرفت نسبة التضخم في تونس ارتفاعا غير مسبوق وصل إلى 9.8 في المئة خلال نوفمبر الماضي وهي أعلى نسبة تسجلها تونس منذ تسعينات القرن الماضي.

وحسب بيانات رسمية شهدت نسبة النمو في البلاد ارتفاعا طفيفا خلال السنة الماضية من 2.4 في المئة خلال الربع الأول من 2022 إلى 2.8 في الربع الثاني وصولا إلى 2.9 خلال الربع الثالث.

لكن صندوق النقد الدولي توقع في بياناته "تباطؤ النمو في تونس على المدى القريب، بينما سيؤدي ارتفاع أسعار السلع الأساسية الدولية إلى الضغط على التضخم وكذلك على الميزان الخارجي والمالي لتونس".

وعبّرت منظمة "أنا يقط" الأسبوع الماضي عن "استنكارها لعدم إقدام رئيس الجمهورية على إحالة ملفات المتورطين في تجويع الشعب التونسي إلى القضاء وإنشارة تبذعات في حقهم، رغم إقراره التواصل بأن المسؤولين عن فقدان المواد الأساسية في السوق التونسية هم من الأطراف المعروفة"، وذكّرت المنظمة في بيان لها بأن "عدم شروعه في فتح هذا الملف رغم علمه بالمتواطئين بشكل ضربا من ضروب التستر على الملفات الحارقة".



واعترفت "أنا يقط" أن "إقرار الرئيس بتواصل ظاهرة الاحتكار والمضاربة غير المشروعة رغم إصداره للمرسوم المتعلّق بالمضاربة غير المشروعة حيز التنفيذ منذ مارس 2022 يُمثّل قرينة على عدم قدرة المرسوم الذي وضعه بصفة أحادية على تحسين الأوضاع الاقتصادية وعلى أن هذا المرسوم لم يكن سوى نذ رماد على الأعين للتلمص من المسؤولية".

ويقول خبراء إن الوقت قد حان للانتقال من مرحلة التصريحات والشعارات إلى مرحلة سنّ القوانين وتطبيقها على المخالفين، فضلا عن مراجعة قانون السوق ومراجعة السياسات التي تعتمدها الدولة.

وقال جمال العويدي الخبير في الشأن الاقتصادي إن "ظاهرة الاحتكار والمضاربة استفحلت بعد 2011،

مسؤولياتهم في مواجهة هؤلاء المحتكرين الذين يريدون التكتيل بالشعب وخاصة بالنسبة إلى مسالك التوزيع التي صارت مسالك لتجويع الشعب التونسي ومقايضته بقوته".

ويهدّد شح وارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية القدرة الشرائية للتونسيين، خصوصا بعدما أصبح الاحتكار ممارسة يومية، وسط دعوات إلى ضرورة تدخل الدولة بحزم ومحاسبة المتسببين في التلاعب بقوت المواطنين.

وترى شخصيات سياسية أن الاقتصاد على الخطاب دون تطبيق القانون في مجال محاربة الاحتكار ساهم بطريقة أو بأخرى في اهتزاز ثقة المواطنين بالسلطة ومدى جدّيتها في تفعيل هذه الخطوة.

واعتبر ناجي جلول رئيس الائتلاف الوطني التونسي أن "هذا الخطاب الموجه للمحتكرين والمضاربين والفاستد جعل للاستهلاك العام وهو فشل وانتهى دوره، لأن الاحتكار يرتبط أساسا بفورة المنتجات".

وأضاف جلول في تصريحات لـ"العرب" أن "أكبر مشنّع على الاحتكار هي الوزارة خصوصا من خلال هذا الخطاب الذي ملّه الناس لمدة ثلاث سنوات".

وتابع "هذا الخطاب قلّص من منسوب ثقة المواطن بهياكل الدولة ومؤسساتها ولم يعد يقدّم شيئا للناس".

وحمل الرئيس سعيد المحتكرين مسؤولية شح المواد الأساسية، فيما يرى خبراء اقتصاد أن ذلك ناجم عن الظروف الدولية وأزمة كورونا، فضلا عن الحرب الروسية - الأوكرانية ونقص إمدادات العديد من المواد.

ويرهق غياب الكميات اللازمة من المواد الأساسية المواطن التونسي، حيث حدّدت أغلب المساحات الكبرى والمتاجر لزبائنها كمية الشراء لبعض المنتجات، على غرار الحليب والزيت والدقيق والبيض والقهوة والزبدة.

التونسية، على غرار الزيت والسكر والحليب والقهوة، جملة من التساؤلات لدى المواطنين بشأن جدية السلطات في محاربة الاحتكار ومراقبة مسالك التوزيع.

ويعدّ تطبيق القانون على المخالفين والمتجاوزين على غرار المحتكرين للمواد الغذائية والمتحكمين في مسالك التوزيع، من أبرز الشعارات التي يتبنّاها الرئيس التونسي في إطار حملته على الفساد خصوصا بعد إجراءات 25 يوليو 2021.

وسبق أن قال سعيد لوزيرة التجارة التي أدت اليمين الأسبوع الماضي إن "هذه المسؤولية وزر ثقيل"، داعيا إياها إلى "تطبيق القانون على الجميع".

وأضاف سعيد "أريد أن أتوجّه عبرك إلى كل المسؤولين بأن يتحمّلوا



وضع مرهق

تحركات حوثية متسارعة لفرض واقع جديد في البحر الأحمر

صالح البيضاني

السلاح الإيراني للجماعة عبر البحر، حيث ضبّطت البحرية الأميركية خلال الأشهر الأخيرة ثلاث سفن محملة بعشرات الأطنان من الذخائر والبنادق الهجومية ووقود الصواريخ، علاوة على شحنة السلاح البرية التي ضبّطتها القوات الأمنية في وادي حضرموت".

ولفت السفيفاني إلى أن "إستراتيجية نقل الحرب والتوتر إلى الممرات المائية سبق ولوح الحوثيون بها في الأيام الأخيرة للهيئة الأممية إلى جانب التهديد باستهداف المنشآت النفطية داخل وخارج اليمن. وتعتبر موانئ الحديدة التي ضمنها اتفاق ستوكهولم للجماعة في 2018 نقاش انطلاقي هذا التهديد الحوثي اليوم".

ويبدي الحوثيون اهتماما لافتا بالنشاط العسكري والأمني في البحر الأحمر من خلال تطوير أسلحة إيرانية لاستهداف حركة الملاحة الدولية في الممر المائي ضمن سياسة تسير بالنوازي مع استخدام الطائرات المسيّرة إيرانية الصنع في تعطيل موارد الطاقة في المنطقة، في ما يعتبره الحوثيون قوة رد تمكنوا من تطويرها في مواجهة الحكومة الشرعية والتحالف العربي.



وأعتبر الباحث العسكري اليمني العقيد وضاح العوبلي أن التحركات الحوثية الأخيرة تأتي ضمن توجه الجماعة لفرض نفسها كعِلا أمنيا وجبهة مقدمة للحرس الثوري الإيراني في البحر الأحمر وباب المندب وتحديدا في المياه اليمنية قبالة ساحل الحديدة، لافتا إلى أن أنشطتها البحرية دائما ذات طابع عدائي ولها أهداف حساسة وهامة مهما كانت المسميات التي تستغل تحتها تلك الأنشطة وأخرها ما أسمته بالبحث العلمي.

وعن سبب اهتمام الحوثيين بالبحر الأحمر في الآونة الأخيرة، قال العوبلي في تصريحات لـ"العرب" إن "الجبهة البحرية هي أهم جبهة بالنسبة إلى وكلاء إيران وأدواتها في اليمن، وكل المعطيات تؤكد أن كل ما يقوم به الحوثيون من أنشطة وفعاليات عدائية في هذه الجبهة تحديدا يأتي بإيعاز وإشراف إيراني مباشر، باعتبار أن هذه النقطة أو الجبهة ممثلة بالممرات والمضائق الملاحية البحرية هي أهم حصيلة في مصفوفة الأهداف التي سعت إيران لتحقيقها على مدى ما يقارب من عشر سنوات من دعمها المباشر للحوثيين".

وعن دلالات التوقيت وارتباط التحركات الحوثية بأجندة المصالح الإيرانية، تابع العوبلي "نشاط حوثي كهذا وفي هذا التوقيت المتزامن مع الحديث عن الهدنة والجهود الدولية والأممية الساعية لإعلان أولي خطوات السلام، يؤكد أن ما يحصل في البحر الأحمر هو بمثابة إعلان أو إشعار إيراني مُسبق لجميع الأطراف، محلية وإقليمية ودولية، بأن هذه الجبهة تخص إيران ومثل لا بد أن يظل في يدها عبر أدواتها الحوثية، وهذا ما تريده إيران كامتداد مهم لقوة نفوذها شمال البحر الأحمر، وستستخدمه في أجنداتها العسكرية والأمنية وللابتزاز في محطاتها النفطية خلال الفترات القادمة".



الحوثيون يبتزون المجتمع الدولي

عدن - كُفّ الحوثيون من أنشطتهم المتصلة بالأمن البحري في محاولة لتحويل حالة التهديد الدائم التي مارسوها تجاه الملاحة البحرية الدولية إلى مشروع دائم يستند مشروعيته من أي تسوية سياسية للأزمة اليمنية يراها المجتمع الدولي والإقليم، وفرض أنفسهم كشريك إجباري في أي حراك إقليمي لحماية الممر الملاحي في البحر الأحمر. وأعلنت الجماعة المدعومة من إيران عن التحضير لما أسمته "مؤتمر الأمن البحري" الذي قالت إنه سينطلق الأسبوع المقبل بمشاركة عدد من الجهات والشخصيات وأنه "يحمل عددا من الرسائل بأن اليمن فقط هو المعني بحماية شواطئه ومياهه الإقليمية وأنه شريك في أمن الممرات الدولية".

ونقلت النسخة الحوثية من صحيفة "26 سبتمبر" الناطقة باسم وزارة الدفاع في حكومة الحوثيين غير المعترف بها دوليا عن محمد القادري قائد لواء الدفاع الساحلي لدى الحوثيين قوله بأن المؤتمر يكتسب أهمية كبيرة كونه "ينعقد في وقت يشهد اليمن تصعيدا غير مسبوق وتواجدا أجنيا بالقرب من مياهه الإقليمية وأطاعا غربية وصهيونية على جزره وموقعه الجغرافي".

ويهدف الحوثيون إلى استغلال التحولات المتسارعة في الملف اليمني لفرض واقع جديد في البحر الأحمر قائم على سياسة الابتزاز في حالة مشابهة لتلك التي مارسها الجماعة من خلال استهداف موانئ تصدير النفط في المناطق اليمنية المحررة ومقايسة السماح باستئناف تصدير النفط من قبل الحكومة الشرعية بالقبول باشتراطات قاسية من بينها تقاسم موارد النفط والغاز.

ويهدف الحوثيون من خلال تصدير خطاب مغاير لأمن البحر الأحمر وممر الملاحة الدولي في مضيق باب المندب إلى جعلهم طرفا في هذا الواقع، بالنوازي مع استعراضات للقوة وتصريحات تلوح باستخدام القوة واستهداف الممر الملاحي الدولي بالصواريخ والقوارب المفخخة والطائرات المسيّرة والتغامر البحرية.

وفي خطوة وصفها مراقبون بأنها محاولة لدمج تطالع الحوثيين المتعلقة بالأمن البحري في طابع سياسي مختلف، والاختفاء خلف عناوين اقتصادية تبرر للجماعة التصعيد ورفض أي تسويات في حال اعتراض مشروعيها المتعلق بالبحر الأحمر، أعلنت الهيئة العامة للمصائد السمكية واللجنة الزراعية والسمكية العليا التابعة للحوثيين الجمعة عن إطلاق ما وصفته "أول رحلة بحرية لقوارب الأبحاث البحرية والرقابة المجتمعية في مياه البحر الأحمر".

وأعتبر يعقوب السفيفاني مدير مركز ساوث 24 للدراسات في عدن أن تدشين الحوثيين للرحلات البحرية في البحر الأحمر تحت مظلة الرقابة والأبحاث يأتي ضمن أهداف الجماعة في إحداث توترات في هذه المنطقة الإستراتيجية التي تمر منها نسبة ضخمة من النفط الخام والتجارة العالمية.

وأشار السفيفاني في تصريحات لـ"العرب" إلى أن هذه الخطوة تتزامن مع مؤتمر البحر الأحمر، وتأتي بعد ما يقارب شهرين على تولي مصر قيادة قوة المهام الدولية المشتركة التي تنتشر في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن لتأمين الملاحة الدولية والتصدي لأنشطة العداية والقرصنة وأعمال التهريب وغيرها.

وتابع "تأتي هذه الخطوة الحوثية تحت وطأة انكشاف عمليات تهريب

تحذيرات نيابية للحكومة الكويتية: لا مزيد من الدعم لمصر

نائب كويتي يسائل وزير المالية: ما مصير المليارات المودعة لدى القاهرة



مصر عبء ثقيل على دول الخليج

ويرى المراقبون أن الكويت ستحذر خلف السعودية بشأن رؤيتها لتقديم المساعدات ولن تقبل مستقبلا تقديم أي دعم مجاني للدول الحليفة، كما دأبت في السابق.

التحرك النيابي الكويتي الرافض لتخصيص أي أموال إضافية لمصر من شأنه أن يخفف الحرج عن حكومة أحمد النواف

وكان وزير المالية السعودي محمد الجديعان صرح الأربعاء أن المملكة ستغير طريقة تقديم المساعدات لحلفائها التي كانت قائمة على تقديم منح مباشرة وودائع دون شروط. وأضاف الجديعان خلال مشاركته في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي بسويسرا "اعتدنا تقديم منح ومساعدات مباشرة دون شروط، ونحن نغير ذلك. نعمل مع مؤسسات متعددة الأطراف لنقول بالفعل إننا بحاجة إلى رؤية إصلاحات".

ومضى الوزير السعودي قائلا "نحن نفرض ضرائب على شعبيّا وتتوقع من الآخرين فعل الأمر نفسه وأن يبدلوا جهدا. نريد المساعدة لكننا نريد منكم الاضطلاع بدوركم"، في ما بدا إشارة إلى مصر.

وجاء كلام المسؤول السعودي قبل يوم من لقاء قادة الإمارات وقطر والبحرين وعمّان والأردن ومصر في العاصمة الإماراتية.

وكانت الأولى والبالغة قيمتها لملياري دولار تستحق في شهر سبتمبر الماضي، والثانية بنفس القيمة أيضا ويحل موعد استحقاقها في أبريل المقبل. وتحتل الكويت المركز الثالث في قائمة الدول الخليجية المودعة لدى مصر بعد الإمارات (10.6 مليار دولار)، والسعودية (10.3 مليار دولار)، إضافة إلى قطر التي أودعت في البنك المركزي المصري ثلاثة مليارات دولار خلال العام الماضي.

وكان الشاهين قد ندد قبل أيام بما وصفه "أوامر صندوق النقد الدولي" بتخصيص دول مجلس التعاون الخليجي موارد تمويلية جديدة لمصر بقيمة 14 مليار دولار. وقال الشاهين "نعذر من العادات السيئة السابقة تجاه العمال، سواء في ما يتعلق بالأشقاء في مصر أو دول أخرى.. ضبط المال العام والتركيب السكانية خطوط حمراء".

ويرى مراقبون أن التحرك النيابي الكويتي الرافض لتخصيص أي أموال إضافية لمصر من شأنه أن يخفف الحرج عن حكومة الشيخ أحمد النواف، ومن خلفها القيادة السياسية التي لا تبدو راغبة بدورها في تقديم المزيد من الدعم للقاهرة، في سياق توجه للتركيز على القيام بإصلاحات هيكلية مفروضة لأقتصادها.

وغابت الكويت كما السعودية مؤخرا عن لقاء جمع ثلاثه من قادة مجلس التعاون الخليجي والرئيس المصري والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني في ابوظبي، وبدا أن أحد أهداف هذا اللقاء هو مناقشة الوضع الاقتصادي للقاهرة وعمّان وسبل تقديم الدعم.

وأضاف أن هناك "سؤالًا برلمانيا لالأخ وزير المالية حول هذه المسألة الهامة المتعلقة بأموال عامة". وجاء في بيان الشاهين الموجه لرئيس مجلس الأمة "لما قد ورد في البيان الصحافي الرسمي عن صندوق النقد الدولي (...) حول تشجيع وإتاحة تمويل إضافي لصالح مصر بقيمة 14 مليار دولار أميركي (...) ولما أنه قد كانت لحكومة الكويت قروض ومنح عديدة مقدمة لمصر، منها 3 مليارات دولار (...) ولما كان لحكومة الكويت وديعة بقيمة 4 مليارات دولار لدى البنك المركزي المصري (...) لذا أرجو التكرم بتوجيه السؤال التالي (...) لوزير المالية ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار، مع عرضة على مجلسكم الموقر".

ومن الأسئلة التي وردت في بيان أمين سر مجلس الأمة لوزير المالية "هل تعترم الكويت تقديم تمويل إضافي لمصر خلال الفترة الحالية؟ خاصة في ظل ضغوط صندوق النقد الدولي وغيره بهذا الاتجاه، وتوجهات مجلس الأمة مطالب النواب وبمساندتهم في ذلك جزء كبير من الشارع الكويتي بضرورة أن ترصد أي أموال لمصر لدعم شبكة الأمان الاجتماعي في الدولة الخليجية من خلال زيادة رواتب الموظفين والمعاشات التقاعدية.

وتسأل الشاهين "ما إجمالي وتفصيل الودائع الكويتية الحكومية في مصر؟ وما تواريخ استحقاقها؟ وما هي العوائد التي تم تحصيلها فعليا وتحويلها إلى خارج مصر من هذه العوائد طوال سنوات الإيداع؟ وما هي توجهات وزارة المالية والجهات التابعة بشأن التصرف بهذه الودائع المليارية؟". وأودعت الكويت وديعتين لدى المصرف المركزي المصري بقيمة إجمالية تبلغ أربعة مليارات دولار،

تعالّت الأصوات من داخل مجلس الأمة الكويتي مطالبة الحكومة بضرورة وضع حد للدعم المقدم إلى مصر والاتفات إلى الداخل، ويأتي هذا التحرك في ظل ضغوط من صندوق النقد الدولي على دول الخليج لمنح القاهرة 14 مليار دولار لمساعدتها في تغطية العجز المالي الذي تعانيه والذي قد يقود إلى تخلّفا عن سداد ديونها المتراكمة.

الكويت - تبدي أوساط نيابية كويتية مخاوف من انصياح حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح لضغوط صندوق النقد الدولي بشأن تقديم المزيد من الدعم المالي لمصر.

وكان صندوق النقد الدولي حث من وصفهم بـ"حلفاء مصر الخليجيين" إلى الإيفاء بتعهداتهم المالية تجاه القاهرة باعتبارها جزءا من إستراتيجية تمويل البرنامج الأخير الذي أجازه الصندوق لمصر الشهر الماضي.

ودعا صندوق النقد الحلفاء إلى تسهيل منح 14 مليار دولار إلى مصر، فيما سيتكفل الصندوق بمنح القاهرة قرضا بقيمة ثلاثة مليارات دولار تسدّد على ستة وأربعين شهرا.

وتواجه مصر أزمة اقتصادية خانقة فاقمتها حرب أوكرانيا، وسط مخاوف من تخلفها عن سداد ديونها.

وكشفت وكالة بلومبيرغ في أغسطس الماضي أن مصر تسعى لجمع 41 مليار دولار لسداد عجز الحساب الجاري والديون المستحقة بنهاية 2023.

ويرفض نواب كويتيون تقديم المزيد من الدعم لإنعاش الخزانة المالية لمصر التي تحولت في السنوات الأخيرة إلى أشبه ما يكون بـ"الثقب الأسود".

وطالب النواب وبمساندتهم في ذلك جزء كبير من الشارع الكويتي بضرورة أن ترصد أي أموال لمصر لدعم شبكة الأمان الاجتماعي في الدولة الخليجية من خلال زيادة رواتب الموظفين والمعاشات التقاعدية.



دعا أمين سر وعضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أسامة الشاهين السبت إلى مساعلة وزير المالية بشأن مصير المليارات من الدولارات التي تم منحها لمصر قبل مناقشة أي دعم جديد. وقال الشاهين في منشور على تويتر أرفقه ببيان "قبل الحديث عن 14 مليارا جديدة، علينا معرفة مصير المليارات الثلاثة من المنح والقروض، والمليارات الأربعة المودعة ومستحقة السداد".

بغداد - حذر رئيس إقليم كردستان العراق نجيبرفان بارزاني السبت الحكومة الاتحادية من التعاطي الانتقائي مع بنود الدستور، مؤكدا ضرورة الالتزام بالتعهدات التي شكلت حكومة محمد شياع السوداني على أساسها.

يأتي ذلك في ظل استمرار الخلافات بين أربيل وبغداد بشأن جملة من الملفات من بينها حصمة الإقليم من الموازنة العامة، والية تصدير النفط والغاز، والأراضي المتنازع عليها. وقال بارزاني في كلمة ألقاها خلال حفل تابيني، أقيم في بغداد بمناسبة الذكرى السنوية لإغتيال رئيس المجلس الأعلى للشورى الإسلامية في العراق محمد باقر الحكيم، إن "الدستور هو عقد سياسي واجتماعي بين جميع مكونات العراق لا يجوز إهماله مثل ما يحصل الآن، بل يجب تطبيقه بالكامل، حتى لا يرى الناس أنفسهم يعيدون عن العملية السياسية في العراق".

رئيس كردستان لحكومة السوداني: لا يجوز التعاطي بانتقائية مع الدستور العراقي

وأكد رئيس إقليم كردستان علي أنه "يجب ضمان حقوق جميع المكونات وفق الدستور، وأن يكون نظام إدارة العراق بشكل عملي وحقيقي نظاما فيدراليا، وهذا هو المبدأ الأساسي للدستور والنظام السياسي والإداري للعراق".



ومن المرجح وصول وفد جديد من حكومة الإقليم إلى بغداد، الأسبوع المقبل، لاستكمال المباحثات بشأن الملفات العالقة بين الطرفين، لكن مراقبين يشككون في إمكانية تحقيق

نجاحاتها هي نتاج عملنا المشترك، ولذلك الآن لدينا فرصة، والوقت مناسب جدا لكي يقرّر كل منا العمل باتجاه التعايش وحل جميع المشاكل، ولا يجب أن ننظر إلى بعضنا كمنافسين، بل يجب العمل معا بروح الشراكة"، معربا عن أمله في أن "يتم حل جميع المشاكل قريبا وأن يعيش العراقيون بخدمات جيدة".

وقال بارزاني "ندعم رئيس الوزراء الذي يسعى لإعادة السلطة المدنية والمحلية إلى جميع المحافظات، ويساوم تمهيد الأرضية للحوار، والاتفاق بشأن المشاكل العالقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، ويساوم تأمين الخدمات، وإعادة التوازن لمشاركة جميع مكونات العراق في جميع مؤسسات الدولة، بما فيها الجيش العراقي"، معربا عن أمله بأن يتم "تنفيذ بنود اتفاقية تشكيل الحكومة".

وأضاف بارزاني "نحتاج إلى أن نساند بعضنا في الأوقات الصعبة، وكل

العقدة العسكرية تمنع الوساطة السياسية لمصر بين السودانين

المخاوف من حصر هدفها في مد حبل إنقاذ للقادة العسكريين ومنع تهميشهم. وعندما انتبھت القاهرة إلى ذلك وأعلن سفيرها في الخرطوم عن الوساطة صراحة كانت قد تراكمت الكثير من السحب القائمة التي لا تصب في صالح التحرك المصري. ويواجه الاتفاق الإطاري تمللا من كبار القادة العسكريين، حيث تتمسك القوى المدنية بعملية إبعادهم عن السلطة، مستعينة بدعم كبير تلقته من قوى إقليمية ودولية، وترى أن وصوله إلى غاياته سوف يمثل انتصارا لهم، وضربة حاسمة لانتزاع السلطة من الجيش الذي لا يتوقف عن المناورة.

ولوح عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش بعدم ابتعاد المؤسسة العسكرية عن السلطة بعد أن شكل الاتفاق الإطاري اخترقا في مسار استرداد التحول المدني الديمقراطي.

وتسهم مخاوف بعض القوى المدنية من تكرار السيناريو المصري في المبالغة من أي تحرك يأتي من القاهرة في الأزمة السياسية، خشية إعادة تدوير الجنرال البرهان وخلعه البرة العسكرية وارتداء أخرى مدنية ويترشح في الانتخابات المقبلة، في إسقاط متعمد على رفض تجربة وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي الذي أصبح رئيسا لمصر من خلال انتخابات اتسمت بالشكل الديمقراطي.

القاهرة أخطأت تكتيكيا عندما ظهرت بعض معالم وساطتها خلال زيارة رئيس المخابرات المصرية إلى الخرطوم

وبررت قوى الحرية والتغيير رفض الورشة المصرية بأن "الاتفاق الإطاري وضع أساسا جيدا لعملية يقودها ويمتلكها السودانيون، وقد شكلت اخترقا في مسار استرداد التحول المدني الديمقراطي، ما يجعل الورشة متأخرة عن هذا السياق وقد تجاوزها الزمن فعليا"، وهي رسالة تقطع الطريق على تكرار المحاولة مرة أخرى من القاهرة أو غيرها، وتزيد مخزون الثقة في تحركات اللجنتين الرباعية والثلاثية.

ولم تتحدث القوى المدنية عن شكوك في نوايا الخطوة المصرية أو ترد مباشرة فكرة النظرة الأمنية التي تحكم رؤية القاهرة في التعاطي مع الخرطوم منذ زمن، غير أنها المحت إلى أن الورشة التي كانت مصر تريد عقدها "تشكل منبرا لقوى الثورة المضادة للحشد لتقويض الجهود الشعبية لاستعادة المسار المدني الديمقراطي". وقدم المجلس المركزي تفسيرا مفاجئا، وهو أن قوى الثورة المضادة، المقصود بها الجناح الأخر في قوى الحرية والتغيير المعروف بالكتلة الديمقراطية، مرتبط بالنظام البائد الذي أضرت سياساته بالبلدين وشعبهما، كان وساطة القاهرة تخدم نظام الرئيس السابق عمر البشير، والذي عانت منه مصر كثيرا بسبب دعمه لقوى متطرفة. وفسر مصدر سوداني لـ"العرب" هذا الالتباس بأن التحرك المصري "سوف يقود إلى تشويش على الخط الذي يسير فيه الاتفاق الإطاري، ما يمنح فرصة لفلول البشير لتوظيفه لصالحها وتعطيل التوصل إلى اتفاق نهائي، وهي إشارة للقاهرة للانتباه أيضا".



مخاوف سودانية من إعادة تدوير الجنرال البرهان

● الخرطوم - انعكس إصرار القوى المدنية على استبعاد الجيش السوداني من السلطة سلبا على موقفها من وساطة مصرية أعلن عنها مؤخرا، حيث رأت أن المبادرة التي رشحت معلومات عنها لأول مرة أثناء زيارة قام بها رئيس المخابرات المصرية عباس كامل إلى الخرطوم تصب في صالح الجيش وما يسمى بقوى الثورة المضادة. وأعلنت قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي) عن رفض الدعوة المصرية للمشاركة في ورشة عمل بالقاهرة بعنوان "آفاق التحول الديمقراطي نحو سودان يسع الجميع" كان من المقرر انعقادها في الفترة من الأول إلى الثامن من فبراير المقبل. وقالت في بيان إنها تلقت الدعوة عبر القنصل العام المصري تامر منير بالخرطوم للمشاركة في الورشة، وذلك بعد فترة من تجاهل القاهرة الإعلان عن وجود وساطة لجمع القوى السودانية عندما رددت دوائر سياسية في الخرطوم أن اللواء عباس كامل حملها معه خلال زيارته الأخيرة دون إعلان رسمي من بلاده.

وكان السفير المصري الجديد في الخرطوم هاني صلاح كشف لأول مرة في العاشر من يناير الجاري عن مبادرة سياسية طرحتها بلاده للوساطة بين السودانين لتحقيق تسوية سريعة بعد نحو عشرة أيام من زيارة كامل، ولم يتم تحديد ملامحها بوضوح أو الدوافع التي جعلت مصر تتحرك سريعا في هذا التوقيت.

وعُرفت الدعوة لاحقا أن الهدف من ورشة القاهرة بأنها "منبر لحوار جاد يؤدي إلى توافق سوداني - سوداني"، وهو عنوان تدرج تحته تفاصيل عديدة، ويتقاطع مع وساطة تقوم بها اللجنة الرباعية المكونة من الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات، وتحفظت القاهرة عن الانضمام إليها عند تشكيلها، ومع جهود اللجنة الثلاثية المتعاونة مع الرباعية، وتشكل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وهيئة "إيغاد".

وأدت تحركات اللجنتين والتكامل بينهما إلى توقيع اتفاق إطاري بين المكونين العسكري والمدني في الخامس من ديسمبر الماضي، وبدأت مشاورات بينهما برعاية دولية للتفاهم حول الملفات العالقة لأجل التوقيع على الاتفاق في صورته النهائية، والذي بعيد السلطة إلى القوى المدنية ويجعل مهمة الجيش قاصرة على المهام الأمنية.

وحرص المجلس المركزي للحرية والتغيير على تجديد ترحيبه بـ"كل الجهود الدولية والإقليمية لدعم مسار العملية السياسية التي تأسست على الاتفاق الإطاري، وتقدمت خطوات مهمة ببدء المرحلة النهائية التي أنجزت أول مؤتمراتها"، ما ينطوي على إشارة إلى عدم الحاجة إلى وساطات موازية طالما أن القافلة تسير في الاتجاه الصحيح. ويقول مراقبون إن العقدة العسكرية الكامنة في التحركات المصرية لا تزال تخيم على تصورات النخبة المدنية في السودان، وترى أن كل تحرك نحو بلدهم هدفه تمكين الجيش من السلطة في الخرطوم ومساعدة قادته على التمرس، الأمر الذي يولد شكوكا مستمرة حول دور مصر، مهما كان ما يحمله من أهمية يصب في صالح السودان.

ويضيف المراقبون أن القاهرة أخطأت تكتيكيا عندما ظهرت بعض معالم وساطتها خلال زيارة رئيس المخابرات المصرية إلى الخرطوم، بما أضفى عليها بعدا آمنيا لافتا، وعزز

الإفراج بالتنقيط عن المعتقلين في مصر يحد من أهميته السياسية

النظام الحاكم في حاجة إلى التفاف شعبي يساعده على تخطي الأزمة الاقتصادية



ملف سجناء الرأي في مصر يأبى أن يطوى

خبرتهم في صب الزيت على النار حال خروجهم واستعادة نشاطهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي يزداد تأثيرها حاليا.

ويرد رافضون على هذا الاستنتاج

بان غالبية الإفراجات مشروطة ضمينا أو صراحة، وكل من أفرج عنهم أو الغالبية العظمى منهم لم يسمع صوتها مدويا في الشارع أو على المنصات، والتزمت الصمت تقريبا، ما يعني أن هناك اتفاقا وديا ينزع القلق المتوقع ويمنح الحكومة هدوءا، لأن قضيتها الرئيسية اقتصادية وتحساج إلى معالجة حكومية، ويدرك معارضو الحكومة أن توظيفها سياسيا قد ينقلب وبالا على الجميع.

وأخطأت الحكومة تكتيكيا عندما ضمت ملف الإفراج عن المعتقلين السياسيين مع غيرهم من المحبوسين في قضايا أخرى، لأن الأعداد التي تم إطلاق سراحها وتجاوز الألف يتم التعامل معها على أنها لشخصيات سياسية، مع أن نسبة كبيرة منهم تتجاوز نصف العدد الكلي تم حبس أصحابها في قضايا بعيدة عن السياسة، ما يقود إلى يقين لدى منظمات حقوقية محلية وخارجية أن عدد المعتقلين السياسيين يعد بعشرات الآلاف.

وكذبت الحكومة الكثير من التقارير الذي قدرت العدد بنحو ستين ألفا دون أن توضح الرقم الحقيقي بشكل محدد، لكن خطابها الرسمي يؤكد أنهم بضع مئات، وأن ثمة مبالغة وتسبيسا غرضه وضع القاهرة تحت ضغوط حقوقية مستمرة، تمهيدا لفتح ملف معتقلي الإخوان الغائب في ملف الإفراجات في أجندة المعارضة المدنية.

ويعزز الإفراج بالتنقيط والجمع بين السياسي والجنائي رؤية مناوئة النظام المصري في تقدير العدد الكلي وترجيح كفة الرقم الأكبر واستمرار المنغصات الناجمة عنه، بما يقلل من قيمة مهمة تنطوي عليها جهود لجنة العفو الرئاسي التي تحتاج إلى إعادة نظر وصياغة رؤية تأخذ في حساباتها الأجواء العامة في الداخل، في وقت فقدت فيه هذه الورقة زخمها الخارجي.

ويضرب قيام الحكومة بخطوة نوعية تتضمن التخلي عن منهج التنقيط وغلغ ملف المعتقلين بالإفراج العام عنهم عصفورين بحجر واحد، الأول أن هذا القرار اتخذ بموجب الإرادة الوطنية البحتة وبعيد عن أي ضغوط خارجية، والثاني طي الصفحة الماضية وبدء صفحة جديدة تستعيد جزءا من عافية الائتلاف الشعبي حول الرئيس عبدالفتاح السيسي كما كان وقت انتخابه.

الغضب، في وقت لم تعد فيه الحكومة على استعداد لتحمل أزمة تؤثر على تركيزها في البحث عن تخفيف أعباء أزمة اقتصادية خاصة، تتطلب المزيد من الجهود ل فك عقدها الاجتماعية.

وربما يكون ملف الإفراجات يعني شرحة محدودة منغمسة في السياسة أو مهتمة بها، غير أن رمزيته تتجاوز ذلك، حيث تحتاج الحكومة إلى التفاف شعبي حولها يساعدها على الصمود والمقاومة في مواجهة أزمة اقتصادية طاحنة.

ولا تريد تشويشا على تفكيرها من قبل قوى سياسية قررت عدم التفريط في ملف الإفراج عن المعتقلين، إذ تحول إلى اختبار جدي للتغيير في الآلية التي تدير بها الحكومة دولا الدولة وأفضت إلى مشكلات ظهرت ملامحها في المجال الاقتصادي، ولم تكن الأجواء العالمية مواتية فزادت من تعقيداته.

وتتحمل القاهرة فوق طاقتها المادية الآن، ما يفرض عليها تخفيف الطاقة المعنوية، ممثلة في ضرورة القيام بقرعة تضمن لها تأييد القوى السياسية المؤيدة والمعارضة معا، وتلك التي ابتعدت عن الاشتباك مع الفضاء العام وتمثل كتلة حرجة مهمة يحتاج جذبها إلى تبني خطوات نوعية تجبرها على التخلي عن عزوفها.

ويعرقل البطء في الإفراج عن المعتقلين زيادة منسوب الثقة المطلوب في النظام الحاكم، والذي يحتاج إلى التفاف كبير حوله ليتمكن من تخطي هذه المرحلة، ولذلك فالإعلان عن خروج المحبوسين السياسيين، في قضايا لا علاقة لها بالعنف أو الإرهاب، دفعة واحدة هو وسيلة وليست غاية.

وتفتح هذه الوسيلة نوافذ الأمل في ما تتبناه الحكومة، وتبعث بإشارات تعيد الثقة في خطابها السياسي بعد أن فقد جزءا من حيويته جراء شعور قطاع من المواطنين بوجود تخبط في التعامل مع توابع أزمة اقتصادية تنتظرها تحديات يصعب عبورها دون غطاء شعبي متماسك.

وتسبب البطء في ملف الإفراج عن أسماء معروفة سياسيا في إضفاء مصداقية على تكهنات ذهبت إلى أن الحكومة تعتقد أن هذه الخطوة تزيد السخونة في الشارع، فإذا كانت تطلعن قوى معارضة، فهؤلاء أو بعضهم كانت لهم أدوار مؤثرة في ثورة يناير 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وبيل من رموزها، ويمكن الاستفادة من

الحكومة المصرية تلتف بنفسها على المكاسب الحقوقية التي تريد أن تحققها من خلال الإفراج عن المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي، وذلك من خلال الإفراج المحدود الذي يدفع المنظمات الحقوقية إلى المزيد من المطالب بدلا من التعامل مع الإفراج على أنه خطوة إيجابية.

ومنح وسائل الإعلام هامشا كبيرا من الحركة بعيدا عن الضوابط التي تضعها الحكومة.

وتمنّت قوى معارضة إخلاء سبيل المثات من المعتقلين، وتنمى أن تتسارع تحركات الحكومة في التركيز على أصحاب القضايا التي لها علاقة بحرية الرأي، لأنها تقلل من حجم الاحتقان في الشارع المصري الذي أصبح معبأ بهوم اقتصادية كبيرة.

ويؤدي تضافر الاحتقان السياسي مع الهوم الاقتصادية إلى تصاعد حدة



مصر تحتاج لبدء صفحة جديدة تستعيد بها عافية الائتلاف الشعبي حول السيسي



●واصلت لجنة العفو الرئاسي المسؤولة عن وضع قوائم للإفراج عن معتقلين في مصر دورها بالإعلان، وبصورة شبيه دورية، عن أسماء جديدة تتراوح بين الثلاثين والأربعين شخصا، ولا تزال هناك أسماء لامعة طالبت قوى معارضة بإدراجها يتم تجاهلها، ما يقلل من أهمية الجهود التي تقوم بها لجنة العفو، والهدف منها أصلا كان منصبا على الإفراج عن ما تبقى من محبوسين في قضايا رأي وحریات.

وانعكس التراخي على تفاعل بعض أحزاب المعارضة مع الحوار الوطني، والذي وضع ملف الإفراجات في مقدمة موضوعاته، وبدأت تلوح بإمكانية المقاطعة، مع أن الحوار يقترب من عقد اجتماعاته عمليا، وأصبحت الحكومة مطالبة بتسريع الخطوات التي تقوم بها في مجال العفو قبل أن تفقد للجنة جدواها السياسية.

وأخذت عملية الإفراج على دفعات قليلة، أو ما يصفه مراقبون بالتنقيط، تأثير علامات استنفهام، لأن الرهان عليها كان كبيرا، كخطوة جريئة تغلق ملفا شائكا طالما مثل منغصا في العلاقات بين منظمات حقوق الإنسان الدولية والقاهرة.

وقد تداخلت الحقائق مع الشائعات، والمبالغت مع الواقع العملي، بما قاد إلى وضع ملف بعض الشخصيات السياسية والمحبوسين على ذمة قضايا تتعلق بالعمل العام أو تم تكييفها كجرائم جنائية وليست سياسية، في خانة مشبوهة، ألقت بظلال قاتمة على سمعة الحكومة المصرية في المجال الحقوقي عموما.

وإذا كانت القاهرة صاغت وثيقة جيدة لحقوق الإنسان وروّجت لمفهومها بحيث لا يقتصر على الشق السياسي، فإن كل الخطوات الإيجابية التي اتخذتها ظلت محكومة بما تقوم به من تحركات في ملف الإفراج عن المعتقلين، لأنه بات العنوان الأبرز للحكم على مدى مصداقيتها السياسية، مع توسيع نطاق الحريات

العراق و«الخليج العربي»... والتوتر الإيراني



رئيس الوزراء العراقي أثبت أنه لا يمكن الاستخفاف به

ما يمكن أن يلعب لمصلحته حال الضياع في "الجمهورية الإسلامية" حيث ليس ما يشير إلى أن النظام القائم قادر على سحق الشعوب الإيرانية المنتفضة في وجهه منذ السادس عشر من أيلول - سبتمبر الماضي، أي منذ ما يزيد على أربعة أشهر. ليس اعتراض المسؤولين الإيرانيين على تسمية "الخليج العربي" سوى دليل ضعف وليس دليل قوة. إيران حرة أن تعتبر الخليج فارسيا. العرب أحرار في تسميته كما يشاؤون. هل أن بداية إفلات العراق من القبضة الإيرانية وراء هذا الرد المتشنج والمتوتر لطهران؟

يدعو إلى بعض التفاؤل نجاح رئيس الوزراء العراقي في جعل تنظيم المبراة النهائية لدورة كاس الخليج تبدأ في الوقت المحدد لها وفي البصرة بالذات. مثل هذا الحدث يكشف النجاح النسبي للعراق في تنظيم الدورة، فضلا عن امتلاك البلد لأدوات أمنية تسمح له بفرض إرادته على كل ما يمثل إيران في العراق بدءا بميليشيات "الحشد الشعبي". ليس ما يشير إلى أن مهمة رئيس الوزراء العراقي ستكون سهلة. الأمر الوحيد الأكيد أنه مصمم على النجاح والسير في خط سياسي يعيد العراق إلى موقعه في العالم العربي وفي المنطقة أيضا من دون أن يكون معاديا لإيران.

واستمر كذلك حتى بعد إطاحة النظام الملكي... هل يستطيع محمد شياح السوداني إصلاح الخلل في التوازن الإقليمي الذي تسببت به الولايات المتحدة التي كانت وراء عودة الميليشيات العراقية التي قتلت مع الإيرانيين إلى بغداد؟ لا شك أن رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي لعب دورا في جعل العراق يستعيد حدا أدنى من التوازن داخليا وإقليميا. لكن ذلك لا يبدو كافيا في ضوء تراكم الأزمات العراقية على كل صعيد وفي كل مجال، بما في ذلك النقص في المياه الذي باتت تعاني منه بلاد الرافدين. نعم، إن بلاد الرافدين تنصهر يوميا!

المعطيات في الاعتبار. شئ هؤلاء حربهم العراقية التي أسفرت عن زلزال ما زالت تعاني منه المنطقة كلها إلى يومنا هذا بعدما صارت إيران ممثلة بميليشياتها المذهبية في العراق وفي قلب بغداد. الأهم من ذلك كله، كيفية التعاطي مع موضوع عراقي داخلي في غاية الأهمية. يتمثل هذا الموضوع في التراجع الذي طرأ على المجتمع العراقي على كل المستويات، بدءا بمستوى التعليم وانتهاء بالسلوك الحضاري للفرد مروراً بدور المرأة ودرجة الانفتاح على كل ما هو حضاري في العالم. كان مستوى التعليم في العراق مخفزة البلد

إيران وما تطلع إليه عبر مشروعاته التوسعي. أراد القول، بكل بساطة، إنَّ العراق هو العراق وإيران هي إيران. في النهاية لم يأخذ هذا المشروع الإيراني بعدا جديدا واسعا إلا بعد سقوط العراق الذي خاض حربا مع إيران استمرت ثماني سنوات وانتهت بشبه انتصار عراقي. احتسب ذلك انتصارا شخصيا لصدام حسين الذي لم يعرف كيفية التصرف بعد تحقيقه لشبه ذلك الانتصار. كشفت دورة كاس الخليج أنَّ ليس في الإمكان الاستخفاف برئيس الوزراء محمد شياح السوداني وأنَّ الرجل يمتلك شخصية خاصة به. صحيح أنَّه كان مرشح الإطار التنسيقي لموقع رئيس الوزراء، لكنَّ الصحيح أيضا أنه وضع مسافة بينه وبين نوري المالكي الرجل الأقوى في الإطار التنسيقي. إذا وضعنا جانبا وجود عدد من الوزراء، الذين لا يمتلكون كفاءة تذكر في الحكومة العراقية التي شكلها السوداني، لا يمكن تجاهل المواقف الأخيرة للرجل. لا يمكن تجاهل كلام السوداني في شأن ما يخص العلاقات العربية للعراق والترابط بينه وبين دول الخليج خصوصا. كذلك، لا يمكن تجاهل كلام رئيس الوزراء العراقي عن العلاقة مع الولايات المتحدة والموقف الذي اتخذته من الوجود العسكري الأمريكي في العراق. يتعارض هذا الموقف تعارضا كليا مع مواقف السياسيين المحسوبين على إيران في العراق. ثمة تحديات كبيرة تواجه رئيس الوزراء العراقي الذي عليه إصلاح خطأ ضخم أخل بالتوازن الإقليمي القائم في المنطقة منذ انهيار الدولة العثمانية في عشرينات القرن الماضي، أي قبل قرن من الزمن. كان العراق جزءا من التوازن الإقليمي كما قال الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران في العام 1981. سئل ميتران وقتذاك، بعدما قرر مساعدة العراق عسكريا في حربه مع إيران، لماذا اتخذ هذا القرار؟ أجاب أن الحدود بين العراق وإيران ليست حدودا بين بلدين، بل هي حدود بين حضارتين كبيرتين. إن سقوط هذه الحدود سيؤدي إلى خلل كامل على الصعيد الإقليمي. أشار أيضا إلى أن عمر هذه الحدود 500 سنة. المؤسف أنَّ المحافظين الجدد في الولايات المتحدة لم يأخذوا هذه



خير الله خير الله إعلامي لبناني

من المفيد التوقف عند ما يحدث في العراق، خصوصا في ضوء نجاحه، النسبي طبعاً، في تنظيم دورة كاس الخليج العربي لكرة القدم. المفيد أكثر التوقف عند رد فعل إيران المشوب بالتوتر على تسمية "الخليج العربي" بدل "الفارسي" للدورة التي أجريت للمرة الخامسة والعشرين واستضافتها البصرة. يدل ذلك على أنَّ تطورات مهمة تحدث في الداخل العراقي، مظلما أن هناك تطورات ذات طابع مصري في الداخل الإيراني. تجعل هذه التطورات في "الجمهورية الإسلامية" التي يتحكم بها "الحرس الثوري" من إيران دولة ضائعة في خياراتها. في هذه الدولة الضائعة، هناك سلطة مضطرة في كل يوم إلى المزايدة بغية تأكيد أن العراق لا يزال في جيبها. تريد هذه السلطة التأكيد أنَّ سيطرتها على العراق لم تتراجع قيد أنملة وأنها لم تخسر شيئا من نفوذها في بلد بهذه الأهمية على الصعيد الإقليمي. العراق بوابة الخليج العربي كما أنه جزء لا يتجزأ من الشرق الأوسط ولديه حدود مع إيران وتركيا في الوقت ذاته...



ليس ما يشير إلى أنَّ مهمة السوداني ستكون سهلة. الأمر الأكيد أنه مصمم على النجاح والسير في خط سياسي يعيد العراق إلى موقعه في العالم العربي وفي المنطقة من دون أن يكون معاديا لإيران

يبدو أنه لم يعد مسموحا للعراق الكلام عن "الخليج العربي" بعدما سلمته إدارة جورج بوش الابن على صحن من فضة إلى إيران. من الواضح أنَّ رئيس الوزراء العراقي محمد شياح السوداني ارتكب خطأ كبيرا في حق

لن يكون العراق معبرا إيرانيا إلى العرب

العربي أولا أن يتحرر العراق من الهيمنة الإيرانية. وهو ما لا يمكن توقع حدوثه في زمن منظور.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حكومة، ولكني على يقين من أنه لن يخرج عن الإطار الذي رسمته له إيران قيد أنملة. لا لأنه مرشح تحالف الإطار التنسيقي الذي هو مجموعة الأحزاب الموالية لإيران فحسب، بل لأنه عضو في حزب الدعوة الذي لا يؤمن بالعراق ولا بعروبته ولا بوجوده كدولة مستقلة.

العراقيون في حقيقة مشاعرهم يرغبون أن تكون عودتهم إلى محيطهم العربي من خلال عراق سليم ومُعافى من أمراض الاحتلالين الأميركي والإيراني

هناك الكثير من الأسئلة التي لا توجه إلى السوداني، بل إلى إيران بشكل مباشر. وهو ما يعرف الجميع أن السوداني لن يجيب عليها. يضحك الأوروبيون ومن خلفهم الأميركيون لأنهم يعرفون الحقيقة، ولكن العراقيين يظلون يسبحون في أوهامهم. ذلك لأن جزءا منهم لا يزال براهن على إمكانية الخروج من الفلك الإيراني. كل ما يُقال عن إمكانية عودة العراق إلى محيطه العربي هو مجرد شعارات، تسعى إيران من ورائها للمتهدئة من أجل عبور المرحلة الصعبة التي تمر بها. أما واقع الحال فإنه يقول غير ذلك. فحكومة السوداني هي واجهة للأحزاب الطائفية الموالية لإيران. وهي لذلك لا تملك حرية قرار سيادي يمكن أن يضعها في مواجهة الميليشيات التي تستمد منها قوتها. تحتاج عودة العراق إلى المحيط

الدلائل تؤكد أن النظام السياسي الحاكم في العراق الآن هو واجهة للحرس الثوري الإيراني. لذلك جاءت زيارة زعيم فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاني متزامنة مع زيارة الوفد الأميركي المبعوث من قبل الرئيس بايدن ليؤكد دعم الولايات المتحدة للحكومة العراقية. ولأن الحكومة العراقية الحالية هي حكومة غير شرعية، ذلك ما يقوله معارضوها، فهي من وجهة نظرهم لم تُقم إلا بعد أن زورت إرادة الناجحين وذهبت أصواتهم إلى الكتلة المهزومة في الانتخابات فإن إيران كانت قلقة من جهة مستوى الدعم العالمي الذي يمكن أن تحظى به تلك الحكومة. وكما يبدو فإن الولايات المتحدة كانت قد استشعرت القلق الإيراني لذلك سارع بايدين إلى إرسال وفده لطمأنة إيران إلى أن الأمور تجري في سياق لن يخرج عن إطار التسوية التقليدية بين الطرفين. ولكن إيران صارت تطمح بغطاء عالمي أكثر سعة من الترضية داخل العراق. فرئيس الحكومة العراقية محمد شياح السوداني الذي دُفع به إلى المنصب بقوة تأثير نوري المالكي المرتمي في أحضان إيران باعتباره زعيما طائفيا لا بد أن يؤدي دورا تحتاجه إيران من أجل تحقيق شيء من انفتاح العالم عليها بعد أن صار وضعها في سجل حقوق الإنسان مرجحا لكل الأطراف الراعية للملف النووي. صار السوداني يقول كلاما لا تؤمن به الميليشيات. ولكن الميليشيات وهي القادرة على قلب الأحوال في الأدنى من ذلك أن إيران هي الأخرى لم تعترض وظلت صامدة. وفي ذلك ما يدعو إلى الشك. لا أريد هنا أن استصغر السوداني وهو رئيس

خلاله تم اعتبار العرب مجرد أقلية مهاجرة إلى العراق الذي يسكنه الأكراد والشيعية الذين هم في جزء كبير منهم من حصة إيران، حسب ما صار متداولاً في وسائل الإعلامين الإيراني والعراقي الرسمي. العراقيون في حقيقة مشاعرهم يرغبون أن تكون عودتهم إلى محيطهم العربي من خلال عراق سليم ومُعافى من أمراض الاحتلالين الأميركي والإيراني. غير أن تلك الرغبة لا تتسق مع الواقع الذي صنّعه إرادة لا تحوم حولها شبهات الارتباط بإيران حسب، بل أن كل

بالنسبة إلى العراقيين فإنهم يرغبون في كسر جدار العزلة عن محيطهم العربي وهو جدار نفسي شديد في اللحظة التي دخلت فيها الدبابات العراقية الأراضي الكويتية منتصف عام 1990. ذلك الجدار ازداد صلابة بعد الغزو الأميركي وعملت إيران على تكريسه باعتباره واقعا عن طريق عملائها الذين كتبوا دستورا جديدا فرض على العراق ألا يكون عربيا حين لم ينص على أنه دولة عربية. كان تعبير "العرب السنة" أكبر إهانة وجهت إلى العراقيين. فمن



فاروق يوسف كاتب عراقي

هل ترغب إيران في أن تحقق اختراقا على المستوى العالمي والعربي من خلال العراق؟ حين نقول العراق فنحن لا نقصد عراق العراقيين، بل عراق الطبقة الحاكمة التي هي الموالية لإيران وتستند في كل قراراتها إلى المشيخة الإيرانية حيثحرص على المصالح الإيرانية هو الأصل، فيما المصالح العراقية تراوح مكانها في منطقة يغلب عليها النسيان.



المالكي وراء تصعيد السوداني لرئاسة الحكومة العراقية

تصعيد تركي جديد ضد السويد بسبب احتجاج أمام السفارة التركية

على جرائم الكراهية والإسلاموفوبيا". وأضاف "الهجوم على القيم المقدسة ليس حرية بل همجية عصرية". وأبلغ مسؤولون في وزارة الخارجية التركية السفير السويدي بأن منح ستوكهولم الإذن لتنظيم التظاهرة بحجة الدفاع عن القيم الديمقراطية هو أمر "غير مقبول"، وفق المصدر. وهي المرة الثانية خلال أيام قليلة التي تستدعي فيها وزارة الخارجية السفير السويدي في أنقرة، وجرت الأولى بعد بث مقطع فيديو الأسبوع الماضي يظهر دمية مشنوقة على صورة الرئيس رجب طيب أردوغان. وفي تغريدة، شُيِّت لجنّة روجافا الكردية في السويد الرئيس التركي بالكثافتور الإيطالي الراحل بينيتو موسوليني. وكان الزعيم الفاشي عُلق من قدميه بعد إعدامه في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية في العام 1945. وبدأت تظاهرة موالية لأكراد بعد ظهر السبت تشارك فيها أيضا لجنة روجافا الكردية، في ساحة في وسط ستوكهولم، احتجاجاً على طلب السويد الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. وتجمّع المئات من الأشخاص يحملون أعلام حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية.

تركيا تعطل انضمام السويد وفنلندا إلى حلف الناتو، متهمّة البلدين بإيواء متعاطفين مع حزب العمال الكردستاني

وتعطلّ تركيا انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) منذ مايو، متهمّة البلدين بإيواء نشطاء أكراك ومتعاطفين مع حزب العمال الكردستاني وحلفائه في شمال سوريا والعراق الذين تصفهم بأنهم "إرهابيون"، بالإضافة إلى تسليم أنقرة أشخاصا تتهمهم بالإرهاب أو بالمشاركة في محاولة الانقلاب التي استهدفت أردوغان في 2016. وكانت السويد وفنلندا المجاورة لها طلبتا الانضمام إلى التحالف العسكري في مايو الماضي بعد مرور أقل من ثلاثة أشهر على الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر فبراير من العام الماضي. وترى أنقرة أن كل تقدم محتمل على هذا الصعيد رهن بمبادرات سويدية تغلّ منقفا واضحا من قضية الخلاف. وفي مذكرة تغاهم في يونيو الماضي وافقت ستوكهولم وهيلسكي على تشديد إجراءات الإقامة وتسليم من يشتبه أنهم من الإرهابيين لتركيا، وأبلغت الحكومة السويدية أنقرة الأسبوع الماضي أنها ما زالت "ملتزمة تماما" بالاتفاق. وأوضح رئيس وزراء السويد أولف كريسترسون أن حكومته "تحتزم تماما حقيقة أن تتخذ كل دولة في الحلف قراراتها الخاصة". ورغم أن مذكرة التفاهم التي تلزم السويد بتلبية طلبات تركيا قد تم توقيعها في ظل حكومة ماغداالدينا أندرسون اليسارية، التي كانت في الحكم قبل حكومة كريسترسون، أوضح أنه سوف ينفذ الاتفاق، وصرح بأنه تحدث مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هاتفيا واتفقا على أن يتوجه إلى أنقرة للمشاركة في احتفال رسمي عندما يتم إقرار القوانين.



أنصار حزب العمال يحتجون في وسط ستوكهولم على سياسات أنقرة

إسطنبول - أعلنت تركيا السبت إلغاء زيارة مقررة لوزير الدفاع السويدي على خلفية السماح بتنظيم تظاهرة مناهضة لانقرة في ستوكهولم. وأشار السماح لليميني المتطرف السويدي الدنماركي راسموس بالودان بالتظاهر ظهر السبت أمام سفارة تركيا في العاصمة السويدية غضب أنقرة لاسيما وأنه توعّد بإحراق نسخة من المصحف. وقال "إذا لم نكن مقتنعين بأهمية حرية التعبير يجب أن نعيش في مكان آخر"، خلال إدلائه بكلمة مطولة. واستدعت تركيا الجمعة السفير السويدي "للتنديد بأشدد العبارات بهذا العمل الاستفزازي الذي يشكل بوضوح جريمة كراهية"، على ما أفاد مصدر دبلوماسي. وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار "فقدت زيارة وزير الدفاع السويدي بال جونسون إلى تركيا في 27 يناير مغزاها، لذا الغينا الزيارة". وكانت الزيارة تهدف إلى محاولة إقناع أنقرة بسحب تحفظاتها على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي.

من جانبه أكد وزير الدفاع السويدي أن قرار "إرجاء" زيارته إلى تركيا اتخذ بصورة مشتركة مع نظيره التركي الجمعة خلال الاجتماع حول أوكرانيا في قاعدة رامشتاين في ألمانيا. وفي أبريل 2022، أثار إعلان بالودان بقيامه "بجولة" في السويد لزيارة الأحياء التي تقطنها نسبة عالية من المسلمين لإحراق نسخ من المصحف فيها، أعمال شغب في مختلف أنحاء السويد. وأمل وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو بالأأ تسمح السلطات السويدية بحصول التظاهرات، قائلا "إنها فعل عنصري، لا علاقة له بحرية التعبير". وأدانت وزارة الخارجية التركية بشدة حرق نسخة من القرآن الكريم في السويد، لافتة إلى أن هذه العمل الدنيء مؤشّر جديد على المستوى المقلق الذي وصلت إليه أوروبا من العنصرية ومعاداة الإسلام.

وقالت الخارجية التركية في بيان السبت "ندين بأشدد العبارات الاعتداء الدنيء على كتابنا المقدس القرآن الكريم اليوم في السويد الذي جرى رغم كل تحذيرات بلادنا". وأضافت الخارجية التركية إلى أن "هذا العمل الدنيء مؤشّر جديد على المستوى المقلق الذي وصلت إليه معاداة الإسلام وتيارات العنصرية والتمييز في أوروبا". ودعت السلطات السويدية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد مرتكبي جريمة الكراهية هذه.

كما دعت كافة الدول والمنظمات الدولية إلى اتخاذ تدابير ملموسة بشكل متضامن، ضد معاداة الإسلام. وندد الناطق باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن السبت بالتظاهرة المقرّ تنظيمها، معتبرا أنها "جريمة كراهية واضحة"، وكتب في تغريدة أن "السماح بهذا التحرك رغم كل التحذيرات يشجّع

المساعدات الليبية لتونس استعراض سياسي يستهدف صورة قيس سعيد هل تقود صدمة المساعدات إلى وعي جديد لدى الطبقة السياسية في السلطة والمعارضة

أثارت شحنة مساعدات غذائية أرسلتها حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا جدلا واسعا في تونس، حيث بدت هذه الخطوة استعراضية وتستهدف إحراج موقف الرئيس قيس سعيد.



شحنة مساعدات ليبية تثير جدلا في تونس

وأن الدولة التي باتت خزنتها خاوية بسبب الصراعات يمكن أن يستفيق الناس يوما ليجدوا أنها ملأى بالذهب والملايين من الدولارات.

تونس طلبت تمويلات واستثمارات وفتح الأسواق أمام عمالتها وتسهيّل دخول شركاتها إلى الأسواق الليبية

كان يمكن أن تُحدث المساعدات الليبية، التي تمس من صورة تونس، صدمة إيجابية تقيق كل الطبقة السياسية على الوضع الذي آلت إليه البلاد، وتدفعها إلى مراجعة خيارات الهروب إلى الإمام الذي تعتمد منذ ثورة 2011، ويقوم على هدم المعبد على من فيه من أجل تحقيق المصالح الحزبية. إن الأزمة بلغت حدا كبيرا يحتاج إلى عقل وطني لا إلى حسابات سياسية: ماذا لو استمرت المكابرة ورفض صندوق النقد تمكين تونس من القرض، وامتنعت دول الخليج عن تقديم جرعات الإنقاذ، ودعت السلطات السويدية إلى اتخاذ السعودية تقول إن المملكة ستقطع مع المساعدات التي لا تأتي عبر مؤسسات مالية دولية وضمن مسار لإصلاحات اقتصادية.

إذا استمر الاتحاد في الضغط لمنع الاتفاق مع صندوق النقد، ومرت الأحزاب إلى لعبتها في امتهان البيانات التي تصور البلاد في أسوأ حال، واستمر قيس سعيد في سد أذنيه عن سماع الأصوات المعارضة، وتشبث بالحكم على الطريقة التي يريدها هو، من لتونس كي يخرجها من أزمته؛ كيف يمكن أن يبقّ الخارج في طبقة سياسية تنظر فقط إلى مصالحها الخاصة؟

إن الحكومات التي جاءت بعد ثورة 2011 لم تفعل شيئا لحل الأزمة الاقتصادية. ولا يمكن حصر الأزمة في الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، فهو ليس إلا نقطة صغيرة من بحر التغيير المطلوب، وهناك خطوات كثيرة يمكن مواجهتها داخليا، من مثل تقليص الإنفاق الحكومي، فهناك تبديد للمال العام في مستويات مختلفة تحت عناوين فضفاضة لا يمكن أن تقبل بها دولة تريد أن تتكشف. وهناك فساد إداري واسع، وانتدابات عشوائية تتحكم فيها عوامل السياسة والنقابة والمحسوبية. البلاد يجب أن تضع حدا لكل هذا، لكن بتوليفة جماعية.

لم تقل هل إن ذلك تم باتفاق مسبق مع حكومة الدبيبة وعبر قنوات رسمية أم إنها فوجئت مثل مواطنيها بهذه الحركة، فارتبكت وقبلت المساعدات خشية توتير العلاقة مع الجارة ليبيا، وخوفا على عود الاستثمار وفتح الأبواب أمام التونسيين لدخول ليبيا، وهو رهان خاطئ لأن العلاقات بين الحكومات تتم على الوضوح والندية، وليس من حق أي حكومة أن تتنازل على حساب كرامة مواطنيها أيا كانت حساباتها.

فضلا على ذلك فإنه لا أحد سيضمن استمرار حكومة الدبيبة في حكم غرب ليبيا في ظل الحراك الذي يدفع نحو حل سياسي في ليبيا ينتهي إلى إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية تضيي الشرعية على المؤسسات وتخلّي عن الأجسام الانتقالية ومن بينها حكومة الدبيبة.

ولا شك أن المساعدات المستفزة التي جاءت من ليبيا ستجعل التونسيين يعرفون أن الحل في الخروج من الأزمة بأيديهم لوحدهم، وأن السعي لاستثمار "إغاثة" حكومة الدبيبة ضد قيس سعيد لا معنى له، خاصة أن الحركة المستفزة كانت موجهة إلى البلد الذي قادته الصراعات السياسية والنقابية منذ ثورة 2011 إلى الفوضى وأعاقت نشاط اقتصاده، وهو ما يعني أن المسؤولية جماعية عمّا وصلت إليه تونس.

يحتاج السياسيون التونسيون من المعارضة أو في السلطة كي يبقوا لحظة وينظروا حوالهم ليكتشفوا أن لا أحد يهتم بأزمة بلادهم طالما هم أنفسهم ليسوا مهتمين بالبحث لها عن حلول واقعية وممكنة والكف عن التوهم بان الحلول يمكن أن تأتي لوحدها من الخارج، من الجيران أو من غيرهم،

الاستثمار وتستقطب العمالة وتحرك دواليب الاقتصاد أم مساعدات عينية لدولة حكومتها قائمة ومتماسكة، وتحدث تأثيرا عكسيا على صورة ليبيا وعلاقتها بتونس.

الكثير من الناس تعاملوا مع طابور الشاحنات الذي أرسل إلى تونس، وفيه مواد غذائية بعضها إنتاج تونسي مهزّب بطرق غير قانونية إلى السوق الليبية، على أنه استعراض سياسي يستهدف صورة تونس ورئيسها قيس سعيد، خاصة أن حكومة الدبيبة هي جزء من تحالف إقليمي يضم الجزائر وتركيا وقطر لا يرتاح لحكم قيس سعيد بسبب موقفه من الإسلاميين.

نفس تلك الوعود تلقتها تونس وقيس سعيد من الجزائر، لكن إلى حد الآن لم يطرأ شيء جديد مع أن طلبات تونس ليست كبيرة قياسا بالعائدات المالية المهمة التي يحصل عليها الجاران من النفط والغاز، وهو يؤكد أن التسويق والمطالبة هدفه سياسي بالدرجة الأولى، وهو أمر يبدو أن قيس سعيد يحاول أن يقفّ عليه ويبرهن خاصة على ثقته

في العلاقة المتينة مع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون. ولأم الكثير من التونسيين حكومة نجلاء بودن على قبول المساعدات المرسلة من حكومة الدبيبة بدل رفضها، أو على الأقل إصدار موقف بشأن الطريقة التي تم من خلالها إرسال هذه الشحنات في شكل استعراضي يوحي وكان البلاد في وضع كارثي. كما أن الحكومة، التي قبلت المساعدات،



مختار الدبابي كاتب وصحافي تونسي

وصلت المساعدات الليبية إلى تونس، والتي أطلق عليها الإعلام الموالي لحكومة عبدالحميد الدبيبة صفة الإغاثة، وصلت إلى تونس قبل موجة البرد والتلج بأيام، وهو ما يعني أنها لم تتعلق بوضع طارئ يستدعي إرسال مواد غذائية من زيت وسكر ودقيق وازر.

إذا تجول أي زائر في الأسواق التونسية لن يخرج بانطباع أن هناك نقصا في هذه المواد إلى درجة حدوث أزمة حادة تستدعي تدخل الإشتقاء في ليبيا بشكل استعراضي، فتونس ليست في حرب ولا هي تواجه كارثة طبيعية لكي تحتاج إلى مساعدات من دول الجوار بهذا الأسلوب الذي يحمل رسائل من واستنفاص وإذلال.

نفس هذه الدول سبق أن امتنعت عن تقديم المساعدات التي طلبتها تونس، وهي مساعدات لو حدثت كان سينسعر التونسيون بقيمتها، ويقولون لمن وفّرها لهم ألف شكر.

تونس طلبت تمويلات واستثمارات وفتح الأسواق أمام عمالتها وتسهيّل دخول شركاتها إلى الأسواق الليبية ضمن اتفاقيات واضحة سبق أن أبرمها الدبيبة نفسه في زيارته الأخيرة إلى تونس.

ومن بين تلك الاتفاقيات خلاص ديون ومستحققات على ذمة ليبيا لفائدة مؤسسات صحية واستشفائية تونسية كانت استقبلت الليبيين بكثافة خلال ثورة فبراير وما لحقها من صراع بين المجموعات المسلحة في العاصمة طرابلس ومن أخرى مثل مصراته والزاوية.

وكان الدبيبة تعهد خلال زيارته الأخيرة إلى تونس في نوفمبر الماضي بـ"تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني ومناقشة عدد من الاتفاقيات التي تساهم في خلق تعاون اقتصادي ثمر وتسهيل عدد من الإجراءات التي تهم المواطنين ورجال الأعمال الليبيين". والسؤال الذي يطرحه التونسيون هو لماذا تتأخر حكومة الدبيبة في تنفيذ تعهداتها، وهي تعرف أن تلك التعهدات هي البوابة الرئيسية للتنفيس عن تونس ومساعدتها على التعافي من الأزمة الحادة التي تعيشها، أيهما أهم وأكثر فاعلية تنفيذ اتفاقيات تعزز



لماذا تأخر الدبيبة في تنفيذ
تعهداته، وهو يعرف أن تلك
التعهدات بوابة للتنفيس
عن تونس

تردد غربي: لا دبابات لأوكرانيا ولا نصر سريعا

واشنطن تسعى لتأجيل الهجوم الأوكراني الواسع وألمانيا تتمسك بالتحفظ



واشنطن تعمل على إطالة أمد الحرب

ومع ذلك، قالت الولايات المتحدة إنها لن ترسل دباباتها من طراز أبرامز، لأنه من الصعب جداً على أوكرانيا الحفاظ عليها وأن خيارات أخرى مناسبة في المنطقة تكثر، مثل ليوبارد. وامتنعت الحكومة الألمانية عن إرسال "الفهود" نظراً إلى خطر أن تترى روسيا هذه الخطوة على أنها تصعيد قد يجر الناقو إلى الصراع.

لماذا يعتبر دور ألمانيا محورياً جداً؟ بموجب شروط عقود التصدير الخاصة بها، فإن موافقة برلين مطلوبة إذا أرادت الحكومات الأخرى التبرع بدبابات ليوبارد إلى كييف.

وتمتلك ألمانيا حوالي 350 من دبابات ليوبارد - 2 الخاصة بها، على الرغم من أنه من غير الواضح كم منها يعمل بكامل طاقته.

ويشعر المستشار أولاف شولتز بالقلق من أنه نظراً إلى أن دبابة ليوبارد التي سترزود كييف بها تعتمد في الواقع على دعمه، فإن موسكو ستعتبر أي ضوء أخضر بمثابة تصعيد تقوده برلين. ولهذا السبب يريد شولتز من الولايات المتحدة الموافقة على إرسال دبابات أبرامز قبل أن يعطي موافقته.

باتي، وعند هذه النقطة ستكون قادريين على التصرف على الفور وتقديم الدعم في غضون فترة زمنية قصيرة جداً". وقالت الولايات المتحدة إنها ستتبرع بما لا يقل عن 59 مدرعة برادلي و90 سترابكرز، بينما تقدم ألمانيا مدرعات ماردرز. وتحتوي مركبات الأفراد المدرعة هذه أيضاً على مدافع قوية، والتي ستمنح أوكرانيا قدرة هجومية إضافية. وأعلنت فرنسا هذا الشهر أنها سترسل عدداً غير محدد من المركبات المدرعة AMX-10 "قاتلة الدبابات"، والتي يعتبرها بعض المحللين دبابات خفيفة. ومع ذلك، فإن دبابات القتال الرئيسية الغربية، بمساراتها المتسلسلة والأنظمة التحكم في التيران المتطورة والمدافع الثقيلة، توفر مستوى من القوة النارية الذي كان الحلفاء الغربيون مترددين في منحه لكييف.

وسعت المملكة المتحدة لكسر هذا "الحاجز النفسي" الأسبوع الماضي عندما قالت إنها سترسل 14 دبابة تشالنجر إلى أوكرانيا. وليست الأرقام مهمة عسكرياً، لكن القرار شكل سابقة كانت بريطانيا تأمل في أن تشجع الدول الأخرى على فعل الشيء نفسه قريباً.

روسيا المزيد من الخسائر، بينما يقول القادة العسكريون الأمريكيون إن إدارة أوكرانيا للحرب هي التي يجب أن تتغير لأن موسكو هي التي ستكسب الأفضلية من خلال الاستنزاف.

ولا يقلل ذلك من شأن ما حصل عليه أوكرانيا من مساعدات عسكرية إضافية شملت بطاريات باتريوت ومدركات برادلي الأميركية ودبابات قتالية خفيفة فرنسية، وأنظمة صواريخ هيمارس، ومئات من صواريخ بريستون البريطانية، وغيرها. إلا أن هذه المساعدات إذا كانت تعزز قدرات أوكرانيا الدفاعية، فإنها لا تكفي لشحن هجمات واسعة تؤدي إلى تحرير أراضيها المحتلة.

ويبدو أن إطالة أمد الحرب، وتحاشي الانطباع بالاستعداد للتورط المباشر فيها، واستيعاب الانتقال إلى استخدام الأسلحة الغربية من جانب القوات الأوكرانية، هي الإستراتيجية التي يتعين على كييف القبول بها.

والصح وزير الدفاع الألماني الجديد بوريس بيستوريوس إلى أن تأخير حصول كييف على دبابات ليوبارد - 2 مع بدء التدريبات عليها "يضر بالنتيجة". وقال "إنه تحضير ليوم من المحتمل أن

وقال ميلي إثر اجتماع رامشتاين "من وجهة نظر عسكرية، ما زلت أرى أنه سيكون من الصعب جدا في هذا العام دحر القوات الروسية عسكريا من كامل الأراضي الأوكرانية المحتلة".

ونقلت رويترز الجمعة عن "مسؤول كبير" في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن القول إن "مسؤولين أميركيين كبارا يحثون أوكرانيا على تأجيل شن هجوم كبير على القوات الروسية إلى حين وصول أحدث إمدادات الأسلحة الأميركية وتوفير التدريب".

وقال هذا المسؤول من الأهمية الإستراتيجية للاحتفاظ ببلدة باخموت. وقدم إشارات واضحة على إمكانية التخلي عنها، قائلا إن "ذلك لن يؤدي إلى أي تحول إستراتيجي في ساحة المعركة". وهذه إشارات تؤكد أن واشنطن تريد إطالة أمد الحرب. ولكن ليس على أساس خوض معارك استنزاف ميدانية كما يريد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وإنما على أساس استنزاف اقتصادي وسياسي داخل روسيا.

وبسعيها للحصول على دبابات قتالية ثقيلة، وصواريخ ذات مدى أبعد، تراهن كييف على أنها سوف تسمح بتكبيد

حماس أوكرانيا للحصول على أسلحة متطورة جديدة، وخاصة الدبابات الألمانية، ما يزال يقابل بالتحفظ والتردد من برلين واشنطن، وكلاهما ترى أن "الهجوم الكبير" ليس وقته الآن، ولا يعرف هل أن هذا التحفظ يعود إلى حسابات عسكرية أم إلى موقف سياسي يفضل الحوار مع روسيا في وضع معركة لا غالب فيها ولا مغلوب.

ويقول الخبراء العسكريون، كما تنقل صحيفة فاينانشال تايمز، إن سبب تمسك كييف بدبابات ليوبارد - 2 يعود إلى أنها "عنصر حاسم في ما يسمى بمناورة الأسلحة المشتركة أو العمليات المتقلة التي تشمل المشاة والمدفعية للاستيلاء على الأراضي، علاوة على أنها ستمنح أوكرانيا ميزة على الدبابات الروسية لأنها تمتلك دروغاً متفوقة ومدافع أكثر دقة وأنظمة تحكم وملاحة أفضل مما يتيح العمليات الليلية".

ولوحسبها، فإن 13 دولة أوروبية تمتلك نحو 2000 دبابة ليوبارد - 2، ولا يكلف نقلها إلى ساحة المعركة الكثير من الوقت، وذلك حالما تكون طواقم إدارتها قد حصلت على التأهيل المطلوب. وهو أمر يتطلب عدة أشهر.

ويقول المراقبون العسكريون إن أوكرانيا كانت تملك أكثر من 500 دبابة روسية من طراز تي - 72، وحصلت منذ بدء الحرب على المئات من الدبابات الإضافية من دول الجوار التي ورثت جيوشها هذه الدبابات. إلا أن أوكرانيا ظلت تخسر نحو 150 دبابة منها كل شهر. وظهرت ألمانيا وكأنها هي الطرف الأكثر تردداً. وقالت إنها مستعدة لتزويد أوكرانيا بدبابات ليوبارد - 2 إذا ما خطت الولايات المتحدة الخطوة الأولى بتزويد كييف بدبابات أبرامز - 1.

وقال ثورستن بينر مدير معهد السياسة العامة العالمية في برلين إن "إحجام ألمانيا عن إرسال الدبابات من المرجح أن ينبع من مخاوف بشأن مخاطر التصعيد والانتقام المحتمل من جانب روسيا".

وقال المتحدث باسم المستشار الألماني ستيفن هيبسبريت إن ألمانيا تتبع ثلاثة مبادئ "الأول هو دعم أوكرانيا قدر الإمكان. والثاني هو منع الناقو والألماني من أن يصبحا طرفين متحاربين. والثالث هو أننا لا نقوم بذلك بمفردنا، ولكننا ننسق بشكل وثيق مع شركائنا وخاصة الولايات المتحدة". ولا تتعلق المسألة بالنسبة إلى المسؤولين العسكريين الأمريكيين بمن يبدأ أولا. ولكنها تتعلق بما الذي يجب البدء به أولا.

وأعرب رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارك ميلي الجمعة عن شكوكه الشديدة في تمكن أوكرانيا من دحر القوات الروسية من أراضيها هذا العام.

لندن - تلقت أوكرانيا في الاجتماع الذي عقده وزراء دفاع التحالف الغربي في القاعدة الأميركية رامشتاين في ألمانيا، وعلى هامش الاستعدادات له، صدمتين تفسران السبب الذي يقف وراء التردد الغربي في تزويد كييف بأسلحة ثقيلة لحسم الحرب.

الصدمة الأولى، هي أن وزراء دفاع دول التحالف لم يتفقوا على تزويد أوكرانيا بدبابات ليوبارد - 2 الألمانية ولا بدبابات أبرامز الأميركية.

أما الصدمة الثانية، فهي أن البناتاغون يحاول إقناع المسؤولين الأوكرانيين بإطالة أمد الحرب بدلا من حسمها، بل ونصحوهم بالتخلي عن مواصلة الدفاع عن بلدة باخموت الإستراتيجية أيضا، قائلين إن الدفاع عنها يستنزف الكثير من النخاطر ويعرقل الاستعدادات لهجوم واسع في الجنوب.

بسعيها للحصول على دبابات قتالية ثقيلة، وصواريخ ذات مدى أبعد، تراهن أوكرانيا على تكبيد روسيا المزيد من الخسائر

ولا يقلل ذلك من شأن الدعم الذي تتلقاه كييف، إلا أنه يكشف عن شرس إستراتيجي بين الطرفين.

يذهب الأول في اتجاه توفير قاعدة مادية لشحن هجمات أوسع متى ما توفرت التدريبات والمستلزمات اللوجستية الملائمة. فيما يذهب الثاني في اتجاه تكبيد القوات الروسية أكبر قدر ممكن من الخسائر على أساس أن الاستنزاف البشري يمكن أن يقنع موسكو بقبول الهزيمة.

وحاولت بريطانيا التي عرضت على أوكرانيا دبابات تشالنجر - 2، وهي ثالث أهم طراز لدبابات قتالية بعد ليوبارد - 2 الألمانية وأبرامز - 1 الأميركية، أن تكسر "الحاجز النفسي" لدى حلفائها الآخرين، لتشجيعهم على تقديم هذا النمط من الدبابات. وزادت بولندا وفنلندا في اجتياز الحاجز بأن عرضتا سريتين من دبابات ليوبارد - 2، إلا أن أوكرانيا تقول إنها بحاجة إلى ما لا يقل عن 500 دبابة.

الحرس الثوري في القائمة السوداء: إيران تحذر وأوروبا ليست حاسمة

صوتا مقابل معارضة 33، لصالح اقتراح يسعى لمنع إدارة الرئيس جو بايدن من رفع الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية، وهي عقبة في طريق إحياء الاتفاق النووي.

وعندما صفت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية أجنبية عام 2019، كانت هذه أول مرة تضع فيها واشنطن جزءاً من جيش دولة أخرى في القائمة السوداء، وكان يُنظر إلى هذا التحرك من قبل البعض باعتباره اقتراباً سامة تجعل من الصعب إحياء الاتفاق النووي الذي تخلى عنه الرئيس السابق ترامب عام 2018.

وتأسس الحرس الثوري بعيد انتصار الثورة بقيادة روح الله الخميني عام 1979، وهو تحت إمرة المرشد الأعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي. ويعد الحرس الثوري من القوات المسلحة الإيرانية، لكنه يتمتع بقوات ذاتية متخصصة برية وبحرية وجو - فضائية.

وإلى الحرس الذي يقدر عدد أفرادها بأكثر من 125 ألف شخص، دوراً أساسياً في تطوير القدرات العسكرية الإيرانية، خصوصاً الصواريخ والطائرات المسيّرة.

أما قواته البحرية المقدرة بنحو عشرين ألف عنصر، فتؤدي مهاماً في النطاق الحيوي للجمهورية الإسلامية كالحليخ ومضيق هرمز وأبعد منهما.

في اتجاه الدفاع عن الإرهاب وإلحاق الضرر بالحرس الثوري الإسلامي، فإن مجلس الشوري الإسلامي مستعد للتعامل بحزم مع أي من إجراءاته". وسبق للولايات المتحدة أن أدرجت الحرس الثوري على قائمة المنظمات "الإرهابية" عام 2019. وأوروبياً، يعود هذا الإجراء المعقد قانونياً إلى المجلس الأوروبي المخول الوحيد بتطبيق العقوبات.

الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يبحث فرض حزمة رابعة من العقوبات على إيران بسبب «قمع» الاحتجاجات

ويُعتبر موضوع رفع "الحرس الثوري" الإيراني من قائمة الإرهاب الأميركية أهم قضية عالقة أمام مفاوضات فيينا للتوصل إلى اتفاق.

وظللت طهران تكرر أن ذلك من خطوطها الحمراء، ولن تتنازل عنه. وفي الجانب الآخر، ظلت الولايات المتحدة ترفض التجاوب مع هذا الطلب الإيراني، مؤكدة أنها ستبقي العقوبات على الحرس الثوري ومؤسساته. وفي مايو الماضي صوت أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي بأغلبية 62

الإسلامية بتزويد روسيا بطائرات مسيّرة استخدمتها ضد أوكرانيا. وطلب البرلمان الخميس من الاتحاد الأوروبي إدراج الحرس الثوري على القائمة السوداء لـ"المنظمات الإرهابية"، بما يشمل فيلق القدس المؤكدة إليه العمليات الخارجية، وقوات التعبئة (الباسيج).

ودعا النص الذي اقتره النواب الأوروبيون إلى حظر "أي نشاط اقتصادي أو مالي" مع الحرس الثوري من خلال شركات أو مؤسسات قد تكون مرتبطة به. وبحث الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية في الثالث والعشرين يناير فرض حزمة رابعة من العقوبات على إيران على خلفية "قمع" الاحتجاجات التي أعقبت وفاة الشابة مهسا أميني بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق، ودعم إيران لروسيا في مجال المعدات العسكرية.

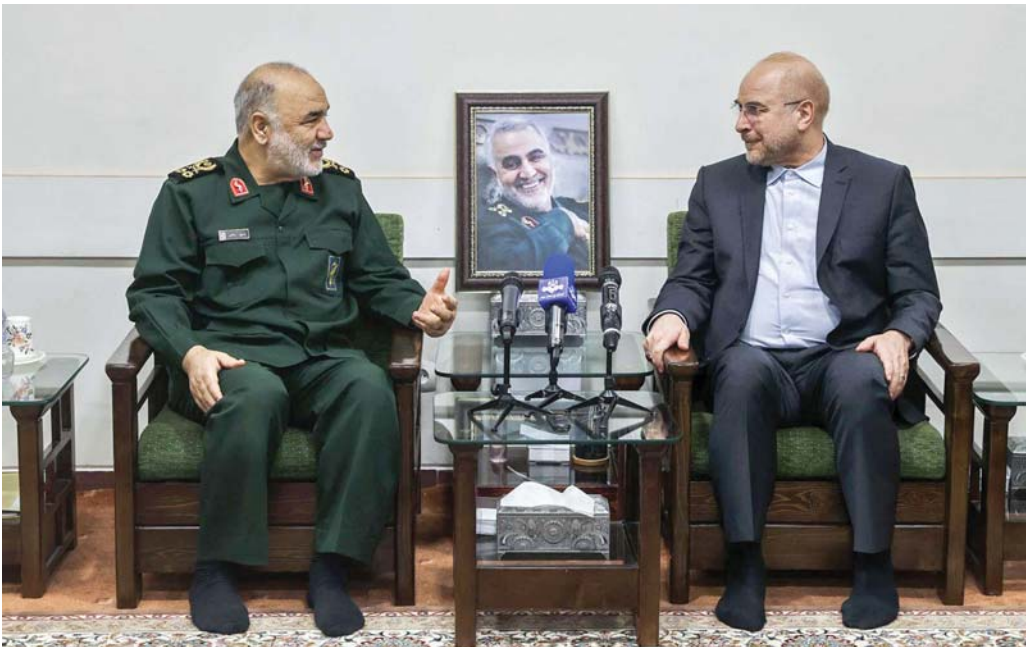
وأنت تصريحات سلامي خلال استقباله السبت رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف الذي أمضى مسيرة في الحرس الثوري تولى خلالها مناصب أبرزها قيادة القوة الجوية. ورأى قاليباف أن "الأعداء ليست لديهم معرفة دقيقة عن الشعب والحرس الثوري، فهم يظنون أن الحرس الثوري هو قوة عسكرية بحتة"، مشدداً على أن "الحرس والباسيج جزء من الشعب الإيراني". وشدد على أنه "إذا أراد البرلمان الأوروبي إغلاق نافذة العقلانية والسير

مشدداً على أن الحرس "لا يلقى على الإطلاق من تهديدات كهذه (...) لأنه كلما أعطائنا أعدائنا فرصة للتحرك، نتحرك بشكل أقوى".

وأثنى قرار البرلمان الأوروبي في فترة التوتّر المتزايد بين طهران وبروكسل على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها إيران، واتهام الغربيين للجمهورية

العواقب في حال أخطأوا"، وذلك في تصريحات أوردتها موقع "سباه نيوز" التابع للحرس هي الأولى له منذ قرار البرلمان الأوروبي.

وأضاف "أوروبا لم تتعلم من أخطائها الماضية وتعتقد أنها بهذه البيانات يمكنها أن تهز هذا الجيش العظيم المليء بقوة الإيمان والثقة والقدرة والإرادة"،



الدائرة تضيق على الحرس الثوري الإيراني

الفائز بجائزة فلسطين للفنون 2022

محمد الجالوس

رسام بلاد حالمة تمشي بقدميه

فاروق يوسف
كاتب عراقي

قُدر لمحمد الجالوس أن يكون رساما بالرغم من أنه فعل أحيانا ما لا ينسجم مع ذلك القدر.

مرة حين درس إدارة الأعمال ومرة أخرى حين استجاب لموهبته في الكتابة فكتب النقد الفني والقصة القصيرة لسنوات، وكان موهوبا بما يكفي للاستمرار في تلك الطريق الذي اكتشف أنها لا تقود إليه.



قضية الجالوس الرسم مدركا ما يعنيه غياب الجمال من قسوة وهو ما دفعه للتحمر من الصفات الجاهزة



”مقامات جسد“ وهو عنوان معرضه الذي أقامه في عمان منذ سنوات (في قاعة نبض/عمان) يعتبر خلاصة لخمس وثلاثين سنة قضاهها رساما محترفا، لا يمر عليه يوم من غير أن تمسك يده بالفرشاة ليستحضر كائناته من المقيمة في خفافها لتملا سطوح لوحاته ببهجتها.

الجالوس رسام متعوي، لا يضع لمسة على مكان ما من لوحته إلا بعد أن يسمع وقعها في قلبه قبل أن تلمع عيناه بإيقاعها.

أشكاله لا تكتسب عاطفتها من فعل الرسم بل تحضر مكللة بالعاطفة.

من الكاتب إلى الرسام

محترفه في عمان، المدينة التي رسمها بشغف العاشق، هو الآخر بيت أول، بالرغم من أنه رب أسرة مثالي يحرص على تأثيث حياته الأسرية بدفع مشاعره وحنانه الذي يغمر به أصدقاءه من جهة وفائه.

قضيته الرسم وهو الفلسطيني الذي يدرك ما يعنيه غياب الجمال من قسوة. وهو ما دفعه إلى أن يتحمر من الصفات الجاهزة التي تقيده بالماضي. فكرته عما سيفعله تشده بعيدا عما فعله في أوقات سابقة.

منذ ربع قرن، وهو عمر صداقتنا، وهو يعمل بداب على تطوير أدواته التقنية وقبلها طريقته في التفكير في الرسم، من غير أن يخشى الانزلاق خارج أسلوبه الشخصي الذي كان يتشكل بليوننة وانسيابية من غير أن يتخذ طابعا صلبا.

الجالوس هو صانع تحولاته الأسلوبية وصنيعها.

ولد الرسام الأردني - الفلسطيني الجالوس عام 1960 في مخيم الوحدات بعمان. في تلك البيئة كان التعليم يتخذ طابع النضال من أجل تأكيد الوجود. وهي الفكرة التي غذت الجالوس طفلا بقوة الإرادة والرغبة في التميز.

في سن مبكرة اكتشف الرسم ومن خلاله العالم مرسوما، غير أنه حين وصل إلى السن التي تؤهله لدخول الجامعة قرر أن يدرس إدارة الأعمال من غير أن يغمض عينيه عن حلمه في دراسة الرسم، وهو ما دفعه إلى أن يكون طالبا مزدوجا. ذلك ما كرس لديه فكرة الإرادة الحية من خلال مقاومة الواقع.

كان يدرس إدارة الأعمال في الجامعة والرسم في معهد الفنون الجميلة في الوقت نفسه. وكان لديه صباح ومساء لا يتشابها. حنو الجالوس على نفسه وعلى موهبته دفعه إلى الكتابة. ”ذاكرة رصيف“ وهو كتابه القصصي الأول أهله للفوز بجائزة رابطة الكتاب الأردنيين لأدب الشباب وحين انتمى إلى تلك الرابطة وهو في سن التاسعة عشرة كان أصغر أعضائها.

في تلك المرحلة أغوته الكتابة فكان ينشر مقالاته وقصصه في صحيفتي ”صوت الشعب“ و”الراي“. غير أن فكرة أن يكون رساما كانت تعذبه، بالنسبة

إليه وهو ما أكدته تجربته في المراحل اللاحقة فإن الرسم يعني حياة كاملة. عام 1987 اتخذ القرار الذي صنع منه رساما. لقد قرر أن يهجر الكتابة مستسلما بكل قواه الروحية وطاقة جسده للرسم. أخلص الجالوس إلى قراره بتحد واضح لموهبته في الكتابة فكان يكتب من غير أن ينشر. مارس تلك اللعبة من أجل أن يخترق المشهد الثقافي بشخصية الرسام التي أدرك أنها تتطابق مع إرادته الداخلية. الرسام هو من يمثل حقا وليس الكاتب. وإذا ما كان الجالوس قد ربح الرهان ثقافيا، حين صار الجميع يشير إليه باعتباره رساما فإنه في الوقت نفسه كان قد ربح نفسه.

حين التقيت الجالوس أول مرة عام 1992 (حدث ذلك في تونس، في بلدة صغيرة اسمها المحرس) كان رساما خالصا. بالرغم من أنه انتخب ذات سنة رئيسا لرابطة التشكيليين الأردنيين، فإن شغفه بالفن كان يقف بينه وبين الاستغراق في عمل إداري. مارس تدريس الرسم في المدارس في مرحلة من حياته غير أن ذلك لم يمنعه من الذهاب يوميا إلى مرسمه، هناك حيث كانت حياة غاصة بالجمال تنتظره.

كائن يرى بالحدس

ربما تؤهلني صداقتنا للحديث عنه بطريقة مختلفة قد تكون محرجة له. فالجالوس الذي عرفته بقدّم الفن على الحياة. يلهمه الجمال الذي يستدرجه إلى لوحاته أكثر مما يغريه الجمال في الواقع. هو كائن خلق من أجل الرسم. هناك يقيم كل شيء. كل شيء يعرفه وكل شيء لا يعرفه. الرسم هو خلاصته ويوميّاته وإيقاع خطواته وفكرته عن العالم وقيامته. ما من شيء له قيمة يقع خارج الرسم. الرجل الذي أفر بصداقته

كان يفكر بعينيه اللتين خلقتا لإمعتين فكنت أظنه يبكي حين يحتضني. لا يرسم الجالوس لأنه يريد أن يرسم وهو رسام محترف، بل يرسم مدفوعا بقوة الرسم التي لا يملك الرسام سوى أن يخضع لها. يمكنه أن يقتعنا أن ما تظهر من أنوثة في لوحاته هي أكبر مما نعتز عليه من أنوثة في النساء. وهو ما يؤكد أن هذا الفنان الذي وجد في الرسم خلاصه الوجودي قد عثر في الرسم على ضالته الجمالية التي لم يعثر عليها في الحياة. صار الرسم بالنسبة إليه بمثابة حياة بديلة. لهذا يمكنني القول إن الجالوس كان محظوظا حين أهده القدر زوجة

قادرة على أن تتعامل مع الحياة بمقاييس واقعية. لولاه لتسامى الجالوس عابرا الحدود التي تفصل بينه وبين عالم كائناته غير المرئي. لكان هو الآخر كائنا لا يرى إلا من خلال الحدس. في حقيقة دوره التاريخي فإن الجالوس لعب دورا مهما في انفتاح الرسم الأردني على أساليب الرسم في العالم العربي. هناك رسامون أردنيون سبقوه كانوا قد تعلموا الرسم في أوروبا، غير أن صلتهم بالرسم العربي كانت مقطوعة. كان الجالوس رائدا في الانفتاح على ما يجري في العالم العربي من تحولات فنية. ربما لعب مزاجه السياسي دورا مهما في



رسام متعوي لا يضع لمسة على مكان ما من لوحته إلا بعد أن يسمع وقعها في قلبه قبل أن تلمع عيناه بإيقاعها

ذلك. ميول الجالوس القومية أعانته على الخروج من قبابه الأردنية.

كانت رسومه لمشاهد مستعارة من الواقع الأردني نوعا من الذكرى التي رغب في توثيقها غائيا، غير أن عينه الداخلية كانت تقع على الرسم العربي في أعلى مراحل نضوجه. لقد نجح الجالوس في أن يكون رساما عربيا، غير أنه في حقيقة ما فعله كان يخطط أن يكون رساما من غير أن تلحق به هوية بعينها. ألا يكفي أن يكون الرسام جالوسا؟

في معارضه الثلاثة التي رسمها من أجل إحياء ذاكرته الفلسطينية كان علينا أن نقف أمام خيال الوطن المنبعث من الأبواب والحارات والأسواق والبيوت. لغة الجالوس يمكنها أن تجرحنا وتنشينا في الوقت نفسه. غير أن اختراعه الشخصي يظل قائما بحيث تنتمي الأشياء إلى الرسم أكثر مما تنتمي إلى الحياة.

يضع الرسام المراثيات في المكان الذي يكون فيه الحلم بها نوعا من التفكير في الحياة. يخترع الرسام مشاهد حالمة. حين يراها المرء يرى من خلالها صورته التي تحلم ببلاد لا تزال نضرة هي فلسطين.

مفهوم فلسطين المطلقة هو ما يستجيب لفكرة الرسم الخالص التي تنبأها الجالوس. ما لم تقله الحجارة مباشرة تقوله الرسوم وهي تعيد اختراع المشهد الذي هو مزيج من الواقع والحلم. الجالوس يكتب يومياته من خلال بلاد تمشي بقدميه.

الاختيار واجب على كل فرد في المجتمع، إما الإبداع أو الاتباع

وسام مقديش

يبدو أن منطق التفكير لدى الإنسان العاقل يستوجب ترابط الإدراك والتحليل والفهم والملاحظة والاستنتاج. والمطلوب من التفكير هو تشكيل منطق من خلال استيعاب الأفكار بعد بلورتها ثم بثها بالتعبير عنها أو تفعيلها اجتماعيا في أفضل الحالات، حسب اعتقادنا، من خلال تعليمها أناسا آخرين.

والتفكير الإبداعي، على عكس ما يشاع لاستخدام ملكة التفكير اليوم، هو بالأساس وقبل كل شيء فردي شخصي عقلي يخص الإنسان كفرد بصفة مستقلة، ويمكن أن يكون التفكير جماعيا في بعض الأحيان لكنه يستوجب الاستغراق الفكري في التحليل والملاحظة قبل التصريح بالأفكار جماعيا وإلا لن يتجاوز التفكير عتبة الانطباع أو الانفعال العاطفي، وفي أفضل الحالات سيفرّز هذا النمط الجديد من التفكير، ألا وهو التفكير الجماعي، مجرد تعليقات لا ترتقي إلى مستوى المساج والافتقار والتأسيس لمنطق متماسك.



الواقع الثقافي الجديد، منذ 2011 في تونس، قائم على تدعيم الإعلام لثقافة الشارع والثقافة المضادة وتمهيش المؤسسة التربوية

ما نلاحظه اليوم من خلال متابعة الإنتاجات الفكرية التونسية المعاصرة من جهة أولى، غلبة التفكير الجماعي في الساحات العلمية على التفكير الفردي للأخصائيين، ومن جهة ثانية تمازج التفكير الجماعي العلمائي بالتفكير الشبكي الانفعالي. والخطر في الأمر أن من سمات التفكير الشبكي الانفعالي التسرع في كل مراحل التفكير، لعل أبرزها الاستنباط والتأمل والفهم والتاويل والموضوعة والحكم، كما يمجّد هذا النمط التفكير

المستحدث رد الفعل والأحكام القيمية فينتج منطق تفكير مبعر وفوضوي يدفع نحو سبيل الشعبوية. وهذا أمر ليس بغريب بل يمثل حسب رأيي نتيجة حتمية بالنسبة إلى كل مجموعة بشرية تقبل وتتعود على نظام النصوص المجزأة القصيرة والتي لا تحمل نفس السياق عبر كل التطبيقات والمواقع الرقمية وكل الشاشات. لا يعني هذا التسلسل المنطقي دفعكم إلى التفكير الضدي، أي ترك الشاشات والتسلح بالأفكار التي تحملها الكتب مثلا، هذا ضد ذلك، لا، لكن التفكير النقدي يستوجب علينا مقارنة توظيفات الباحث للشاشة، لعل أبرزها القنوات الفضائية التونسية على سبيل المثال، بكيفية استعمال المتقبل للرسائل المبعثرة هنا وهناك عبرها. وأخيرا تفكيك تفكير الإنسان التونسي من خلال مشاركته في ما نسميه الخطاب الافتراضي المبعثر. ولا شك أن المؤسسة التربوية التونسية، بكل مستوياتها، دأبت على العمل لتدريب العقل التونسي على التفكير اعتمادا على تكوينه في كل المجالات الفكرية من أجل التمييز والنقد البناء، لكن التشكّل الثقافي للأفكار في المعيش اليومي للإنسان التونسي يستوجب تحقق عملية انسجام للتدرب على التفكير النظري داخل أسوار المؤسسة التربوية، مع تجريب نجاعة هذا التفكير في الواقع من خلال التنشئة الاجتماعية التي تحصل داخل الأسرة والمشهد الاتصالي المبعثر عبر الشاشات وثقافة الشارع المحفوفة بالمخاطر.

وإذا بدا التفكير العلمي من خلال المؤسسة التربوية بالسؤال فإن التفكير من خلال التجريب مبني بالأساس على المقارنة. وفيما تحيلنا عملية مقارنة تجربة بتجربة أخرى إلى التفكير الذاتي، غالبا، خاصة في غياب المرجعية العلمية وعملية التدقيق والاستغراق الفكري، تحيلنا مقارنة تجربة معيش يومي بتفكير نظري علمي سوي إلى المنطق الموضوعي، فالموضوعة تهدف إلى عقلة المسائل إذن وإلى إيجاد انسجام بين العملية الفكرية النظرية والممارسة الواقعية بالتجربة.

إذ بدأ التفكير العلمي من خلال المؤسسة التربوية بالسؤال فإن التفكير من خلال التجريب مبني بالأساس على المقارنة. وفيما تحيلنا عملية مقارنة تجربة بتجربة أخرى إلى التفكير الذاتي، غالبا، خاصة في غياب المرجعية العلمية وعملية التدقيق والاستغراق الفكري، تحيلنا مقارنة تجربة معيش يومي بتفكير نظري علمي سوي إلى المنطق الموضوعي، فالموضوعة تهدف إلى عقلة المسائل إذن وإلى إيجاد انسجام بين العملية الفكرية النظرية والممارسة الواقعية بالتجربة.

العيش، عبر تغيير جملة من العادات الموروثة في المناسبات من موسيقى وطقوس واحتفالات، وتعويزها بعناصر أخرى يقع اجتثاثها بصورة مشوهة من الدين.

إن العمل الفني الذي ينطلق من التراث ويهدف إلى بناء معالجة متجددة يمكن المشاهد من التفاعل والمتاهي. هذه الخطوة تتطلب مبدعين قادرين على التجاوز ورسم فعل حي بعيدا عن التصنيفات. يقول يوسف ميخائيل "الاستلهام من التراث ليس ولادة تلقائية ولكنه توليد موجه يقوم على النقاء وحسن التصرف والوعي بالأسول الفنية التراثية؛ فالمدع هنا لا يظل مسلوب الإرادة انتظارا لألوياته في الإلهام، ولكنه يدرس التراث ليتمخض فكرة عن عمل خلاق في صورة مبتكرة غير مسبوقة".

الاستلهام مقاربة توليدية تخلق المعنى صلب الموضوع ولا تستكين إليه، هذا ما يعطي رجاحة للمادة الفنية التي تنطلق من مجرى التراث. ويجب أن يكون النطاق الفني هو الفاعل الأساسي، باعتبار أن المعطى الإبداعي له رهاناته الجمالية، متى غاب هذا المعطى يصبح المنجز عبارة عن طرح مباشراتي لا أكثر.

ومن خلال هذا تصبح كيفية الاستلهام من التراث أهم من التوظيف في حد ذاته، في هذا السياق يقول محمد رجب النجار "يمكننا تقصي واقع المادة التراثية المستلهمة جذورها - أصولها - منشؤها البكر - مكوناتها الإبداعية، وكيف يتم تشكيل عمل إبداعي جديد على تخومها القديمة تتجلى فيه خصوصية العمل الفني وتفرده وتميزه". إن القدرة على توظيف التراث تنطلق من ذات مبدعة بالأساس وصلب معادلة فنية في الإنجاز، هذا ما يمكن الفنان - مهما كان اختصاصه- من تجاوز الإسقاط؛ حيث يصبح تعامله مع المادة التراثية كالية معرفية ومنجز

الجماعات العلمية التربوية نجاعة أفكارها داخل المجتمع، ولمع نجم راس المال المتلاعب باليات التفكير النظري فوجه التمثلات والتعليقات إلى تقدير المادة على الفكر والاستهلاك على الإنتاج والتحريض والشتّم عوض الحجاج والحوار والنقد، خاصة من خلال الشبكات الاجتماعية الافتراضية. وهكذا همّش الجانب النظري وعملية تطوير العقل بالعلم والإستراتيجيات وغلب التفكير النفعي فسادت كل قيم التحيل داخل المجتمع وتسليم الأمور، سقطت قيمة المواقف خاصة السياسية منها وصعد السفسطائيون البارزون خاصة من خلال المشهد الإعلامي.

إن الراسمالية تهيم اليوم على وسائل الإعلام كما أن شيوع فكرة إفلاس الدولة التونسية وضعفها ماديا يقسم المجتمع التونسي إلى نصفين: عبيد المادة والسرعة والسهولة في كل مجالات الحياة وبلوريتاريا التفكير والإنتاج في كل المجالات. لكن فكرة الإفلاس تدفع الكثير من الشباب، حوالي مليون طفل خارج أسوار

المؤسسة التربوية التونسية، إلى هجر المؤسسة التربوية فيمتنعون عن تأسيس تفكير نظري سوي وسليم ويحرمون من تشكيله تدريجيا. وإلى جانب كل ذلك نعيش اليوم حالة المجتمع الرقمي المتفجر حيث يجد الشاب نفسه مواكبا لصراع أنساق تفكير متباينة على مستوى الشكل كسرعة البث والتقبل وكذلك المحتوى لنصوص متكاملة مترابطة معقدة ونصوص مجزأة بسيطة.

وتجدر بنا الإشارة إلى أن مهام المؤسسة التربوية، في سبيل تمرين العقل على التفكير النظري السوي ودفعه إلى العمل به في أرض الواقع، التدرج بالأفكار من البسيط إلى المعقد والإعناء بالمضمون وتنسيب الشكل. تتقلب الآلة ويحول منهج التفكير إلى الانطلاق بالمعقد وتمجيد الشكل على المضمون داخل الفضاء الرقمي وخارجه، هذا ما لا يلائم التوازن النفسي للشباب وسيدفعهم إلى تقديس المادة وسيدعهم من ملكة التفكير أصلا ويغرقهم في بحر الإغواء. ولأن التفكير المحكم بعقل مُحكم



لا بد من إعادة الاعتبار للمؤسسة التربوية

صعب وغير ناجع بالنسبة إلى القطب الليبرالي، وهو قطب تشكل دول المركز المنتجة للتجديدات التكنولوجية والتمثلات الداعمة للنمط المجتمعي الداعية له من خلال ترويجها لها في زمن السرعة، على الإنسان، داخل بلدان الأطراف، أن يختار بين صعوبة تأسيس تفكير نظري سوي عبر المؤسسة التربوية والعمل على الإنتاج (فيسنتج أن المادة والمال ليسا هدفا حياتيا في حد ذاته) أو الانسياق إلى الاستهلاك والسهولة التي توفرها خاصة الآلات والوغاريتمات والفضاء الإلكتروني عموما.

إنّ أرى أن الاختيار واجب على كل فرد من أفراد المجتمع الإنساني؛ إما الإبداع أو الاتباع، إما الإقناع والتوضيح مختلف وجوه الحقيقة والدفاع عن حقوق البشر أو الانصياع للأيديولوجيات المتخاصمة التي يحرّكها صناع مجتمع المعلومات المتسرع داخل القرية الكونية، إما الأناية وسد مسار الوعي لربح مصالح ضيقة ومتناهية أو التعاون من أجل تحقيق أهداف سامية ونبيلة.

الفنانون مطالبون بالاستلهام من التراث وتوظيفه للوقوف ضد الإرهاب

حامد محضاوي

الحديث عن التراث بمعزل عن الحداثة أو العكس هو تضمين للتصدع في أي مشروع يبحث عن معنى حقيقي للفعل. هذه الرؤية التي ترى عبر نموذج القطع في عمقها تبني معيارا للطرّف وصدا لملات التلاقي وتنضيج الرؤى.

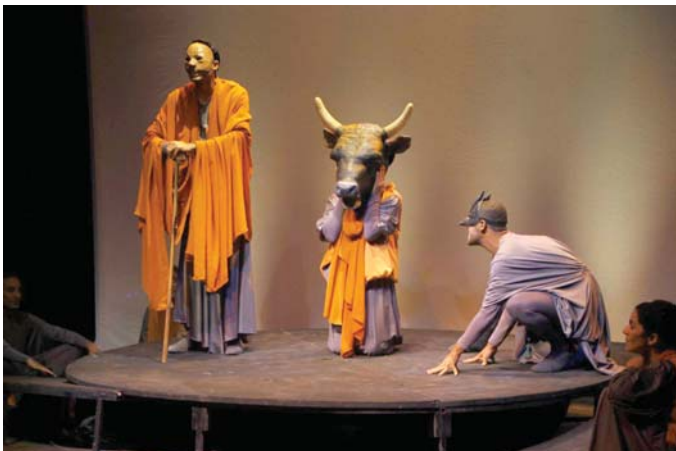
والمواجهة بين التراثي والحديث في بناء الهوية الشخصية هي عين صواب السير في مواجهة المتغيرات. وإنشاء موازنة تفاعلية بينهما ضمانة لديومومة حيوية العقل والذات في بناء معنى الوجود. ومهما تقدم الإنسان فإنه يبقى موكولا في الكثير من تفاعلاته إلى موروثه الذاتي والمجتمعي، يقول جيمس هارفي رونسون "إن العقل الحديث حديث جزئيا لأن جوانب كثيرة منه ساكنة فينا منذ أيام ماضينا السحيق". والتكامل هو الرهان الحقيقي الذي يضمن الديمومة بروح متجدرة في الأرض وتفاعل مفتوح على مختلف الرؤى.

موضوع ممتد في النقاش والتنظير فلسفيا وفكريا وأيديولوجيا. إلا أنني

في هذا المقال أقصر الاهتمام على جانب التراث في علاقته بالمنجز الفني وما يفتحه ذلك على رهان التنضيج والتطوير.

إن الاشتغال على التراث ينطلق من قناعة ذاتية براهنية التلاقح والدفع إلى الأمام من أجل خلق حالة حيوية لفعل سابق، تقطع مع الارتباط الزمني والمكاني. يقول بحين البشتاوي "إن التعامل مع التراث كمواقف وحركة مستمرة من شأنه المساهمة في تطوير التاريخ وتغييره نحو المثل والمساهمة في استشرار المستقبل، لا أن تقتصر النظرة على أنه مادة خام تنتمي إلى الماضي الذي انتهت وظيفته"، يصبح الفعل الفني هنا حاملا لبذور الانتشار والتلقي.

والاشتغال على التراث في المنجزات الفنية لم يات جزافا، وإنما في إطار توجه شامل يمتاشئ مع دعوات المؤسسات المهتمة بالتراث، التي تعمل على إبرازه بما يضمن للبلدان انتماءها وتاريخيتها وتنوعها. الهدف الآخر هو العمل على تجذير فكرة مواجهة الإرهاب بالثقافة. يلعب ذلك دورا في إبعاد الرؤى الرجعية التي تعمل على تغيير نمط



من واجب المسرح إعادة الاعتبار للتراث (مسرحية «كليلة ودمنة»)

وعى الشارع؛ إذ أنها تلتقي المواطن في عناوين حراكه اليومي. لو قام المسرحيون بفتح هذه الزاوية أكثر لوقع تنضيج الفكر الجماهيري واستيعاب أكثر ما يمكن. ترسيخ الاشتغال على مضامين التراث بهذا التوجه يعزز أهداف حضوره في الذائقة. والعمل في المسرح وفنون العرض بنفس تجريبي للخروج من العلب الإيطالية والقاعات المغلقة يعطي بعدا آخر للتلقي.

التفكير في تنضيج الاشتغال على التراث يتطلب رهانا فنيا جماليا وذائقة إبداعية ضمن هيكلية ثقافية متجاوزة وواعية

أرى أنه من واجب المسرحي الذهاب بعرضه إلى الجمهور، حيث يصبح المتفرج جزءا من العرض وأحد أضلاع اللعب. في هذا عمل ضمنى على تغيير الوعي الفرجوي تدريجيا ووضع على سكة التفاعل العفوي. وعبر تواتر التجارب والإقبال على المنجزات الإبداعية التي تحاكيه وتأتيه إلى مكان وجوده يصبح مواطنا إيجابيا، يصبح بدوره فاعلا ومواكبا للشأن الثقافي باعتبار إحساسه بقيمته ووجوده في إطار هذه المنظومة. هذا ينسحب على مختلف الأنماط الفنية الأخرى.

إن الاشتغال على حكايا الشعبي وتفاعلاته إعادة اعتبار لدور المثقف وإرجاعه إلى مدار فعله الصحيح المنطلق من الشارع كما يذكر الدكتور عبد الوهاب المسيري. هذا دعامة عملية للامركزية في الممارسة الثقافية. منهج تعمل عليه الدول عبر إيصال الثقافة إلى مختلف الجهات الداخلية، في إطار التمييز الإيجابي والانفتاح ثقافيا خاصة على المناطق

الحدودية والمناطق المهمشة، وتحويل عديمها المؤسس لآفات إلى مناخ ربيعي للممارسة الثقافية والفعل الإبداعي البناء. كل هذا يمكن من بناء جدار صد قوي ضد الاستقطاب الإرهابي والرؤى الاستقصالية بمختلف أنواعها، التي تعمل في الأماكن العدمية والبعيدة عن أي حضور ثقافي.

التفكير في تنضيج الاشتغال على التراث يتطلب رهانا فنيا جماليا وذائقة إبداعية ضمن هيكلية ثقافية متجاوزة وواعية. ودور المثقفين الشباب مهم في أخذ المبادرة وتنضيج الأفكار والسعي في الأطر الفنية من أجل توفير منطلقات إنجاز المشاريع وتطبيقها.

يمثل العمل في إطار استدعاء التراث -بما فصلناه سابقا- صورة لبناء الشخصية الوطنية وربطها إلى واقعها التاريخي المميز والحاضر المختلف التنوعات. على المبدعين التجديد فيه وتطوير جمالياته والإبداع في تقديمه للذائقة العامة. هذا دون غلق باب الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى التي حافظت على تراثها وضمنت له دعائم البقاء. الفكر الأوروبي كان ولا يزال يتجدد من داخل تراثه. وفي الوقت نفسه يعمل على تجديد هذا التراث؛ تجديده بإعادة بناء موارده القديمة وإغناؤه بمواد جديدة. وأخيرا يمكننا القول إن الاهتمام بالمووروث الشعبي يشكل ضرورة تاريخية حيوية؛ لأنه يشكل العمق التاريخي الحي لوجوده، وإرثا ثقافيا لا يفنى. يجب العمل على تنمية القيم الإيجابية في هذا التراث والاستفادة منها، ولا بد في ذلك كله من الانفتاح على الآخر والاستفادة من حضارته وقيمه وعلومه الإنسانية. يجب الانطلاق من هذا التراث لا الانغلاق عليه.

9 ص وموضوع محمد العزوي في ص10
ينشران كاملين على الموقع الإلكتروني
بالإتاق مع مجلة «الجديد» الثقافية

اللغة في الإبداع الروائي العربي في معادلة الفصحى والعامية

الروائي الناجح هو من ينسج لغته بالسنة شخصياته



اللغة الرهان الأول للكاتب (لوحة للفنانة سندس عبدالمالك)

والتي كانت غريبة على أذن بطل الرواية يوسف عبدالعزيز في بداية الأمر:

– "دخل عامل البوفيه الهندي دون أن يدق على الباب، فتذكرت أنه لا يوجد باب مكتبي من الأصل، وضع أمامي فنجان القهوة الذي لم اطلبه، نظر إلي وقال: ايش في بابا؟ ليش بابا يبيكي؟

. ما في سوريش.. ما في! . بابا يبي (يريد) فلوس؟

فهم الهندي ما أعانيه تماما، بينما لم يفهم المصري، ويبدو لأنه قديم في المكان،

يعرف معاناة الجد من أمثالي.

أخرج سوريش مبلغا من المال وضعه أمامي هو يهز رأسه يمينا ويسارا، قائلا:

لحين يجي (يأتي) فلوس بابا.. أنا عارف أن بابا جدي هنا، وبعد واحد شهر أو اثنين شهر أنت ترجع فلوس بابا.. ما في مشكلة". وفي حوار بطل الرواية المصري يوسف عبدالعزيز مع الخادمة الهندية، جاء ما يلي:

"في الصباح الباكر وجدت جرس الباب يرن، فمت من نومي لأفتح فوجدت شاشني أمامي، ترتدي الساري الهندي الذي يُظهر بطنها العريان وظهرا الأسمر.

شديدة ومهارة فائقة، وفي الوقت نفسه كانت تتقص ظلال العامية المصرية. وعندما التقى كامل زميلا له في الفصل في أول العام الدراسي سألته الطفل بغير مناسبة: هل أبوك الذي جاء بك؟ يُحني كامل رأسه دلالة الإيجاب. فعاد الطفل يسأله: ما مهنته.. وما أسمه؟

هكذا تجري اللغة الفصحى البسيطة على السنة الناس البسطاء والأطفال من شخصيات نجيب محفوظ، أثناء حوارهم اليومي.

أما عن تجربتي الروائية في هذا المجال، فقد اتضحت في رواية "رئيس التحرير – أهواء السيرة الذاتية"، فهناك أكثر من مستوى لغوي، خاصة أن المجتمع الذي تعبّر عنه الرواية مجتمع خليجي تكثر فيه العمالة الآسيوية، وخاصة العمالة الهندية، وكانت هناك شخصيتان من الجنسية الهندية في الرواية، فكيف ستتكلمان اللغة العربية بجميع مستوياتها.

هنا كان لا بد من التصرف اللغوي في الإبداع الروائي، فجات إلى اللغة الواقعية التي ينطقها الهنود في الخليج،

ضوء الشمس عن جدران الفصل، وأنا أعدّ اللواني في انتظار جرس الخروج. ولم أحفظ في بحر عام دراسي إلا بعض السور القرآنية الصغيرة التي كنت أسمع أُمي تردها في صلاتها".

وعندما احتدم النقاش بين الطفل كامل وجده بعد طرده من المدرسة لفشلته الدراسي، قال الجد لابنته (والدة كامل): لا فائدة ترجي من إعادته إلى المدرسة الأولية، سأحضر له مدرسا خصوصيا هذا العام.

يقول الطفل: انصت إليه وأنا لا أصدق أذني، سألته وأنا أداري فرحي: هل أبقي هذا العام في البيت؟ فحدّجني بنظرة غاضبة من عينيه الخضراوين وقال بغيت:

يا فرحة أمك بك! ولعل العبارة الأخيرة "يا فرحة أمك بك" التي جاءت على لسان الجد تعدّ مثالا الحفاظ على عمقه الإبداعي الخاص ونصرب مثلا آخر بما ورد على لسان الطفل الصغير كامل رؤية لاظ في النصف الأول من رواية "السراب".

"لم اتعلم شيئا على الإطلاق. ولعل الفن الوحيد الذي اتقنته في مدرسة الروضة الأولية هو قياس الزمن بمراقة تحول

جيدا، ولكنه كان في صراع مع اللغة، كيف يذللها، كيف يطوعها، كيف يكون الحوار مقبولا مع أنه فصيح، وكان عليه الجمع بين اللغة الفنية واللغة الواقعية على لسان الشخصيات.

وعن هذا الصراع قال نجيب محفوظ "التزمت الفصحى لأنني وجدت لها لغة الكتابة. ولم تتبلور تلك المشكلة إلا في وقت حديث نسبي، وكثيرون يعتبرونها مشكلة من الدرجة الأولى، وقد تكون كذلك في المسرح أو السينما، أما في الرواية والأقصوصة، فالأمر أبسط من ذلك بكثير. الزمن وحده سيفصل فيها. والواقع أنني أشعر أن الاستهانة بلغة توحد بين مجموعة من البشر هو في الوقت ذاته، استهانة بالفن نفسه، وبالعلاقة البشرية المقدسة".

الفصحى والعامية

عند فوزه بجائزة نوبل عام 1988 أوصى نجيب محفوظ، الكاتب محمد سلماوي الممثل الشخصي له في حفل توزيع جائزة نوبل، بضرورة أن يلقي خطابه الذي جاء في ثمانين صفحات فولسكاب، باللغة العربية، وكانت وجهة نظره في ذلك أن تلك هي المرة الأولى التي تمنح فيها الجائزة إلى أديب يكتب باللغة العربية، وأن الألوان أن يُسمع جرس العربية لأول مرة داخل أروقة الأكاديمية السويدية العريقة. وهو ما حدث بالفعل. وانتساع عن مدى ملازمة اللغة المكتوبة بها الرواية لشخصيات هذه الرواية، وهل يصح أن ينطق خادم أو طفل صغير أو فلاح أو عامل بسيط بلغة عربية فصحة، وهو لا يعرف فك طلاسم اللغة، ولم يتلق التعليم الكافي لأن يكتب هذه اللغة بقواعدها الصحيحة أو ينطقها النطق السليم؟

بعض أعمال نجيب محفوظ تجيب عن هذا السؤال المهم، مثل "ميرامار" وما ورد من حوار على لسان "زهرة" خادمة البنسيون. يسألها عامر وجدي في بداية تعارفهما:

– هل تعيشين في الإسكندرية من زمن طويل؟

– تجيب زهرة (التي لا تعرف القراءة والكتابة): لم أعش في الإسكندرية، ولكن زهرتا مرارا مع المرحوم أبي.

– عامر وجدي: وكيف عرفت المدام (يقصد مريانا صاحبة البنسيون)؟

– زهرة: كان أبي يجيئها بالجن والزند والسمن والدجاج، وكنت أجي معه أحيانا.

هذه اللغة الفصحى المبسطة التي التزم بها نجيب محفوظ بقراها ويتفاعل معها المثقف الكبير، والتلميذ الصغير.

ونصرب مثلا آخر بما ورد على لسان الطفل الصغير كامل رغبة لاظ في النصف الأول من رواية "السراب".

"لم اتعلم شيئا على الإطلاق. ولعل الفن الوحيد الذي اتقنته في مدرسة الروضة الأولية هو قياس الزمن بمراقة تحول

تبقى اللغة تحديا حقيقيا أمام كل كاتب وشاعر وأديب، وحتى الروائيون الذين تشغلهم الحكمة في المقام الأول تكون اللغة تحديهم الأبرز بل وتتجاوز تحدي الحكمة، إذ على الكاتب أن يحرك شخصياته باللغة وأن يتكلم بالسنتها، وهو ما يعتبر الرهان الصعب بالنسبة إليه.

وشهدت دراسة اللغة في القرن العشرين تحولا عميقا مكثها من تحديد موضوع ومنهج دراستها بدقة لا نظير لها في التفكير اللغوي السابق. ويرجع الفضل في هذا التحول إلى المجهود النظري لعالم اللغة السويسري فرديناند دوسوسير الذي استطاع أن يحقق للسانيات استقلالها كعلم له مركزاته النظرية وأسسها المنهجية.

وهناك كتاب "لغة الإبداع الروائي في الكتابة الروائية وكتابة القصص القصيرة"، للكاتب السوداني المعز عبدالمتعال، ويتحدث هذا الكتاب عن نوعين من اللغة، اللغة الأولى هي لغة السرد السريدي، وهي المعنوية بوصف الفكرة والحبكة والشخص والامكنة والزمنة، وعمق الأحاسيس والصراع، والانفعالات. وهذه اللغة هي لغة التصوير، وتحويل الخيال إلى كائن ملموس، يشعر به المتلقي، كأنه يرى القصة بعينه.

وتتعاظم هذي اللغة وتتكثف خلال النص، بمعنى أنها تشكل لغة التدافع والقفز بين مكونات العمل الإبداعي المختلفة. وفي هذه اللغة – لغة السرد السريدي – يجنح البعض ويختار مستوى لغة شاعرا، يبدو أحيانا كأنه لغة استعراضية، والبعض الآخر يختار مستوى لغة بسيط وسهل، وبعضهم يختار مستوى لغة وسطى تجمع بين مذاق المستويين.

أما اللغة الأخرى في مكونات السرد، فهي لغة السرد الحواري، وهنا يختلف المبدعون، فمنهم من يوحد المستويين أو اللغتين في لغة فصحي، أو عامية، ومنهم من يختار لغة حوار عامية، مع الحفاظ على حرارة لغة السرد الفصحى.

الكاتب الجيد هو الذي يُحيد استخدام اللغة في مستوياتها كافة، يحرص ويظفو بمفرداته دون أن يغرق، يومي ويُشير دون هتاف، يباغت المتلقي، ثم يجذبه نحو فكرته وخياله، يُحلق معه، ويمضي به نحو عوالم الجمال.

ويوضح المعز عبدالمتعال أنه يستخدم لغة موحدة في جميع أعماله الروائية، وهي اللغة الفصحى في مستويات السرد كافة، ويشعر أن اللغة الفصحى أكثر صفا، وحميمية ودفقا، وأكثر قدرة على الاحتدام.

سبق لكاتبنا الراحل نجيب محفوظ أن حسم هذه المعضلة في رواياته، وخاصة في الثلاثية (بين القصيرين – قصر الشوق – السكينة) هذا العمل الضخم الذي يعد حجر الزاوية في إنتاجه الروائي. فقد استغرق في كتابتها أكثر من أربع سنوات بدقة، بهوء، بتأن. أتعبته الثلاثية جدا، وكانت تحدوه الرغبة أن ينهي شيئا



أحمد فضل شبلول
كاتب مصري

اللغة هي كلام البشر المنطوق أو المكتوب، وهي النظام الأكثر شيوعا بين البشر، لأنها تتيح للناس التحدث إلى بعضهم البعض، والتعبير نطقا أو كتابة، عن أفكارهم وأرائهم. وتوجد اللغة أينما وجد المجتمع البشري. وتُمكن اللغة المشتركة الناس من العمل معًا بوسائل متنوعة، وقد يسّرت اللغة تشييد حضارة متطورة، ولولا وجود اللغة لما كانت العلوم والتجارة والحكومة والفن والأدب والفلسفة والدين.. الخ.

واللغة العربية إحدى أكثر لغات العالم استعمالا، وإحدى اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها، وهي اللغة الأولى لأكثر من 400 مليون عربي، واللغة الرسمية لخمس وعشرين دولة في منطقة الشرق الأوسط، وتنتشر خارج نطاق تركيزها الجغرافي مع هجرة الكثير من المتحدثين بها إلى دول مختلفة حول العالم.

لغات السرد

لم ينفصل الإبداع الأدبي عن اللغة في أي عصر من العصور، والأدب الحق هو الذي يستطيع أن يوظف لغته في إبداعه شعرا ورواية وقصا ومسرحا، فلا إبداع دون لغة، وإذا كان الأديب متمكنا في لغته استطاع أن يضيف إلى اللغة إبداعا لغويا موازيا لإبداعه الأدبي، فاللغة تتجلى في أصفى تجلياتها في عالم الإبداع الأدبي، وخاصة في مجال الشعر.

اللغة الروائية أو اللغة في الإبداع الروائي تشكل هاجسا للكاتب وتحديا حقيقيا أثناء عملية الإبداع وخلق النص

وقد صدر أكثر من كتاب عربي وأجنبي يتناول كيفية عمل اللغة في الإبداع الروائي، ومن هذه الكتب، كتاب "فكر اللغة الروائي" للكاتب فيليب دوفور وترجمة هدى ملخص. ويدخل هذا الكتاب ضمن نطاق تخصص علوم اللغة، والأدب، والبلاغة، والأدب العربية. وكتاب "اللغة والسرد قراءة في أساليب الإبداع الروائي" مؤلفه جواد بنيس، وصدر عن دار رؤية.



محمد العزوزي
كاتب مغربي

الكتابة فعل إنساني استثنائي وذو اشتباكات وتفاعلات أحيانا تدخل اللمتوقع الذي لا يمكن فهمه أو تفسيره، لأنه هو السر في استثنائيتها



النص نسيج متكامل (لوحة للفنان خالد الساعي)

لكل نص سواء أكان نزوة أم لا مقوماته الخاصة

ونجد أيضا مقوما آخر للنص هو التماهي القسري والمفتعل، بمعنى التداخل بين النص والذات، لدرجة يغيب فيها النص كبنائية مستقلة، لها أسسها ومقوماتها، وتحضر الذات بكل أعطابها النفسية، وأمراضها الاجتماعية، حيث تنعس تلك الأمراض، بشكل فج وسمج، مما يجعل الذات عاملا لقتل إبداعية النص، وليس عاملا لصنعها و إثرائها.

ونجد أيضا مقوم الوعي المغيب، ويتجلى هذا الغياب في عدم إدراك الذات لفعل الكتابة ومقوماتها، وعدم إدراكها لحدودها في الكتابة التي يجب أن تتجاوز مستوى الإنشائية ذاتيا، بأن تتجه إلى الإبداعية، التي لا تناسس إلا بوعي موهبة الذات، مع تطوير هذه الموهبة، وأخذها بوعي، إلى تجاوز كل ما يبطئها، ويوقفها عن ضرورة التجديد والتجدد.

ما يمكن قوله عن الكتابة واللاكتابة هو تلك الحاجة النقدية الواعية التي تؤسس إمكاناتها بالوعي المبني على الحدود الممكنة بين النص الذي له مقوماته وأسسها الخاصة به والنزوة كفعل طارئ على الكتابة وليس بإمكانه تأسيس النصية في النص.

بها من مناهج، وتعدد في المنطلقات، والخلفيات، والغايات التي توجهها، وبإلامتلاك الكبير للإدهاش كفعل مهمازي، محفز باستمرار.



الكتابة لا تتجلى إلا في النص، الذي يجب أن يمثل لمجموعة من المحددات والمقومات بغض النظر عن أدبيته

وإذا كانت هذه هي المقومات التي تحدد نصية النص ووجوده فكيف تحدد النزوة كفعل للكتابة مواز لوجود النص ويشوش عليه ويضل الطريق إليه؟

من المحددات التي يمكن بها معرفة النزوة الكتابية مقارنة بالنص الذي تم تحديد مقوماته بالعناصر البنائية الأربعة التجاوز والعبورية والاشتباكية والإبداعية فالمحددات التي تحدد النزوة الكتابية تتجلى وتتمظهر في المكتوب.

مع النصوص الأخرى، وتجاوز سياق الخطاب، الذي جاء فيه، إلى سياق النص.

ثاني الخصائص العبورية بمعنى قدرة النص على العبور والأنشائية السلسلة، بين اللغات والثقافات، مع الحفاظ على عمقه الإبداعي الخاص به، مهما أقام وطالت إقامته ضمن ثقافة ما، أو ثقافات متعددة أخرى، لها أبعادها، ومقوماتها، الخاصة بها.

وتمثل الاشتباكية ثالث مقومات النص، بمعنى القدرة على بناء التفاعليات المتعددة، مع كل معرفة إنسانية، وكل سياق إنساني يستدعي الإنسان كقاف للتفاعل، والاستهداف والاحتضان، مع استحضار الأبعاد المؤسسة للإنسانية، في هذه الاشتباكية، بالتأسيس الإيجابي لها، ضمنها، وجعلها فعلا يقطا ومحفزا باستمرار.

ومن المقومات أيضا الإبداعية، بمعنى قدرة النص على بناء وجوده الإبداعي الخاص به، والمستمر مع القدرة على التأسيس لعلاقة ذات أبعاد متعددة، مع فعل القراءة، رغم تغير القارئ وزمن وفعل القراءة، وما يرتبط

ككيف تتجلى الكتابة؟ وما هو التجلي الأبرز لها؟ فكيف تتحدد الكتابة، كتجل وتمظهر وتمفصل، له محدداته الوجودية، والبنوية الخاصة بها؟

لا تتجلى الكتابة، إلا في النص، الذي يجب أن يمثل لمجموعة من المحددات والمقومات التي تجعل منه نصا، وتجعله واضح المعالم، في الاشتباكات التي ينتجها، كوجود خاص به، أو نتاج له القدرة على التجاوز والحياة، حتى من دون وجود منتج، الذي أنتجه، وأحيانا اللغة التي انتج ضمنها.

فما هي المقومات التي يستمد منها النص أسس بنائيته الخاصة؟ إن أي نص لا يحقق نصيَّته، ووجوده، بالقوة والفعل معا، إلا في الالتزام بهذه العناصر والأسس، أولا التجاوز، بمعنى بنية المفارقة التي يحملها النص ذاتيا، والتي لا يتحقق وجودها الفعلي إلا في مفارقة السياقات التي ولد وانتج ضمنها، ومن ضمنها المبدع، الذي أنتجه، وذلك بالارتكان على القدرة على تأسيس وجوده الخاص، المستقل والحر، وذلك بإيجاز وتحقيق استثنائيتها، في تجاوز

فنانة مغربية تستغل التصوير الصباغي المعاصر بوصفه استفزازا واحتجاجا

لمياء الكرماعي تحتج بفنها وترفع أصوات النساء المنسيات عاليا



أنثى تكافح وتكادح في آن واحد



الفن المعاصر هو فن التشظي وتعدد الذوات

الأخر من "الرمح" تتدلى منه صفائح ذهبية لامعة.

يصير الرجل هو الحكم والميزان الذي يقيس قيمة المرأة بالذهب (بالمادي الملموس)؛ إذ يتحول الجسد الأنثوي إلى عملة مادية مثله مثل كل المواد الأخرى التي يتم تزوجيها في السوق. كاني بالفنانة تحتج ضد "تسليع الجسد الأنثوي" وجعله بضاعة تروج في الأسواق المعاصرة، تحت ذرائع متعددة، مثل ما تقوم به وسائل الإعلام اليوم التي تستغل جسد الأنثى لصالح الإثارة من أجل ترويج وبيع المنتج الاستهلاكي. وبالمقابل، يحمل هذا العمل دلالة عميقة تجاه ما يتكبده الجسد الأنثوي من قيود تكبله باسم المجتمع وقيمه، حيث يغدو جسد المرأة خاضعا للتقييم الذكوري له مثلما تقيم السلع بالذهب، بينما كل سهام ورؤوس الرماح تتوجه صوبه وتعمل على إخضاعه وتقييده.

تنتمي أعمال لمياء الكرماعي، إذن، إلى المنجزات الصباغية المعاصرة التي تهدف إلى استفزاز مخيلة ودواخل المتلقي، وجعله يقف أمام لوحات تحتج، أعمال ناشطة فنيا تسعى إلى خلخلة كل المعتقدات القائمة، التي تضع الأغلال وتصنع الإقصاء للجسد، وخاصة بشكل مقلوب بعدما تم بخلو من الكثافة الدلالية والرمزية التي تنغيا تعددية التأويل.

"ناشط فني" activiste و"النشاطية الفنية" activisme. يمكننا أن نجازف ونصنف أعمال لمياء الكرماعي ضمن هذه الخانة المعاصرة، المهمة جعل الأعمال الفنية التي ينتجها الفنان في خدمة الاحتجاج، والنضال من أجل قضايا اجتماعية معينة. الحال هنا قضية المرأة بشكل خاص. تسعى هذه الفنانة عبر أعمالها، ومن خلال "احتجاجات بصرية" فنية، إلى وضع المتلقي إزاء حالة صدمة، الغاية منها جعله يعيد النظر في الوضع الاجتماعي والثقافي الحالي الذي يوظف المرأة وجسدها. في عمل من أعمالها الصباغية، ودائما في جو صباغي يطغى عليه المزج الساحر بين التجريدي والتشخيصي، بين اللامرئي والمرئي، بين المحسوس والملموس... تعمل الكرماعي على جعلنا ننظر إلى لوحة أفقية، يتوسطها جسد ذكوري مصقول في وضعية رياضية وراقصة (كم تهتم هذه الفنانة برقص البالي)، يقف على يد بينما يحمل بأنامل أصابع اليد الأخرى قوسا يغدو رمحا وميزانا في آن واحد، رأسه تتدلى منه أنثى بشكل مقلوب بعدما تم تكبيل يديها ورجليها معا، بينما الطرف

تطغى عليها الرجعية ونظرات الاحتقار للمرأة وجسدها. غالبا ما يستخدم الفن المعاصر كوسيلة للاحتجاج على الظلم الاجتماعي والسياسي. ويمكن للفنانين استخدام أعمالهم للتدبير بعدم المساواة أو لانتقاد السياسات العامة أو للدعوة إلى التغيير الاجتماعي. كما يمكن استخدام الفن بعدة طرق للاحتجاج، مثل إنشاء أعمال فنية تتناول الموضوعات المثيرة للجدل، أو أداء العروض العامة التي تنقل رسالة سياسية، أو المشاركة في المظاهرات والعروض الفنية. في بعض الحالات، يمكن اعتبار الفن المعاصر تحريبا واستفزازيا، ولكن يمكن أيضا اعتباره وسيلة لزيادة الوعي بالقضايا المهمة وإثارة النقاش العام.

الاحتجاج بالفن

ومن جهة أخرى، يمكن اعتبار شق مهم مما يُنتج تحت يافطة المعاصرة أعمالا احتجاجية أو تنطوي على رسائل احتجاجية؛ حيث إن الفن هو وسيلة تعبيرية في المقام الأول، وإنه نتاج الذات الإنسانية بكل تشظياتها في علاقتها بالمجتمع والوضع السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي والجغرافي. لهذا يرفض بعض المبدعين تسمية "فنانين"، وذلك عبر الاعتراض على اعتماد هذا اللقب في المنهج الفني الذي يتبعونه، بينما يزعم بعض الفنانين أنهم "لا يمارسون السياسة" بالشكل الملتزم، ويفضلون تعريف أنفسهم بأنهم "مواطنون مهتمون" بالراهن، سياسيون بالسلب.

لهذا نشأت في الحقل النقدي المهتم بعلاقة النشاط السياسي والحقوق في الفن، مصطلحات جديدة تحاول توصيف الظاهرة؛

مصطلحات من قبيل

والإعلام البديل يستغلان تهافت الأفراد نحو الغريب والمجهول والمستفز. ولأن الفن، كل الفن، هو صنيع زمانه كان لا بد أن يستغل الفنان الأمر لصالحه. تعمل لمياء الكرماعي على إثارة التساؤل والاستفهام في داخل المتلقي وهو يقف ناظرا إلى قوة العمل، بوصفه أرضا اليغورية بامتياز. مما يدفع إلى إعمال إسقاطاته الذاتية والشخصية، من منطلقات ثقافية واجتماعية واقتصادية وتاريخية. فالعمل الفني، وفقا لليونفسي، هو لغة بصرية يمكن تحليلها وفهمها انطلاقا من الآليات الهرمينوطيقا (طرق التأويل). وبما أنه لغة فهو خاضع لعملية التلقي، التي يسعى الفنان لأن يجعلها لصالح الفكرة التي يريد إثارتها لدى المشاهد، بوصفه "صانعا للعمل" (مؤولا له)؛

في أحد أعمالها الفنية تضع الكرماعي المتلقي إزاء لوحة تبرز فتاة تقف على حافة مائدة صغيرة، على وشك السقوط، بينما تتشبث بسلسلة فولاذية مشدودة إلى الأعلى، وفي الآن نفسه قد شدّ ثوبها إلى تلك السلسلة. هذه الأنثى، التي تظهر على ملامحها حالة الحزن، والطاولة والسلسلة يسبحون في فضاء مجرد وسائل. ويسقف المخيلة والقراءة معا، هل ستسقط الفتاة؟ هل ستقوى على المقاومة والتعلق بالحبل المعدني؟ إنها بين نار السقوط ونار الكشف عن عريها الطافح؛ إنها تنمسخ بكامل قواها كي لا تسقط وكي لا يكشف على "سائنها"؛ كأنها معلقة إلى حبل مشنقة غير مرئي.

يجعلنا هذا العمل، شأنه شأن مجموعة من اللوحات الأخرى، نطرح تساؤلات متعددة متعلقة بالمرأة والمجتمع بشكل خاص: أليس العمل الفني مشدودا إلى أسئلة المجتمع بشكل أساسي؟ إن نظرنا إليه بوصفه نتاجا ثقافيا واجتماعيا، أو بتعبير آخر من إنتاج فاعل اجتماعي: الفنان. إنها أنثى تكافح وتكادح في آن واحد، تحاول البقاء واقفة رغم كل تلك الأراضي العائمة التي أسفلها، وإنها بقدر ما تحاول فهي مدفوعة إلى السقوط لا محالة، بل إنها رغم كون مصيرها الوقوع في أراضي المجهول، تتمسك بجسدها (ثوبها)؛ مظهرها وزريعة وجودها.

تعانى المرأة العربية بين نيران التصرر والاحتفاء بجسدها ونيران المجتمع الذي يلقي عليها كل ويلات الفشل الاجتماعي وغيرها، كأنها الشماعة التي يعلق عليها المجتمع إخفاقاته و"سقطاته"، فتصير شيطانا مبشئ بيننا، لا بد من الحيلة والحذر منه.

تأتي إذن أعمال لمياء الكرماعي باعتبارها وثيقة استفزاز واحتجاج تجاه كل القضايا التي تهين وتنقص من قيمة المرأة في مجتمعاتنا العربية التي تدعي انفتاحها وحدانها، بينما

لم يعد الفن المعاصر معنيا بترسيخ الجماليات المتعارف عليها، ولم يعد الفنانون يسعون إلى كسب إعجاب أو حتى انبهار المتلقي، بل تغيرت جوهريا سمات الفن مع سمة المعاصرة الجديدة، إذ صار الفن ميلا أكثر إلى التفكير والتعبير وحتى الاحتجاج، بما يمثل من صوت إنساني قوي يصدح بقضايا الإنسان ويرفعها عاليا، مهتما في الأساس بالفكرة وصداميتها من أجل بلوغ غاية الفن الحقيقية ألا وهي الإنسان في جوهره قبل أي شيء خارجه.



عزالدين بركة
شاعر وباحث مغربي

استطاع التصوير الصباغي المعاصر أن ينقل فن الرسم إلى مستويات لامتناهية، منفتحة حدودها على بعضها البعض، إذ يتميز بتنوع كبير في الأساليب والتقنيات، متأثرا بتطورات المجتمع والثقافة التي يندمج فيها. وقد اختار العديد من الفنانين المعاصرين الابتعاد عن الأشكال التقليدية للتصوير، واستكشف عوالم جديدة واستخدام مواد غير متوقعة. وبالتالي، يمكن لهذا التيار الفني المعاصر أن يتخذ أشكالا عديدة، بدءا من التجريد وصولا إلى الواقعية، مروراً بالسريرية والتعبيرية وفن البوب، وما إلى ذلك من التوجهات الفنية. إنه بهذا ينتمي إلى جغرافيا اللاحدود.

العمل مجرد ذريعة

من الصعب تحديد ما يميز التصوير المعاصر بطريقة عامة، لأنه منذور للتطور باستمرار ويعكس العديد من التأثيرات والميول التي تعبر عن الفن الحالي. ومع ذلك، يمكن القول إنه غالبا ما يُنظر إليه على أنه شكل من أشكال الفن، الذي يسلط الضوء على ذاتية الفنان المتشظية وجهة نظره الشخصية حول العالم من حوله.

ولكن كان الفن الكلاسيكي يقاس بالانتماء إلى حركة عامة الأمة، الدين، التيار المحدد...، ويُعرّف الفن الحديث بكونه منطلقا من دواخل الفنان وذاتية الخالصة، فإن الفن المعاصر هو فن التشظي وتعدد الذوات، حيث يصير العمل مجرد ذريعة مثله مثل الفنان، بينما الكلمة الأخيرة عائدة إلى المتلقي (بالجمع) لما يمتلكه من كامل الأحقية في التأويل والقراءة المفتوحة.

وهو ما يتحقق في أعمال الفنانة التشكيلية المغربية لمياء الكرماعي، التي تتخطى كل المحددات المسبقة التي تضع العمل في خانة محددة ومسيقة، حيث يحضر تزواج مبهز بين المجرّد

بالتالي، فإن الاستفزاز الفني ليس مجانيا أبدا. إذ من خلال مقاربة منطق الراحة الخاصة به، يسعى الفنان إلى إثارة القلق لدى الإنسان. فالاستفزاز طريقة فعالة للفت الانتباه إلى الذات والموضوع والعمل. فهو ينتمي إلى البراديعم المعاصر، حيث صار الإعلام



الاستفزاز الفني ليس مجانيا

لمياء الكرماعي تعمل من خلال لوحاتها الصباغية على إثارة التساؤل والاستفهام في داخل المتلقي وهو يقف ناظرا إلى قوة العمل

الدراما السورية في موسم 2023.. صراعات فكرية وسباق ضد الزمن

مسلسلات تستثمر نجاحاتها السابقة وأعمال جديدة تستغل انتشار المنصات



المشهد الفني السوري ورشة فنية لا تهدأ

كذلك تظهر طاقات جديدة في الكتابة للتلفزيون، كما في مسلسل "خريف عُمر" للكاتبين حسام شراباتي ويزن مرتجي وبإشراف الكاتبة رانيا الجبان، وبه يعود المخرج المثنى صبح إلى الدراما السورية بعد سنوات من الغياب، كما يقدم المخرج منال عمران مسلسل "باب الحارة" في جزئه الثالث عشر ضمن أولى تجاربه في الإخراج التلفزيوني.

وتعيش الدراما العربية المشتركة عصرها الذهبي متأثرة بانفتاح السوق أمامها على منصات العرض الفنية، وقد اتخذت بعدا جديدا في التماهي مع الدراما الأجنبية والتركية تحديدا، فبعد العديد من الأعمال التي قدمت بالإتكاء على أعمال عالمية في السينما والتلفزيون، ونجاح التجربة، ذهبت الدراما العربية إلى ما هو أوضح وراحت تعرب بعض المسلسلات العالمية خاصة التركية والأميركية.

وعصمت بعض الجهات الإنتاجية إلى إنتاج أعمال عربية مشتركة تحاكي هذه الدراما. فظهرت أعمال شارك فيها مبدعون وممثلون من سوريا مثل "ستيللو" الذي حقق حضورا كبيرا، وكذلك "القمح" الذي بدأ عرضه قبل أيام حقق من خلاله رصيда كبيرا في المتابعة، وستدور الكاميرا قريبا لتصوير مسلسلات عديدة منها "شجرة التفاح" عن مسلسل تركي يحمل الاسم ذاته، بمشاركة فنانين من لبنان والعراق، وكذلك مسلسل "في الداخل" المأخوذ عن مسلسل تركي يحمل الاسم نفسه ويشارك فيه ممثلون من سوريا.

أما في لبنان فالحصولية أوسع، حيث انطلقت حديثا كاميرا تصوير مسلسل "النار بالنار"، وهو من تأليف رامي كوسا وإخراج محمد عبدالعزيز وبمشاركة نجوم الفن من لبنان، وسوف يصور كله في بيروت، كما سيقدم الفنان السوري الشهير تيم حسن عملا جديدا يحمل اسم "الزئد"، وهو من تأليف عمر أبوسعدة وإخراج سامر برقاي وبمشاركة دانا مارديني.

ويقدم الكاتب والمخرج أسامة عبيد الناصر ثاني أعماله التلفزيونية من خلال مسلسل "أخيرا"، في تعاون ثان له مع الفنان قصي خولي. وسوف يشارك فنانون من سوريا في أجزاء جديدة من أعمال سابقة نفذت في لبنان، كما ستكون المشاركة السورية موجودة في مصر من خلال مسلسل "الإمام الشافعي"، عن نص للكاتبة مريم نعيم، وسيقدم شخصية الإمام المفضل المصري خالد النبوي، وسيقوم بإخراج المسلسل المخرج السوري الشهير الليث ججو ويشارك فيه الممثل خالد القيش.

لحضور الممثل أسامة الروماني في الدراما السورية استقطبته جهة إنتاجية ليكون بطل عملها "تحت الرماد"، وهو من تأليف حازم سليمان وإخراج عامر فهد، ويحكي العمل عن شخصيات وأحداث بين لبنان وسوريا.

تجارب جديدة ومشاركة

تظهر في الموسم الدرامي السوري الحالي معالم جديدة، تفرض وجودها، منها دخول العديد من الأسماء الجديدة إلى المشهد الفني السوري. من الجديد، دخول يزن شربتجي مدير الإضاءة الشهير أول تجاربه الإخراجية في مسلسل قصير آخر حمل عنوان "العراقة"، وهو فكرة بشار الصارم وسيناريو حمزة اللحام، كما قدم الكاتب والمخرج محمد عبدالعزيز أول مسلسل خيال علمي في تاريخ الدراما السورية من خلال "البوابات السبع"، ويقدم المخرج أمير نعيمو أولى تجاربه الإخراجية التلفزيونية القصيرة من خلال مسلسل "فويس"، وهو من تأليف زهير الملا.

الموسم الدرامي السوري الحالي تظهر فيه معالم جديدة، تفرض وجودها، منها دخول العديد من الأسماء الجديدة

وفي الموسم الجديد يقدم الفنان مكسيم خليل أول أعماله كمخرج من خلال مسلسل "بيت المسوك"، كما يقدم المخرج السوري - الأميركي سليم سموع مسلسل "احتمال المقتبس" عن رواية جاستين كونراد التي أعدها للدراما تمام زليق، وتدخل المغنية السورية الشهيرة فايا يونان مجال التمثيل للمرة الأولى من خلال مسلسل "ذهب غالي".

استثمار لنجاح كبير حققاه في الموسم الماضي من خلال مسلسل "كسر عضم". وفي الاتجاه ذاته ورغبة من الجهات المنتجة في متابعة تحقيق هذا النجاح أرادت تنفيذ جزء ثان من المسلسل، رغم اعتذار كل من الكاتب والمخرجة عن تقديمه بداعي أنه لا يحتاج إلى ذلك، مما دفع الجهة المنتجة إلى تقديم المسلسل في جزئه الثاني باسم "السراديبي"، وهو من تأليف رفعت الخطيب وهلال الأحمد ومعالجة درامية لرند الحديد، أما الإخراج فسيكون للمخرج كنان إسكندراني الذي ساهم في تنفيذ مسلسل "كسر عضم" سابقا.

ويعد حضور مسلسل "صبايا"، بعد سنوات من التوقف عن متابعة الإنتاج فيه، نوعا من استثمار النجاح السابق، فاعمل ظهر منذ سنوات وقدم ضمن خمسة أجزاء في خمسة مواسم، ويحضر حاليا في جزء سادس، وهو من تأليف محمود إدريس وإخراج فادي وفائي ومشاركة عدد من فنانات سوريا.

واستثمارا للنجاح الجماهيري في جزئه الثالث عشر رغم الأصوات الكثيرة التي كانت ومازالت تتعالى ضده، فمنتجو العمل يصرون بأنهم لن يتوقفوا عن تقديمه طالما أنه يشكل مادة مطلوبة من قبل القنوات والناس، رغم الإمتداد الزمني الطويل الذي سار فيه والتغيرات الجوهرية التي طالته في أحواله وشخصه.

وفي إطار النجاح واستثماره أيضا تقدم الجهة المنتجة لمسلسل "الكندوش" ثاني أجزاء العمل في الموسم الحالي، فتجربة "الكندوش" رغم تعثرها الفني لاقت حضورا على القنوات التلفزيونية، واستطاعت الجهة المنتجة توزيعه على العديد من الجهات العارضة، مما دفعها إلى تقديم مسلسل ثان لها في شكل البيئة الشامية حمل اسم "زقاق الجن"، وهو من تأليف الكاتب محمد العاص وإخراج تامر إسحاق. وفي استثمار

العاص وإخراج تامر إسحاق، و"باب الحارة" (الجزء الثالث عشر) من تأليف مروان قساوق وإخراج منال عمران، و"العراقة" من تأليف عثمان جحا ومؤيد النابلسي وإخراج سيف سبيعي. وفي شكل الخيال العلمي يقدم مسلسل "البوابات السبعة"، وهو من تأليف وإخراج محمد عبدالعزيز، ومن المؤكد أن المرحلة القادمة ستحمل تغيرات في الإعداد، لكن الواضح أن البعد الاجتماعي والبيئة الشامية سيكونان في المقدمة.

يظهر نجوم الفن السوري في الموسم الجديد بحضور قوي، فحضر أسماء بسلام كوسا وعباس النوري وأمين زيدان ومنى واصف وسلوم حداد ورشيد عساف وقصي خولي وتيم حسن وباسل الخياط وسلافة معمار وكاريس بشار وباسم ياخور وسمر سامي وعبدالمعمر عابري وأمل عرفة وآخرين من أهم التجارب التمثيلية التي قدمت على مدى سنوات الدراما السورية إلى المشاهد العربي وساهمت في رواجها.

استثمار النجاح

يشكل الموسم الحالي للبعض حضورا قويا في أكثر من عمل واحد، مثل سلوم حداد وبسام كوسا وباسم ياخور وعبدالمعمر عمايري وأمل عرفة وخالد القيش، كما تحضر رشا شربتجي وسيف سبيعي في عملين لكل منهما والكاتب زهير الملا في عملين أيضا.

ومن أهم ما يميز موسم الدراما السورية للعام 2023 استثمار النجاح الجماهيري والفني الذي حققته بعض الأعمال لتنفيذ دراما جديدة. فمن أهم الأعمال التي اعتمدت على النجاح السابق مسلسل "مال القبان"، الذي كتبه علي وجيه ويامن الحجلي اللذان صارا عنوانا راسخا لنجاح الأعمال التي يقدمانها، فبعد خمسة أعمال سابقة تيوأ مكانة مرموقة في تاريخ الدراما السورية المعاصرة، كان من أهمها مسلسل "مع وقف التنفيذ" في الموسم السابق و"على صفح ساخن" في الموسم الذي سبقه.

ويواصل الكاتبان في مسلسل "مال القبان" التناول الاجتماعي لأبرز قضايا المجتمع السوري، إذ تدور أحداث المسلسل (من إخراج سيف سبيعي) في سوق كبير، بكل ما يحمله من صراعات وتشابكات بين الشخصيات وبما يكشفه من تناقضات وخفايا في النفوس البشرية.

وفي ملمح آخر لاستثمار النجاح الجماهيري، قدمت المخرجة رشا شربتجي بالتعاون مع الكاتب علي معين صالح مسلسل "مربى العز"، في

تسير حركة الإنتاج في الدراما السورية بشكل متصاعد، بعد سنوات عانت فيها بسبب الحرب وتشتت مبدعي المشهد الفني بين الداخل والخارج وحالة الاستقطاب السياسي الذي عانت منه الدراما بشكل ساهم في تشتيت الجهود. في الموسم الحالي نشهد حضورا قويا للدراما السورية من حيث الإنتاج المحلي والمشاركة في الدراما العربية. فمأذا عن خارتها المبدئية كما كشفتها حركة الإنتاج؟

العديد من الأعمال، فقدم الكاتب والمخرج محمد عبدالعزيز مسلسلين قصيرين هما "إيكو" للكاتب سيف رضا حامد و"البوابات السبع" من تأليفه.

كما قدم سمير حسين مسلسله "وصايا الصبار" عن نص للكاتب فادي حسين، وقدم يزن شربتجي مسلسل "العراقة" عن نص للكاتب حمزة اللحام، وطرح مكسيم خليل "بيت المسوك" لزمير الملا. أما الأعمال الطويلة التي سيتم عرضها على القنوات التلفزيونية فبدأت مرحلة تصويرها في جو مشحون بمسابقة الزمن لتحقيق عوامل الأمان وجودة تحقق الرواج في وقت مبكر.

الاجتماعي في المقدمة

منذ سنوات سيطر الشكل الاجتماعي على حركة الدراما السورية، محتلا مكانة التاريخي والشامي سابقا، فمع وجود منصات العرض وظهور الأعمال القصيرة تزايدت حركة الإنتاج في الشكل الاجتماعي الذي بلغ حجم الإنتاج فيه حتى الآن ما يزيد على نصف عدد الإنتاج الكلي، وفيها سينتج "مال القبان" للكاتبين علي وجيه ويامن الحجلي ومن إخراج سيف سبيعي، و"كانون" من تأليف علاء المهنا وإخراج إياد نحاس، و"خريف عُمر" من تأليف يزن مرتجي وحسام شراباتي وإخراج المثنى صبح، و"الكرزون" من تأليف مروان قساوق ورنين عودة وإخراج رشاد كوكش، و"صبايا" من تأليف محمود إدريس وإخراج فادي وفائي.

ومن المسلسلات الاجتماعية كذلك نجد "تحت الرماد" من تأليف حازم سليمان وإخراج عامر فهد، و"السراديبي" من تأليف رفعت الخطيب وهلال الأحمد وإخراج كنان إسكندراني، و"فويس" من تأليف زهير الملا وإخراج أمير نعيم، و"العراقة" من تأليف حمزة اللحام وإخراج يزن شربتجي، ونجد أيضا "صدى" من تأليف سيف رضا حامد وإخراج محمد عبدالعزيز، و"احتمال" من تأليف تمام زليق وإخراج سليم سموع، و"عين الشمس" لمجموعة من الكتاب ومن إخراج يزن أبوحمد.

بينما ظهرت في شكل دراما البيئة الشامية أربعة أعمال منها "مربى العز" من تأليف معين علي صالح وإخراج رشا شربتجي، و"حارة القبة" من تأليف أسامة كوكش وإخراج رشا شربتجي، و"زقاق الجن" من تأليف محمد

نضال قوشة
كاتب سوري

يحضر الصراع ضمن المشهد الدرامي السوري في أروقة الإنتاج إضافة إلى الصراع الذي تقوم عليه في حكاياتها، فالنضاد في التوجهات الفكرية حاضر بقوة، البعض يحرص على تقديم أعمال تحاكي ظروف الحياة اليومية القاسية التي يحياها المجتمع السوري، وآخرون يستثمرون نجاحات سابقة في تقديم دراما اجتماعية تعرض مشاكل إنسانية ونفسية مختلفة، وفريق ثالث يتمترس في إنتاجات البيئة الشامية، مستندا إلى نجاحات جماهيرية سابقة، لكنها مازالت مطلوبة إلى الآن. وإضافة إلى كل ذلك يقدم فريق أعمالا درامية مشتركة تحقق رواجا كبيرا ويتابعها الجمهور بشغف، وهي الدراما التي يتهمها البعض بالرضوخ لمطالبات السوق الإنتاجية والابتعاد عن المحتوى الجيد.

وسلط كل هذه الصراعات انطلق الموسم الدرامي السوري للعام 2023 منذ فترة وبدأت الجهات الإنتاجية في سوريا تنفذ خططها في سباق مع الوقت، فتقول المشهد الفني السوري إلى ورشة فنية لا تهدأ.

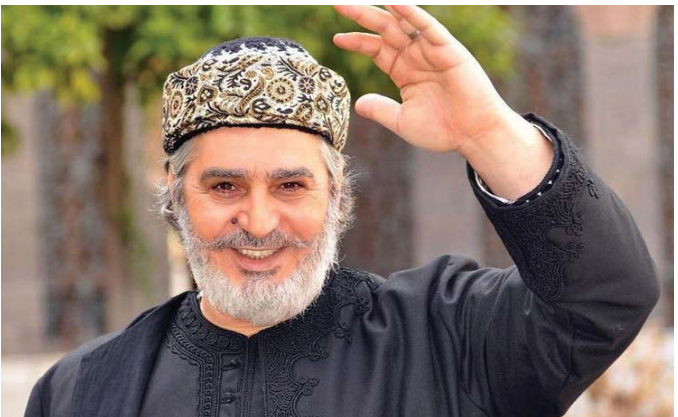
الدراما العربية المشتركة تعيش عصرها الذهبي متأثرة بانفتاح السوق أمامها على منصات العرض الفنية المختلفة

من يطلع على خارطة الإنتاج السورية في هذا الموسم سيلحظ أن هناك موسما دراميا هاما بصدد التشكل، وهو الأمر الذي فرضته عوامل إنتاج الدراما السورية والعربية على حد سواء، بتأثيرات تنافس قنوات العرض ومنصات المشاهدة المختصة. فما يزيد عن العشرين عملا نفذت أو تنفذ الآن في الدراما السورية، ومن المرجح أن يصل العدد إنتاجيا إلى ضعف الرقم مع مرور الوقت المتبقي لبدء الموسم في رمضان القادم.

منصات المشاهدة الإلكترونية، التي لا تنتظر عادة بدء الموسم الرمضاني، بدأت بتنفيذ خططها منذ أشهر وأنجزت



أعمال مختلفة كليا



استثمار النجاح سمة غالبية في حركة الإنتاج

إدماج الذكاء الاصطناعي في كل المنتجات

مايكروسوفت تروج لمنصة الحوسبة السحابية «أزوري»



زيادة الاستثمار في الذكاء الاصطناعي

«بيز-اينر»، كما تم توفيره عبر محرك البحث بينج. يذكر أن مايكروسوفت تستعد لإلغاء الآلاف من الوظائف في أحدث خطوة من قبل واحدة من أكبر شركات التكنولوجيا في العالم لتقليص قوتها العاملة في مواجهة تباطؤ الاقتصاد العالمي. وقال نادالا إن «قطاع التكنولوجيا يجب أن يتعلم كيف يكون فعالاً في أوقات تباطؤ الطلب، وكان هناك تسارع ملحوظ في فترة الوباء، اعتقد أننا سنمر اليوم بمرحلة يعود فيها الطلب إلى طبيعته». وأضاف «ستعين علينا فعل المزيد بموارد أقل، يجب علينا إظهار مكاسب الإنتاجية الخاصة بنا باستخدام التكنولوجيا التي نمثلها». ومع ذلك، توقع نادالا أن يتسارع الإنفاق على التكنولوجيا بعد الدورة الاقتصادية الراهنة. ووصف تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي بأنها قادرة على تعزيز النمو.

قريبة 300 سنة، تم تنفيذ ذلك بأسلوب التدريب المتكرر الموازي (تم إنجازه في شهر لأداة جي بي تي) ويسدعي ذلك التدريب قدرات حوسبة ضخمة لا تتوفر سوى لدى الشركات العملاقة في مراكز بيانات ضخمة بتكاليف هائلة لتشغيلها. واستثمرت شركة مايكروسوفت لأول مرة ما قيمته مليار دولار في شركة «أوبن إيه أي» في 2019، وحافظت على دورها كعميل رئيسي لشركة «أوبن إيه أي» التي اجتاحت عالم الذكاء الاصطناعي العام الماضي، أساس منتج تصميم صور حديث من شركة مايكروسوفت يدعى

لديهم وظائف مكتبية يشاركون في ما يسمى بالعمل المعرفي، ويجب أن يتبنوا الأدوات الجديدة، بدلاً من افتراض أنهم سيقربون وظائفهم». واستشهد نادالا بمثال مطوري برامج الحاسوب الذين يستخدمون حالياً الأدوات لمساعدتهم على كتابة التعليمات البرمجية، مشيراً إلى أنه «أفضل طريقة للاستعداد لها هي عدم الرهان على هذه التكنولوجيا التي تساعدك في وظيفتك وعملك». وحول تأثير تلك الأدوات على الصحف، قال نادالا «أعتقد أنهم سيكونون قادرين على كتابة مقالات رائعة في المستقبل بالاعتماد على جي بي تي كنموذج لغوي يستخدم التعلم المتعمق لإنتاج نص شبيه بالنص البشري من تطوير شركة أوبن إيه أي الأميركية». وتشار مخاوف من احتكار الذكاء الاصطناعي بيد قلة من الشركات، ومثلاً، استدعى تدريب أداة تشات «جي بي تي»

خلال العام الماضي، وهو أمر متوقع استمراره». موضحاً بالقول «لا أدعي أن هذا هو آخر ابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي». كما أبدى الرئيس التنفيذي لمايكروسوفت تفاؤلاً بشأن الإمكانيات الاقتصادية الأوسع لأدوات مثل «تشات جي بي تي»، والتي يمكنها إنشاء نص سريع الصوت بناء على استفسارات قصيرة أو مطالبات. وقال إن «مثل هذه الأدوات ضرورية لتعزيز الإنتاجية البشرية وستزيد النمو الاقتصادي والأجور للوظائف ذات الدخل المنخفض». وأضاف «نحن في حاجة إلى شيء يغير حقاً منحنى الإنتاجية حتى نحقق نمواً اقتصادياً حقيقياً». وتابع أن «الأشخاص الذين

شركة مايكروسوفت تعتمد إدخال ميزات جديدة تعتمد على الذكاء الاصطناعي في كل منتجاتها من خلال دمج روبوت «شات جي بي تي» الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي التوليدي وذلك في إطار الترويج لمنصتها السحابية واعتقادها أن التكنولوجيا الجديدة سيكون لها تأثير أعمق في جميع أنحاء عالم التكنولوجيا.

دافوس (سويسرا) - أعلن ساتيا نادالا الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت عن نية الشركة دمج أدوات الذكاء الاصطناعي، وقال في المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس إن شركته تخطط لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي مثل «تشات جي بي تي» في جميع منتجاتها وإتاحتها كمنصات للشركات الأخرى للبناء عليها. وأكد نادالا خلال مشاركته في دافوس أن الشركة ستتحرك بسرعة لتسويق أدوات من «أوبن إيه أي» وهو مختبر الأبحاث الذي يقف وراء روبوتات الدردشة «تشات بوت» و«تشات جي بي تي»، وكذلك مُنشئ الصور «دال-إي 22» الذي يحول المطالبات اللغوية إلى صور جديدة.

«تشات جي بي تي» سيساعد مستخدمي مايكروسوفت أوفيس على توليد سرد متماسك باستخدام علامات نصية بسيطة

و«تشات جي بي تي» هو اختصار لمصطلح «المحرك التوليدي المدرب مسبقاً»، وتوقع نادالا، أن يقود الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى «عالم حيث يمكن للجميع، بغض النظر عن مهنهم، الحصول على الدعم من هذه التكنولوجيا في كل ما يفعلونه».

ومن المقرر أن يصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي جزءاً أساسياً من تطبيقات «الإنتاجية»، مثل برامج مايكروسوفت أوفيس حسب ما قال أوبن إيزيوني مستشار وعضو مجلس إدارة في معهد إيه 12 لأبحاث الذكاء الاصطناعي الذي أنشاه بول ألين الشريك المؤسس لشركة مايكروسوفت.

وأشارت تقارير سابقة إلى أنه مع إدخال الذكاء الاصطناعي من المتوقع أن يتمكن مستخدمو تطبيقات «مايكروسوفت أوفيس» من استخدام «تشات جي بي تي»، ما سيساعد على توليد سرد متماسك باستخدام علامات نصية بسيطة، كما ستساعدهم على إيجاد الكلمات والعبارات بسرعة



سامسونغ تفتتح مساحات تفاعلية لتسويق أحدث إصدارات غالاكسي

من جانب آخر اكتشفت شركة أمن معلومات ثغرتين في متجر التطبيقات الخاص بهواتف غالاكسي (غالاكسي أب ستور). وتسمح الثغرتان للقراصنة بتنصيب أي تطبيق من المتجر دون علم المستخدم، أو توجيه الضحايا إلى موقع ويب ضار. واكتشف باحثو شركة أمن المعلومات «أن سي سي غروب» الثغرتين في المدة الواقعة بين 23 نوفمبر و3 ديسمبر 2022، وفي 1 يناير الجاري. وأعلنت سامسونغ عن إصلاح الثغرتين وأطلقت إصداراً جديداً رقمه 4.5.49.8 من متجر تطبيقات غالاكسي، كما يجري تتبع الثغرة الأولى والتي تسمح للمهاجمين بتنصيب أي تطبيقات متاحة في متجر تطبيقات غالاكسي دون علم المستخدم لأن متجر تطبيقات غالاكسي لا يتعامل مع الأمر بطريقة آمنة، مما يؤدي إلى أن ترسل التطبيقات الموجودة على الجهاز طلبات تثبيت عشوائية من المتجر. ويجري تتبع الثغرة الأخرى التي تسمح بتنفيذ أكواد جافاسكريبت على الجهاز المستهدف، الأمر الذي قد يؤدي إلى توجيه الضحايا إلى موقع ويب ضار ضمن عارض الويب الخاص بالمتجر. وحذر الباحثون من أن استغلال هذه الثغرة قد يؤدي إلى تمكين المهاجمين من الوصول إلى معلومات حساسة، وقد يؤدي التثبيت والتشغيل التلقائي للتطبيقات من متجر تطبيقات غالاكسي دون علم المستخدم أيضاً إلى حدوث انتهاكات للبيانات أو الخصوصية، خاصة إذا حمل المهاجم تطبيقاً ضاراً في المتجر.

مراسم الكشف عن المنتجات الجديدة، بالإضافة إلى فتح المجال للجمهور من أجل التفاعل وتجربة الأجهزة الجديدة. وبحسب الموقع الألماني تيلتاريف والمتخصص في الشؤون التقنية فإن بعض التسريبات عن جهاز «غالاكسي إس 23» خرجت إلى العلن، حيث يقال إن الإطار المعدني في الجهاز اختلف عن الهاتف السابق «غالاكسي إس 22» بكونه أكثر سمكا قليلا، كما أن هناك اختلافا في حجم وشكل الكاميرا للجهاز، كما أنه تم وضع مفاتيح الصوت وزر الطاقة بشكل أعلى قليلا من السابق على الجهة اليمنى من الجهاز.

اكتشاف ثغرتين في متجر غالاكسي أب ستور تسمحان للقراصنة بتنصيب أي تطبيق من المتجر دون علم المستخدم

وبحسب الموقع فإن الأجهزة الجديدة ستكون جميعها بسعة 256 غيغابايت وليس أقل، ما سيجتich المزيد من المساحة التخزينية للأجهزة، في ظل استخدام كاميرات أكثر دقة وحساسية أفضل تجاه الضوء ولاسيما خاصية التصوير الليلي الذي ستكتشف عنه الشركة عبر منتوجها الجديد «غالاكسي إس 23».

الهواتف الذكية الرائدة «غالاكسي إس 23». وتم الكشف عن سلسلة الهواتف الذكية «غالاكسي إس 22» في فبراير الماضي. وقالت ستيفاني تشوي نائبة الرئيس التنفيذي ورئيسة قسم التسويق عبر موقع الشركة الإلكتروني إن «تقديم الابتكار هو أكثر من مجرد وضع جهاز آخر في أيدي العملاء». وأضافت «يتعلق الأمر بتزويدهم ببوابة مفتوحة لتجارب جديدة والاتصالات اليومية والقدرة على تغذية شغفهم بطرق جديدة». وتابعت «نحن متحمسون لتوسيع مساحات تجربة غالاكسي لتزويد المزيد من الأشخاص حول العالم بنظرة شخصية وغامرة لكل ما تقدمه تكنولوجيا سامسونغ ونهجنا في الابتكار الهادف».

وبحسب سامسونغ، فهناك خمسة مواقع رئيسية حول العالم بالإضافة إلى العشرات من المواقع الأخرى الأصغر والمنتشرة في العديد من الدول. حيث سيكون العرض الأول للشركة في الولايات المتحدة في سان فرانسيسكو وفي لندن عاصمة المملكة المتحدة، وكذلك في العاصمة الفرنسية باريس وفي سنغافورة بالإضافة إلى الموقع الرئيسي الخامس في دبي. كما ستكون هناك مراكز أصغر في دول مثل الصين وتاييلاند واليابان وكندا. وذكرت سامسونغ أن مقر شركتها في ألمانيا الكائن في مدينة دوسلدورف في ولاية شمال الراين فيستفاليا سيشهد

فبراير المقبل حيث قالت إن هذا الحدث هو الأول والذي يتم علانية منذ نحو ثلاث سنوات بعد أن تسببت جائحة فيروس كورونا المستجد في تعطيل الحدث نصف السنوي غير المتصل بالإنترنت. وأشارت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأخبار إلى أنه من المتوقع أن تكشف الشركة خلال الحدث المقبل عن

الإمكان للزوار والمشجعين برؤية الأجهزة والابتكارات التي تم الكشف عنها حديثا والتفاعل معها وذلك بحسب ما نشر الموقع الرسمي لسامسونغ. ومن المقرر أن تقدم أكبر شركة لتصنيع الهواتف الذكية في هذا الحدث الذي أطلقت عليه اسم «غالاكسي انباك» آخر ما أنتجته من هواتف «غالاكسي إس» الذكية الجديدة وذلك في الأول من



الإطلاع على الجديد افتراضيا

تمارين التنفس العميق أفضل من تمارين التأمل

التنفس بعمق يخفف مشاعر القلق ويحسن الحالة المزاجية



شعور بالراحة

ويؤدي التنفس العميق أيضًا إلى إبطاء وتنظيم معدل ضربات القلب، مما يساعد أيضًا في خفض ضغط الدم. لذلك ينصح خبراء اللياقة البدنية بالجلوس أو الاستلقاء في مكان مريح وهادئ. وإذا كان الشخص جالسًا، فليحافظ على استقامة ظهره وقدميه مفردتين على الأرض. ثم يغلق عينيه، ويضع إحدى يديه على بطنه، أسفل ضلوه مباشرة، ويضع اليد الأخرى على صدره. يأخذ نفسًا منظمًا. ثم يأخذ نفسًا عميقًا وبطيئًا. ويتنفس ببطء من أنفه. وينتبه لحركة اليد الموجودة على البطن مع كل شهيق. ويجلس أنفاسه، ثم يتوقف لثانية أو اثنتين. ثم يطلق زفيرًا ببطء من خلال فمه. ويلاحظ حركة اليد الباردة الموجودة على البطن. ثم يكرر ذلك عدة مرات.

من مستويات السموم في الجسم. وإذا لم يتنفس الشخص بشكل كامل وبعمق بين فترة وأخرى، يجب أن يعمل جسمه لوقت إضافي من أجل إخراج هذه السموم. والتنفس بعمق يعني وصول الدم إلى كافة أنحاء الجسم بشكل أكبر، وهذا بدوره يعزز من عمل الجهاز المناعي في الجسم ويساعده في محاربة الأمراض بصورة أفضل. وكلما زاد الأكسجين الموجود في الدم، كانت وظائف الجسم أفضل، الأمر الذي يعكس على الطاقة الخاصة بالفرد بشكل أفضل. وعندما تسترخي العضلات يسمح ذلك للاوعية الدموية بالاسترخاء، مما يحسن الدورة الدموية ويخفض ضغط الدم.

ومن خلال التنفس العميق، سوف يلاحظ أن معدل ضربات قلبه أصبحت أقل، مما يسمح للمزيد من الأكسجين بالدخول إلى مجرى الدم ويزيد تدفقه إلى الدماغ من أجل حثه على الاسترخاء. ويؤدي التنفس العميق أيضًا إلى زيادة نسبة الإندورفين، وهي مادة كيميائية تساعد في الشعور بالراحة وبالتالي التقليل من أثر هرمون الكورتيزول. كما أن مادة الإندورفين لا تعمل فقط على خلق الشعور بالحيوية، بل تحارب الشعور بالألم أيضًا، وبالتالي يشعر الفرد بأن الألم أصبح أقل أو أخف. ويساعد التنفس بعمق على التقليل من مستوى السموم في الجسم، فعندما يتنفس الشخص يقوم بإطلاق أول أكسيد الكربون، وهو أمر مهم للتقليل

ولكن بعد التحقق من عدد ساعات وكفاءة ودرجة نومهم الإجمالية، لم ير الفريق في جامعة ستانفورد أي تغييرات مهمة في أي من المجموعات. ومن الملاحظ أن الكثير من الأشخاص يأخذون أنفاسًا سطحية وقصيرة الأمر الذي قد يتسبب في نقص مستويات الطاقة لديهم بالإضافة إلى شعور مستمر بالقلق. لذلك فإن أخذ أنفاس عميقة قد يساعد على إمداد الجسم بالطاقة وتخفيف القلق لدى الأفراد. وينصح الخبراء بالجلوس أو الاستلقاء في وضعية مريحة، حيث يستطيع الشخص الاستلقاء على ظهره على السرير أو الجلوس في كرسي بحيث يكون العنق والكفان والراس مستندة بالكامل وبشكل مستقيم إلى ظهر الكرسي. ثم يأخذ شهيقًا عميقًا من الأنف ويترك بطنه ينتفخ بالهواء. ويخرج الهواء عبر أنفه.

ويمكن أن يضع الشخص يده على بطنه ويضع اليد الأخرى على صدره، ثم يراقب حركة يديه مع حركة الصدر والبطن أثناء الشهيق والزفير.

ويستمر في التنفس بعمق ويراقب يديه جيدًا، ويجب أن تتحرك يده الموضوعة على البطن أكثر من تلك الموضوعة على الصدر حتى يتأكد من تنفيذ التمرين بشكل سليم، الأمر الذي سوف يضمن له الفائدة.

ويمكن أن يكرر هذا التمرين عدة مرات يوميًا.

والتنفس بعمق والمعروف أيضًا باسم تنفس البطن، هو مصطلح يعكس عملية التنفس العميقة والتي تشمل استخدام البطن من أجل ملء الرئتين بالهواء. وعادة ما يلجأ الأشخاص إلى التنفس بعمق في حالات التوتر النفسي والغضب، كما أنهم يطلبون من أطفالهم التنفس بعمق خلال نوبات الغضب. والتنفس العميق فوائد صحية عديدة، ومنها التقليل من التوتر.

فعندما يشعر الإنسان بالتوتر أو القلق، يفرز دماغه هرمون التوتر والمعروف باسم الكورتيزول.

يشير خبراء اللياقة البدنية إلى دور التنفس العميق في خفض مشاعر القلق وتحسين الحالة المزاجية للفرد، وبالتالي المساعدة على التمتع بالحياة بصورة أفضل. كما يؤدي التنفس العميق أيضًا إلى زيادة نسبة الإندورفين، وهي مادة كيميائية تساعد على الشعور بالراحة، وبالتالي التقليل من أثر هرمون الكورتيزول المسبب للتوتر.

وانشطن - اكتشف الباحثون طريقة لتحسين المزاج تعتمد على تمارين التنفس العميق، وقد تكون أفضل من اليقظة الذهنية التي ثبت بالفعل أنها تساعد الأشخاص على "الاستمتاع بالحياة أكثر".

ووجد الخبراء في جامعة ستانفورد أن الأشخاص الذين أمضوا خمس دقائق في تمارين التنفس العميق كل يوم لمدة شهر شهدوا انخفاضًا في مشاعر القلق لديهم، بالإضافة إلى تحسين الحالة المزاجية أكثر من أولئك الذين يمارسون التأمل فقط.

الأشخاص الذين أمضوا خمس دقائق في تمارين التنفس العميق كل يوم لمدة شهر شهدوا انخفاضًا في مشاعر القلق لديهم

وطلبت التجربة من 108 مشاركون ممارسة واحد من ثلاثة تمارين للتنفس أو تأمل اليقظة لمدة 5 دقائق يوميًا في المنزل، في الوقت الذي يناسبهم بشكل أفضل. وأجري التمرين الأول (التنهد الدوري) من قبل 30 شخصًا. ويتطلب الأمر الاستنشاق ببطء، قبل أخذ نفس أقصر مرة أخرى لتضخيم الرئتين بالكامل، ثم الزفير لأطول فترة ممكنة. وجرب نحو 21 مشاركًا التنفس الصندوقي، وهذا يعني نفس مدة الاستنشاق واحتباس النفس والزفير. أما التمرين الأخير، فيمثل فرط التنفس الدوري، حيث طلب من 33 شخصًا

ممارسة تمارين القوة تساعد في الوصول إلى الوزن المستهدف

وقد يكون من الصعب كسر مرحلة استقرار الوزن، مهما كان الإطار الزمني، فهذه علامة على أن النهج الناجح سابقًا لفقدان الوزن يحتاج إلى تعديل.

التمارين التي تستخدم وزن الجسم، مثل عمليات الدفع والسحب والألواح الخشبية والقرصاء، تعتبر فعالة في إنقاص الوزن

ويرى فولر أن أول وأهم شيء قد يحتاج الفرد إلى تعديله عندما يصل إلى مرحلة استقرار الوزن هو تعريفه لوزن الجسم الصحي.

يستخدم العديد من الأشخاص مؤشر كتلة الجسم لتحديد هدف إنقاص الوزن، لكن الرقم على الميزان، والنتيجة التي تم الحصول عليها عند إدخال وزنه وطوله في حاسبة مؤشر كتلة الجسم، مجرد أرقام. إنه لا يروي القصة الكاملة لما يعنيه

واظهرت الأبحاث أن هذه الهضبة تبدأ في الزحف في أي مكان ما بين ثلاثة وستة أشهر من فقدان الوزن، وبعد ذلك تحدث عادة استعادة الوزن. لذلك بالنسبة لأولئك الذين يحتاجون إلى فقدان قدر كبير من الوزن، فإن الهضبة ستكون واضحة قبل آخر خمسة كيلوغرامات.



المشي لمدة خمس دقائق كل نصف ساعة يقلل الآثار الضارة للجلوس

والخرف وأنواع عديدة من السرطان، بعددلات أعلى بكثير من الأشخاص الذين يتحركون طوال اليوم. كما أن نمط الحياة الذي يتسم بقلة الحركة يعرض الناس لخطر الموت المبكر بشكل أكبر. لكن مجرد ممارسة الرياضة يوميًا قد لا يعكس الآثار الصحية الضارة للجلوس.

وبسبب التقدم التكنولوجي، فإن مقدار الوقت الذي يقضيه البالغون في البلدان الصناعية مثل الولايات المتحدة في الجلوس يتزايد باطراد لعقود. ويقضي العديد من البالغين الآن معظم يومهم جالسين.

وتفاقمت هذه المشكلة منذ بداية جائحة كوفيد - 19. ومع التحول إلى العمل عن بعد، أصبح الناس أقل ميلا إلى الخروج من المنزل هذه الأيام. لذلك من الواضح أن الإستراتيجيات ضرورية لمكافحة مشكلة الصحة العامة المتنامية في القرن الحادي والعشرين.

وتوصي الإرشادات الحالية بضرورة أن "يجلس البالغون أقل، ويتحركون أكثر". لكن هذه التوصيات لا تقدم أي نصائح أو إستراتيجيات محددة حول عدد المرات والمدة التي يجب أن تتحرك فيها.



المشي مفيد لصحة الجسم

وبالإضافة إلى الفوائد الصحية الجسدية، كانت هناك أيضًا فوائد للصحة العقلية بفضل فترات المشي. وخلال الدراسة، طلب الباحثون من المشاركين تقييم حالتهم العقلية باستخدام استبيان. فوجدوا أن المشي الخفيف لمدة 5 دقائق كل نصف ساعة، مقارنة بالجلوس طوال اليوم، يقلل من الشعور بالتعب، ويضع المشاركين في حالة مزاجية أفضل ويساعدهم على الشعور بالمزيد من النشاط.

المشي الخفيف لمدة 5 دقائق كل نصف ساعة كان الإستراتيجية الوحيدة التي خفضت كثيرا مستويات السكر في الدم

ووجدوا أيضًا أن حتى المشي مرة واحدة فقط كل ساعة كان كافيا لتحسين الحالة المزاجية وتقليل الشعور بالتعب. ويصاب الأشخاص الذين يجلسون لساعات طويلة بأمراض مزمنة، بما في ذلك مرض السكري وأمراض القلب

كولومبيا (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة جديدة نشرها باحثون في مجلة "ميدسين أند ساينس إن سبور أند اغرسسايس" أن المشي لمدة 5 دقائق كل نصف ساعة يقلل الآثار الصحية الضارة للجلوس.

وطالب الباحثون من 11 من البالغين الأصحاء في منتصف العمر وكبار السن الجلوس في المختبر لمدة 8 ساعات، وهو ما يمثل يوم عمل عادي، على مدار خمسة أيام منفصلة. فجلس المشاركون في أحد تلك الأيام لمدة 8 ساعات كاملة مع فترات راحة قصيرة فقط للذهاب إلى الحمام.

وفي الأيام الأخرى، اختبروا عددًا من الإستراتيجيات المختلفة لتنوع الجلوس ببعض المشي الخفيف. على سبيل المثال، في أحد أيام الاختبار، سار المشاركون لمدة دقيقة واحدة كل نصف ساعة. وفي يوم آخر ساروا لمدة 5 دقائق كل ساعة.

وقال كيث دياز، الأستاذ المساعد في الطب السلوكي بجامعة كولومبيا، إن الهدف من ذلك هو العثور على أقل قدر من المشي يمكن للمرء القيام به لتعويض الآثار الصحية الضارة للجلوس. وعلى وجه الخصوص، التغيرات في مستويات السكر في الدم وضغط الدم، وهما عاملان مهمان من عوامل الخطر بالنسبة لأمراض القلب.

ووجد الخبراء أن المشي الخفيف لمدة 5 دقائق كل نصف ساعة كان الإستراتيجية الوحيدة التي خفضت مستويات السكر في الدم بشكل كبير مقارنة بالجلوس طوال اليوم. على وجه الخصوص، يقلل المشي لمدة 5 دقائق كل نصف ساعة من ارتفاع نسبة السكر في الدم بعد تناول الطعام بنسبة 60 في المئة تقريبًا.

كما أدت هذه الإستراتيجية إلى خفض ضغط الدم بمقدار أربع إلى خمس نقاط مقارنة بالجلوس طوال اليوم. لكن المشي لفترة أقصر وأقل تكرارًا أدى إلى تحسين ضغط الدم أيضًا. حتى مجرد وحده لإنقاص الوزن يمكن أن يقلل من دهون الجسم.

أهمية: نسبة الدهون في الجسم وتوزيع

الدهون في الجسم. إذا كان الشخص يمارس الرياضة بانتظام كجزء من خطة إنقاص الوزن، فسيتكسب عضلات، أو تحسّن نسبة العضلات إلى الدهون. وتكون العضلات أثقل من دهون الجسم، ما يؤثر على الرقم وعلى المقاييس. ومن المحتمل أيضًا أنه قد غير مكان توزيع الدهون في جسمه، ما قلل من كمية الدهون غير الصحية المخزنة حول المعدة، بالقرب من الأعضاء، وبالتالي تقليل خطر الإصابة بالأمراض.

لذا، ينصح فولر بالحصول على شريط القياس، والتحقق من مدى ملائمة ملابسك، والتأكد مما إذا كان يحتاج حقًا إلى فقدان تلك الكيلوغرامات القليلة الأخيرة. العمل على محيط خصر حوالي 80 سم للنساء وحوالي 90 - 94 سم للرجال.

ويرى فولر أن الصيام المتقطع لا يساعد على إنقاص الوزن، وينصح بالتركيز على حجم الوجبة طوال اليوم. هذا يعني أن وجبة الإفطار هي أول وجبة يتم إلّاؤها من القائمة في محاولة لخفض السعرات الحرارية من النظام الغذائي وتقصير الوقت المسموح لك بتناوله طوال اليوم.

وأظهرت الدراسات البحثية أن هذا هو الوقت الذي يستخدم فيه جسم الإنسان السعرات الحرارية التي يتناولها بشكل أفضل، وفي الواقع، يحرق السعرات الحرارية من الوجبة بكفاءة أكبر مرتين ونصف في الصباح مقارنة بالمساء.

وبدلاً من تقليل فترة تناول الطعام، يرى الخبراء أن من الأفضل تناول وجبة الإفطار وتقليل حجم الوجبة المسائية.

ويشير فولر إلى أن الاعتماد على النظام الغذائي وحده لإنقاص الوزن يمكن أن يقلل من دهون الجسم.

أزمة الاتجار بالبشر انعكاس لصراعات عميقة في المجتمع العراقي

تزايد الفقر والبطالة وضعف الأمن وقوة الميليشيات تسببت باتساع ظاهرة الاتجار بالبشر



الحلقة الأضعف

وهناك تبدأ عملية الاتجار بهن، من خلال العمل في بيوت الدعارة أو بيع أعضائهن الداخلية، وكذلك الحال مع الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتعرضون للاتجار عبر خطفهم أو بيع أعضائهم الداخلية.

وتؤكد الناشطة آلاء الياسري على أهمية "إطلاق حملة لمكافحة هذه الجريمة المنظمة، التي بدأت تكثر في محافظات دينية مثل كربلاء والنجف، وكذلك في بغداد وفي محافظات الوسط والجنوب، لذلك يجب أن تكون هناك متابعة مستمرة خاصة في قضية تزويج القاصرات والمتسولين عبر استخدام الأطفال الصغار والرضع".

وهذا ما ذهب إليه أيضاً مدير المرصد العراقي لحقوق الإنسان مصطفى سعدون بالقول إن "عمليات الاتجار بالبشر تكثر في المناطق الأكثر فقراً في بغداد والوسط والجنوب، وأيضاً في محافظات غرب وشرق العراق، فضلاً عن أن تلك العمليات تستهدف الأطفال دون سن 18 وحديثي الولادة".

وتمثل ظاهرة الاتجار في البشر مسألة معقدة ومتشابكة تتداخل فيها عدة عوامل ومسببات، مما يتطلب تضامير جميع أجهزة الدولة المعنية لمواجهة تلك الظاهرة. وينفس الوقت يجب على الحكومة العراقية الشروع في اتخاذ بعض الإجراءات الفورية التي قد تساهم في الحد من تفشي تلك الظاهرة، وإجراءات صارمة لمنع تجنيد الأطفال من قبل الجماعات المسلحة، بما في ذلك وحدات الحشد الشعبي والمليشيات النفسية والاجتماعية، والرعاية الطبية، والمستقلة، وتقديم الخدمات والحماية والتأهيل اللازم للجنود الأطفال الذين تم تسريحهم.

كما يجب على الأجهزة الحكومية العمل على تحديد هوية الضحايا بشكل استباقي وإحالتهم إلى خدمات الحماية ودعمهم من خلال توفير الاستشارات النفسية والاجتماعية، والرعاية الطبية، والمأوى طويل الأجل، والمساعدة القانونية، وخدمات إعادة الإدماج، والتدريب على العمل، والمساعدة المالية.

وينبغي على الحكومة العراقية أيضاً العمل على تعديل قانون مكافحة الاتجار بالبشر للتأكد من مقاضاة المتاجرين المتورطين وإدانتهم وإصدار أحكام صارمة ضدهم، بما في ذلك المسؤولين الحكوميين المواطنين. ويجب العمل على تحسين الوضع الاقتصادي المزري وتوفير المزيد من فرص العمل للشباب، خاصة الفتيات اللواتي يمثلن أبرز ضحايا ظاهرة الاتجار بالبشر.

وأحد جوانب هذه الظاهرة المخفية في العراق، العوز المادي الذي أجبر بعض الأهل على الاستغناء عن أولادهم للتخلص من تكاليفهم المادية، حيث سمح ضعف تطبيق القانون بنشأة عصابات للاتجار بالبشر عن طريق شراء الأطفال أو خطفهم.

مسألة معقدة ومتشابكة

ويقول ناشطون إن الفئات الأكثر عرضة للاتجار بالبشر هم الأطفال عبر استخدامهم للتسول، والفتيات وخاصة القاصرات منهن والشابات، عبر تزويجهن لأشخاص لا يعرفن شيئاً عنهن، أو تسفيرهن إلى خارج البلاد.

وعلى إثرها عذريتي وتكرر هذا الأمر لمدة شهر حتى قرر أخيراً بيعي إلى أحد بيوت الدعارة بمبلغ 10 ملايين دينار أي ما يعادل 8000 دولار تقريباً ومازلت حتى اليوم أعمل به كعبيدة".

ويعاني غالبية ضحايا الاتجار بالبشر من ظروف اقتصادية سيئة إذ يفقر أغلبهم للموارد المالية ولا يمتلكون دخلاً ثابتاً، مثل شيرين، مما يجعلهم عرضة للاستغلال من جانب تجار البشر الذين يعدونهم بتوفير سبل الرفاهية وفي حالات أخرى، دفعت الظروف الاقتصادية البائسة بعض الأسر لبيع أبنائهن لتجار البشر.

وأحد أسباب تفشي الاتجار بالأعضاء البشرية هو سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والافتقار إلى الوعي القانوني بتلك القضايا.

وتذكر الناشطة في حقوق الإنسان عباس الدراجي أن "هناك مشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي وفنانين كذلك متورطين في شبكات للمتاجرة بالبشر تشاطها الرئيسي في بغداد والأنبار وأربيل وقد تمت تصفية مشاهير آخرين بداوا بالكشف عن نشاط هذه الشبكات وهرب آخرون خارج العراق بعد تهديدتهم بالتصفية".

وكشفت منظمة حقوقية عراقية عن أرقام صادمة حيال ظاهرة الاتجار بالبشر التي تسجل تنامياً في البلاد مع اتساع رقعة الفقر والبطالة وتصادم الجريمة المنظمة.

وقالت مديرة منظمة "المصير"، المعنية بالملف الحقوقي في العراق، إيمان السيلوي إن البلاد سجلت 300 حالة اتجار بالبشر خلال عام 2021.

وأكدت السيلوي "تعرض جميع الأعمار للاتجار سواء كانوا أطفالاً أو نساء أو شباباً"، محدثة عن تسجيل زيادة في تورط النساء بهذا النوع من الجرائم، وتحديد المتاجرة بالفتيات والأعضاء البشرية.

وأوضحت أن "عدد المختطفين خلال 2021 بلغ 125 مختطفاً، وأغلب عمليات الاختطاف وقعت لغرض الحصول على مبالغ مالية أو الاعتداء الجنسي وضحاياها من النساء والشباب والأطفال، وتصدرت بغداد أيضاً باقي المحافظات بعمليات الاختطاف ثم بابل وديالى وذي قار".

ومازالت تتم المحاكمة وفق قانون العقوبات العراقي 111 لسنة 1969 خصوصاً ما يتعلق بالاستغلال الجنسي للضحايا، إضافة إلى افتقار المؤسسات الحكومية لوجود تعريف موحد لمفهوم الاتجار بالبشر.

وتجري هذه التجارة في الغالب في قاعات النوادي الليلية حيث يتم الاحتفال على الناس.

وفي الغالب فإن ضحايا تلك العمليات هم من النساء والأطفال، وأوضح الزبيدي أن الكشف عن هذه الجرائم يتم بالاعتماد على الجهود الاستخباراتية، مشيراً إلى اكتشاف 30 عملية اتجار بأعضاء بشرية و60 عملية اتجار بالبشر، قبل إتمامها خلال عام 2022.

وأفاد تقرير لوزارة الخارجية الأميركية في عام 2020 أن الحكومة العراقية لا تفي بشكل كامل بالمعايير الدنيا للقضاء على ظاهرة الاتجار بالبشر، ولكنها تبذل جهوداً كبيرة لتحقيق ذلك، حيث أظهرت الحكومة العراقية جهوداً متزايدة بشكل عام، وذلك مع الأخذ في الاعتبار تأثير جائحة فيروس كورونا.

ويرى الزبيدي أن الحد من هذه الجرائم يتطلب حملة إعلامية توعوية، وأنهم تمكنوا من السيطرة على الوضع لحد ما، وبلغوا مستوى متقدماً في التصدي لتلك الجرائم.

استغلال لوضع كارثي

استغل المتاجرون بالبشر أزمة كورونا العالمية، مستفيدين من خسارة الناس للدخل وزيادة الوقت الذي يقضيه البالغون والأطفال على الإنترنت، وبالطبع ونظراً للآثار الاقتصادي السلبي الذي تركته هذه الأزمة التي أدت إلى ارتفاع ظاهرة الاتجار بالبشر في العراق.

وإحدى الحالات هي شيرين (19 عاماً) هربت من منزلها في محافظة البصرة أقصى جنوب العراق بعد إقناعها من قبل أحد السماسرة التابعين لشبكات الدعارة في بغداد بتوفير السكن وفرصة عمل في شركة أهلية يدعي امتلاكها وبعد الوصول أسكنها في شقته ومضى الأسبوع الأول باهتمام بمبالغ ثم كانت المفاجأة بعدها حيث قام بإحضار صديقين معه إلى الشقة.

ونقلت تقارير وسائل إعلام محلية عن شيرين قولها "جاء معه في آخر الليل رجلان بعمر الثلاثين إلى الشقة وأعطاني كيساً يحوي على ثياب نوم مغربية وطلب مني لبسه والخروج لقضاء الليلة معهما وهددني بالطردي إن رفضت ذلك". ثم استرسلت "توسلت إليه كثيراً لدرجة تقبيل قدميه لكنه هددني بالطردي ولم يكن لي مأوى آخر والعودة إلى منزلي بمثابة انتحار فرضيت بأن يتم اغتصابي لمدة 4 ساعات متواصلة فقدت

تتسع ظاهرة الاتجار بالبشر في العراق بأشكالها المختلفة ما بين استغلال الأطفال للتسول وإجبار النساء على العمل في شبكات الدعارة وتجارة الأعضاء البشرية بسبب تزايد الفقر والبطالة، وغياب القانون وضعف دور الأجهزة الأمنية في استتباب الأمن بالبلاد.

بغداد - تفاقمت أزمة الاتجار بالبشر بعد سنوات طويلة من الصراعات السياسية والحروب في العراق، وهي إحدى نتائج المشاكل الاقتصادية وارتفاع حالات الفقر وتفشي الفساد والمليشيات المسلحة، وتراوحت التجارة بين الذين اضطروا لبيع أعضائهم البشرية، وبين من راحوا ضحية لعصابات هذه التجارة دون أي قرار منهم.

وغالباً ما يرفض الضحايا الناجون من الموت الحديث عما تعرضوا له، في حين أن آخرين يروون قصصهم لتوعية الناس لعدم الوقوع في أيدي العصابات، كما يقول لؤي (اسم مستعار).

وأفاد لؤي بأنه كتب مناشدة للحكومة العراقية لمساعدته بمبلغ مالي من أجل إجراء عملية لوالدته المصابة بالسرطان، فوصلته رسالة من أحد الضحايا الوهمية، وبعد التواصل لأيام عديدة قابل رجلاً أبلغه بأنه يمكنه مساعدته في حال موافقته على بيع إحدى كليتيه.

شخصيات حكومية متورطة في هذه الشبكات توقع ضحاياها من خلال نفوذها في المؤسسات الأمنية

وأقنعه بالسفر من بغداد نحو السليمانية حيث أجرى العملية في إحدى مستشفيات السليمانية (الواقعة شمالي العراق)، بمبلغ حوالي عشرة آلاف دولار أميركي.

وأضاف لؤي أن العصابات استغلوا حاجته للمال، وكان أن يفقد حياته نتيجة مضاعفات العملية.

ظاهرة منتشرة

بدأ انتشار ظاهرة الاتجار بالبشر في العراق بعد عام 2003 بأشكاله المختلفة ما بين استغلال الأطفال للتسول وإجبار النساء على العمل في شبكات الدعارة وتجارة الأعضاء البشرية.

ونتيجة لذلك أقر البرلمان العراقي قانون رقم (28) عام 2012 والذي عرف



الفقر سبب رئيسي



ضحايا دانما

لقب خليجي 25 مسار جديد لاستعادة توهج الكرة العراقية

الحنكة التدريبية للإسباني خيسوس كاساس تمنح العراق نجمته الخليجية الرابعة



التتويج الأول في تاريخ العراق تحت قيادة مدرب أجنبي

بايش، الذي يستطیع الاحتراف في أوروبا، وأتمنى أن يمثل خليجي 25 انطلاقته الحقيقية“. وتطرق كاساس إلى الموقعة المثيرة التي جمعتة بالأمر في استاد جندع النخلة بالبصرة، وانتهت بانتصار صعب للمنتخب العراقي بنتيجة 3 - 2. وأكد الرجل المولود في مدريد أن "المباراة لم تكن مستوى الدفاع، وكنا نحاول أن نفعل ما نعتبر أنه الأفضل للفريق".

وفسر ابن الـ49 عاما الهفوات التي وقع فيها أسود الرافدين بقوله "كرة القدم رياضة تحمل العديد من الأخطاء. وتوتر الأعصاب، إلى جانب أهمية اللقاء، كان أحد أسباب الأخطاء الفردية". واستدرك كاساس "ولكن المنتخب العراقي أثبت امتلاكه إيماناً راسخاً وقلبا قويا، واللاعبون دخلوا المواجهة مثل الأسود. لذلك أنا أذاع عنهم". وتعهّد مساعد المدرب السابق للمنتخب الإسباني بأن يكون أسود الرافدين "أقوى في المستقبل".

حصل منتخب أسود الرافدين على لقب كأس الخليج في كرة القدم سيضع العراق أمام منعطف جديد يكون فرصة تستعيد عبرها كرة القدم العراقية مكانتها الحقيقية. وقال رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال عقب حققه المنتخب هو جزء بسيط لما سيقدّمه المنتخب الوطني في المرحلة اللاحقة من أجل تحقيق نجاحات منتظرة في مشاركات مقبلة.. وغاب المنتخب العراقي عن منصات التتويج بالقب بطولة كأس الخليج منذ العام 1988 بإحرازه اللقب الثالث في تاريخ مشاركاته التي شهدت العاصمة بغداد أول القاب عام 1979، ثم اللقب الثاني عام 1984 في مسقط، قبل أن يظفر باللقب الرابع في مدينة البصرة الجنوبية.

واعتبر رئيس الاتحاد العراقي الأسبق لكرة القدم واللاعب الدولي حسين سعيد أن "هذا الفوز سيطيح حافزا كبيرا للاعبي المنتخب ليصنعوا فترة ذهبية مقبلة لكرة القدم في العراق ويسند المنتخب هويته الحقيقية على صعيد اللعبة إقليميا وعربيا وقاريا". وعانى المنتخب العراقي لكرة القدم كثيرا بغيابه عن منصات التتويج في بطولات عدة، كما أن إخفاقه في التأهل إلى مونديال قطر 2022 زاد من تلك المعاناة إذ عاش أنصاره فترات قاسية نتيجة تدهور مستوياته وتذبذب حضوره الفني منذ ظفّره بلقب كأس آسيا 2007.

قبل أن يقرر العودة إلى العراق واللعب في عدد من الفرق الثانية مثل الزوراء والقوة الجوية. ولم تهناً دفاعات المنتخب التي واجهت العراق في المنافسة الخليجية، والسبب هو العمل الكبير الذي قام به اللاعب أيمن حسين خلال المباريات، وسعيه المتواصل وراء تسجيل الأهداف، فنال الاعتراف عبر تسجيل 3 أهداف جعلت منه أفضل مهاجم في خليجي 25.

ولم يتردد المدافع الـ31 علي فاضل كثيرا في تلبية نداء الوطن، حيث فضل تمثيل العراق على المنتخب السعودي رغم امتلاكه جنسية مزدوجة، والقدرة على تمثيل المنتخب الجزائري بما أن والدته جزائرية. ويلعب الـ31 في نادي غوتنبورغ السويدي، لكنه اختار في سن مبكرة اللعب مع منتخب العراق لفئة أقل من 19 عاما، وسرعان ما بلغ المنتخب الأول وتوج معه بأول القاب الدولية.

ويصرّ خيسوس كاساس، مدرب المنتخب العراقي، أن إبراهيم بايش، لاعب خط وسطه، يمتلك مقومات اللعب في القارة العجوز. واعترف كاساس بذلك قائلا "حينما أفضيت على عقدي مع أسود الرافدين، كان ثمة القليل من الأشخاص ممن يؤمنون بهؤلاء اللاعبين". وأضاف المدرب الإسباني "وأنا جئت لمساعدتهم.. كنا نحاول أن نجد حولا لتطوير اللاعبين، على سبيل المثال

كبيرة من الجماهير العراقية والمتابعين، لكن 5 أسماء كانت الأكثر تميزا مقارنة بغيرها، وشكلت كلمة السر عند المدير الفني الإسباني، خيسوس كاساس الذي وظفها بأفضل طريقة لبلوغ المجد في ملعب البصرة.

رمانة خط الوسط

ظهر لاعب خط الوسط أمجد عطوان باناقته في خط الوسط، وأظهر قوته كلما احتاجه زملاؤه لميدهم بالنفس الثاني من أجل الوقوف أمام المنافسين، كما كان لأهدافه الحاسمة أثر على نتائج "أسود الرافدين"، حيث سجل في مباراة نهائية تاريخية عبر ركلة جزاء. ويمتلك أمجد أهمها مع النصف والشرطة، قبل أن تجارب كثيرة مع الأندية العراقية، لعل وقف نجم نادي الطلبة العراقي ضرغام إسماعيل في وجه مهاجمي المنتخبات التي واجهت بلاده خلال البطولة الخليجية، كما

أنقذ عددا من الأهداف ليساهم في التتويج التاريخي. وتلقّى

ضرغام تكوينه في نادي نفط ميسان، ثم خطى خطوة مهمة في مشواره عبر الانتقال إلى نادي الشرطة، وهذا ما فتح له باب الاحتراف في نادي ريزه سبور التركي،

اليحيائي في المباراة، رغم الخسارة، حيث تسبب في ركلة الجزاء الأولى بعد مرواغاته الناجحة داخل المنطقة، كما وقف وراء البطاقة الصفراء لضرغام إسماعيل، أحد أفضل لاعبي العراق في الشق الدفاعي. ونجح اليحيائي أيضا في تسجيل هدف تعادل عمان الأول، لتذهب المباراة إلى الوقت الإضافي. وفضل كاساس على مدار مباريات المنتخب العراقي أن يضم الثلاثي المحترف في الدوري السعودي (الاي علي فاضل، أمير العماري، ريوان أمين) إلى التشكيل الأساسي مع فترات أقل للاعب الثالث بعد تعرضه لوعكة صحية أبعدت أمين عن مواجهة النصف النهائي، ولكنه حضر في الأشواط الإضافية كلاعب ارتكاز بنزعة دفاعية متحديا إصابته بفايروس كورونا.

فيما شارك الظهير الأيمن الـ31 علي فاضل على مدار مباريات البطولة باستثناء شوط واحد كان من نصيب بديله حسين عمار، ليقدّم علي فاضل أوراق اعتماده بالتشكيل الأساسي لمدربه كاساس، الذي منحه الفرصة الثمينة رغم صغر سنه. ونال المحترف الثالث أمير العماري الإشادة من معظم المدربين والنقاد بعد مجهوده الكبير في منتصف الميدان، ومساهمته الفعالة في تأمين الكرات وصنع الفرص والمحاولات لبقية خطوط الفريق العراقي.

مكانة أساسية

لم يشكل غياب المهاجم أيمن حسين عن تسجيل الأهداف في لقاء الافتتاح مع المنتخب العماني تأثيرا على مكانته بالتشكيل الأساسي أو فقدان ثقة مدربه الإسباني، الذي فاجأ الجميع باستمرار اعتماده على محترف المرحبة القطري رغم أنه غاب عن التسجيل في مباراتين الأوليين أمام عمان والسعودية، ليعود حسين بصورة رائعة في مواجهة اليمن ويسجل هدفين.

وضاعف حسين حصيلته التهديفة بهدف ثالث في لقاء العنابي بالدور نصف النهائي، كما أن هدف خليجي 25 برصيد 3 أهداف، قدم مباراة كبيرة أمام عمان في لقاء مسك الختام، ولكن براعة حارس الضيوف منعت من مضاعفة رصيده التهديفي.

وقادت مجموعة من النجوم منتخب العراق لتحقيق مشوار ذهبي في مناسبات بطولة كأس الخليج 25، حيث أظهروا لوحات فنية والتزاما تكتيكيا قادوا من خلاله "أسود الرافدين" إلى الفوز على منافسين أقوياء، وكان آخرهم منتخب سلطنة عمان في مباراة نهائية مثيرة. وكتب نجوم المنتخب العراقي أسماعهم في تاريخ هذه البطولة الخليجية، ونالوا إشادة

نحج الجهاز الفني للمنتخب العراقي بقيادة الإسباني خيسوس كاساس في تغيير ملامح أداء أسود الرافدين، بتوظيف قدرات بعض اللاعبين بشكل سليم، ومنح الفرصة للقسم الآخر بعد إقصاء من الأجهزة التدريبية السابقة، وليتمكن رفاق جلال حسن من استثمار ثقة مدبرهم ومساندة جماهيرهم لخطف اللقب الخليجي والوصول إلى النجمة الرابعة. وفاز المنتخب العراقي باللقب للمرة الرابعة في تاريخه، بعدما سبق له التتويج باللقب في أعوام 1979 و1984 و1988.

البصرة (العراق) - زين المنتخب

العراقي خزينته بلقب كأس الخليج للمرة الرابعة في تاريخه، بعد الفوز على عمان 3 - 2 في ملعب البصرة الدولي. ويعد هذا التتويج الأول في تاريخ العراق تحت قيادة مدرب أجنبي، وهو الإسباني خيسوس كاساس الذي تمكن من استغلال نقاط القوة في فريقه بالشكل الأمثل، مع الدفع باللاعب شيركو كريم في الوسط لزيادة الضغط على عمان من مناطق متقدمة، بجانب استثمار النزعة الهجومية لأمجد عطوان.

وبدا نكاء كاساس واضحا منذ اللحظة الأولى للقاء، حيث وجه لاعبيه بضرورة التسديد من خارج منطقة الجزاء؛ فعلى المخيني لا يجيد بشكل تام التعامل مع هذه الكرات، خصوصا أن الزيادة العددية أمام مرماه أثرت على مجال رؤيته عند التسديد، ليأتي الهدف الأول للعراق من تصويبة أرضية.

حصول أسود الرافدين على كأس الخليج سيضع العراق أمام منعطف جديد يكون فرصة يستعيد عبرها مكانته الحقيقية

كما استغل كاساس القوة الهجومية لفريقه، واعتمد على الضغط العالي في وسط ملعب عمان، مع الزيادة الهجومية لأمجد عطوان وشيركو كريم وأمير العماري، بجوار أيمن حسين الذي لعب دورا محوريا.

لكن يعاب على كاساس تغييراته السريعة بإخراج نجوم العراق مبكرا، حيث أخرج أيمن حسين وضرغام إسماعيل والعماري، وهو الأمر الذي كاد يقلب الطاولة.

سيطرة عراقية

سيطر منتخب العراق على جوائز بطولة كأس الخليج في النسخة رقم 25، بعد تتويجه باللقب. وحصل إبراهيم بايش نجم أسود الرافدين على جائزة



التتويج مرآة لنفوس الشارح



البصرة تبهر العالم



صباح العرب

الحبيب الأسود

زحف الكلاب

● إذا قادتك قدما إلى أي مكان في دواخل تونس، فعليك أن تكون مستعدا لمواجهة قطعان الكلاب الضالة التي باتت تنتشر بشكل غير مسبوق على امتداد البلاد. في العاصمة والمدن الكبرى يمكنك أن تلاحظ اندماج الكلاب مع عامة الناس في الشوارع والساحات. قبل أسابيع شاهدت بعض الكلاب في مدخل وزارة الخارجية والبعض الآخر يتشمس في الحديقة المقابلة لمبنى التلفزيون، وتلك المشاهد تكرر على نطاق واسع أمام الكثير من المؤسسات حيث تنعم الكلاب بالحرية وبالأمان، وتتسعر وكأنها تثار لنفسها من عصور القهر والهوان.

زمن خطر التجوال الذي كانت الدولة تفرضه في سياق مكافحة جائحة كورونا، كانت الكلاب قد شهدت فترة ذهبية في علاقتها بالمحيط الاجتماعي. في أرقى الأحياء السكنية والإدارية كانت تنوسط الشوارع وتتحرك في الجادات بسهولة وكأنها احتلت المدن فلا أو ورقتها بعد فناء سكانها. وكانت أغلب تجمعات الكلاب تدور حول العلاقات العاطفية وتنافس الذكور على كسب وء الإناث في فترات الخصوبة، لينتج عنها لاحقا ظهور أجيال جديدة من الكلاب التي بدأت تتكسب جينات التحرر.

في منقضي الربيعية صرت أشاهد يوميا قطعان الكلاب وهي تنتقل بحرية بين الغابات والحقول وتترغ في المزارع كما يحلو لها. في بعض الأحيان تتغرق تلك القطعان للبحث عن موارد زرقها ثم تعود لتجتمع في مجالس أنسها، أما الليل فتقضيه وهي تنجبع بنمات وإيقاعات مختلفة وكأنها تتنافس على جائزة برنامج للهواة. الغريب أن هناك كلابا سبقات إلى التشرد ومارست تجربتها الوجودية بشكل مفير، وأصبحت تمارس حياتها العاطفية بالكثير من السلاسة والبسر، كما أنها تجد غذاءها بسهولة في ظل تدس الفضلات بسبب عجز البلديات عن رفع مكبات القمامة، ويبدو أن هذا الوضع أغرى كلابا كانت مربوطة في منازل مالكيها فتمزقت وقطعت حبالها وسلاسلها لتنتقل في رحلة التمرد، وأصبح من الطبيعي أن ترى كلبا يجر حبله أو كلبة تجر سلسلتها المشدودة إلى عنقها وهما يركضان مع الكلاب السابقة في مسيرة التحرر من الأسر. في العراق تحدث الأرقام عن نصف مليون كلب متشرد بينما يقول مراقبون إن الرقم يتجاوز ذلك بكثير، والظاهرة باتت منتشرة في الأردن حيث تقول الحكومة إن هجمات الكلاب الضالة تكلفها سنويا خمسة ملايين دولار، وكذلك في ليبيا واليمن والمغرب وغيرها من الدول العربية التي تنشط فيها حركات حقوق الحيوان، وترتفع فيها أصوات المنادين باحترام الكلاب وعدم قصصها أو المساس بجرماتها الجسدية.

ظاهرة انتشار الكلاب الضالة باتت تؤرق الكثير من الناس ممن يفضون على أنفسهم وعلى أطفالهم من نهشة عقور أو اقتراسة جائع، أما السلطات الحكومية فيبدو أنها قررت التعايش مع تلك الكلاب، أو أنها أجلت الحسم في القضية إلى موعد غير مسمئ، رغم أن مخاطر حقيقة بات يشكلها زحف الكلاب على مناطق العمران ومنها تسجيل وفيات في صفوف أفراد تعرضوا للعدوان المباشر من تلك الحيوانات السائبة.

المتابعون للظاهرة يرون أن المطلوب هو حصر الظاهرة وتوفير مراكز لإيواء الكلاب وتعقيمها للحؤول دون تناسلها وتشجيع الأهالي على رعاية تبني تلك الحيوانات واحتضانها كما هو الشأن في تركيا، كما يمكن للجمعيات والهيئات المتخصصة أن تتكفل بفتح قنوات مع الدول الغربية لفتح أبواب لهجرة بعض الكلاب المحبوبة لأسبابا أن هناك تجارب سابقة حصلت قبل الربيع العربي من خلال التعاون بين منظمات المجتمع المدني، وأثبتت أن كلابنا الضالة والشردة والسائبة سرعان ما تتحول إلى كلاب ذكية ومنضبطة ومحترمة ونظيفة وقابلة للتعليم والتدريب شريطة أن نجد الإطار الملائم لذلك وأن تحظى بالاحترام الذي تنوق إليه.

بطل فيلم «أكوامان» يحذر من الاستغلال المنجمي لقاع البحار



حتى لا نختنق بالتلوث

يشيرون إلى إمكانية استخراج مصادر طاقة بديلة نظيفة ومتوافرة بصورة أكبر كالهيدروجين مثلا، لاستخدامها في مجال تصنيع السيارات، أو يذكرون حلوًا بديلة كتطوير القطارات فائقة السرعة.

ويقول "أولاً، نحن لسنا في حاجة إلى هذه المعادن. والأماكن التي سيجري فيها استخراج المعادن ستعرض لكارثة تامة لا لنسبة من الأضرار. فالأمر يشبه تدمير غابة استوائية".

ويؤكد جيسون مومو أنّ كل شخص يشاهد الفيلم يُفترض أن يطرح تساؤلات في هذا الشأن ويناقش الموضوع ويقول لنفسه: ينبغي إعادة التفكير في الأمور كلها".

ويتطرق الفيلم الوثائقي إلى فكرة عدم وجود "حل سحري" لازمة الطاقة، مشيراً إلى أن السباق الذي يتم التحضير له هو بمثابة "نقطة جديد" ويمكن أن يتسبب مستقبلاً في حروب من أجل الحصول على الموارد. ويعرض العمل اجتماعات للهيئة الدولية لقاع البحار، صفها ريتز بـ"الغرفة المظلمة في كينغستون في جامايكا" يقرر فيها ممثلو الدول "مستقبل 65 في المئة من مساحة الكوكب".

ويشدد على أنّ "الأمر يتعلق بأعلى البحار التي لا تقع ضمن نطاق صلاحيات السلطات الوطنية. فهي إما ملكنا جميعاً أو لا تخص أحداً". ويتحدث ريتز في الفيلم مع عدد من العلماء الذين

ويقول مخرج "ديب رايزينغ" ماتيو ريتز "لا نعرف سوى القليل" عن المخاطر الفعلية لهذه الممارسة على قاع البحر والمحيطات، مضيفاً أنّ "الاستغلال المنجمي لهذه المنطقة يمثل مجرد اندفاع، لأننا نفتقد للمعلومات العلمية الكافية حتى نفهم ما يحصل بالفعل".

وتعول شركة "تي أم سي" على استخراج عشرة ملايين طن من المواد سنوياً من قاع البحار اعتباراً من عام 2025. وهذه المجموعة هي بين نحو 20 معهد أبحاث أو شركة تحوز تصاريح لاستغلال المحيطات وتنتظر الضوء الأخضر لبدء عملياتها المنجمية على مستوى تجاري.

الفن يحمل رسائل تخدم الإنسانية يجسدها الفنانون من خلال أعمالهم، ومثال ذلك الممثل الأميركي جيسون مومو بطل البحار الخارق في فيلم "أكوامان" الذي يحذر من مخاطر الاستغلال المنجمي لقاع البحار والمحيطات باعتباره يمتص كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون.

● بارك سيتي (الولايات المتحدة) - أطلق الممثل الأميركي جيسون مومو الذي يجسد شخصية بطل البحار الخارق في فيلم "أكوامان" صرخة تحذير الجمعة خلال مهرجان سندانس السينمائي، من مخاطر الاستغلال المنجمي لقاع البحار والمحيطات.

ومن أبرز الأعمال التسجيلية المرتقبة هذه السنة "ديب رايزينغ" الذي يتولى دور الراوي فيه الممثل جيسون مومو، ويتناول بالتفصيل السباق المقلق لاستخراج الثروات المنجمية لقاع البحر كالمعادن النادرة المفيدة لطائرات "الثورة الخضراء".

ويثير قاع البحار والمحيطات الذي يمتص كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون، طمع الكثيرين لإحتوائه ترسبات معادن نادرة، تُستخدم في نشاطات صناعية وإلكترونية عدة.

ويقول مؤيدو استخراج المعادن من قاع البحار والمحيطات إنّ جمع العقيدات متعددة الفلزات، ومنها النيكل والكوبالت المستخدمان في تصنيع البطاريات الكهربائية للسيارات، سيساعد في خفض الاعتماد على الوقود الأحفوري.

إلا أنّ المدافعين عن البيئة والعلماء يخشون هذه الممارسة التي تنطوي على مخاطر لأنواع المهددة بالانقراض في هذه المواقع، بالإضافة إلى تسببها في تدهور النظم الإيكولوجية البحرية التي

55 فيلما في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية

تعود جنورهم إلى تونس والسنغال ومصر والجزائر والكونغو الديمقراطية. وقالت مديرة المهرجان عزة الحسيني في المؤتمر الصحافي إن مبادرة "فاكتوري" التي انطلقت العام الماضي بهدف دعم مخرجي الأفلام القصيرة من مصر ستستمر في الدورة الثانية عشرة بمشاركة عشرة مشاريع أفلام تتنافس على جوائز تمويل وإنتاج تقدمها شركات سينمائية كبيرة.

وأضافت أن المهرجان يوفر أيضا "منصة المنتجين" التي تعد حلقة وصل بين شركات إنتاج الأفلام والمنتجين المستقلين مع أصحاب المشاريع السينمائية الجديدة، وتتضمن حلقات نقاش حول إنتاج السينما ومحاضرات متخصصة في مختلف الفروع.

نزبه والمنتج بيدرو بيمنتا من موزمبيق والممثل المصري محمد رمضان. كما يحتفي المهرجان هذا العام بمئوية ميلاد الممثل الراحل صلاح منصور ومئوية ميلاد المخرج السنغالي الراحل عثمان سمين، ويهدي تحية وفاء للممثل التونسي الراحل هشام رستم والمفكدة الجزائرية الراحلة شافية بونورا.

وتشمل مسابقة الأفلام الروائية الطويلة بالمهرجان 12 فيلما من بينها الفيلم الوثائقي المصري "بعيدا عن الوطن" للمخرج شريف الكاششا، بينما تضم مسابقة الأفلام القصيرة 15 فيلما بينها خمسة أفلام مصرية.

وتضم مسابقة أفلام الدياسبورا المخصصة لمنتجي الأفلام الذين يعيشون خارج أوطانهم ستة أفلام لمخرجين

وأضاف "شاهدت لجنة اختيار الأفلام حوالي 250 فيلما وتم اختيار 55 منها لهذه الدورة لتمثل 31 دولة، كما سيضم البرنامج عشر ورش تدريب محلية لأهل الأقصر والمحافظات الجاورة في التمثيل والإخراج والديكور والرسوم المتحركة".

والمهرجان الذي انطلق في 2012 وتنظمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين تحت رعاية وزارة الثقافة سيقام هذا العام في الفترة من الرابع إلى العاشر من فبراير المقبل تحت شعار "السينما خلود الزمان".

ويكرم المهرجان في هذه الدورة خمس شخصيات سينمائية هي المثلة المصرية هالة صدقي والمخرج السنغالي منصور صورا واد والموسيقار المصري هشام

● القاهرة - أعلن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الذي يقام في جنوب مصر عن برنامج دورته الثانية عشرة التي تنطلق الشهر القادم بمشاركة 55 فيلما من 31 دولة، مع تكريم عدد من نجوم الفن السابع.

وقال رئيس المهرجان سيد فؤاد في مؤتمر صحافي الجمعة بمركز الهناجر للفنون إن "المهرجانات ليست ترفا أو رفاهية، إنما صناعة مهمة ومكاملة لإنتاج السينما وتشكيل الوعي، حتى في ظل الظروف الاقتصادية الضاغطة على العالم أجمع".

السعودية في فؤاد تعيش حالة من النشاط الفني

ووقع الاختيار على في للمشاركة في أحد أضخم الأعمال العربية عبر التاريخ "نهضة السحارات" والذي ستظهر فيه الممثلة السعودية بدور "الأميرة قيرن" أميرة الجن الأزرق، وهي الشخصية التي أجبرت في على حلقة شعرها لتبدو بمظهر ملائم لهذه الأميرة، وهو القرار الذي تسبب بكانها والمها كثيرا، إلا أن عزمها الكبير على الظهور بشكل مميز وتجسيد الشخصية بكل تفاصيلها دفعها للقيام به دون تردد.

تصوراً عن هذه العلاقات المختلفة بين الزواج والصداقة والزمانة في العمل، وما يرافقها من مشاكل وتحديات. كما يحاول المسلسل تسليط الضوء على ما يرافق هذه العلاقات من تبعات اجتماعية ناتجة عن الخيانة وكيف يمكن أن تؤدي هذه المشاكل إلى الإصابات بالأمراض النفسية. كما تشارك فؤاد في الجزء الثاني من مسلسل "منهو ولدنا" الذي لم يتم تحديد موعد لعرضه بعد.

وتدور أحداث الفيلم حول رؤس أحد رجال الأعمال لشبكة من المحتالين يتفنون في طرق احتيالهم، ويعمدون إلى جمع الأموال من عدد من المساهمين في بعض المشاريع، ثم يوزعون أرباحا خيالية عليهم، ليصل عدد ضحاياهم إلى أكثر من 40 ألف شخص بمبالغ مالية خيالية. كما تنتظر في بدء عرض مسلسل "أدم وحواء" الذي تخوض فيه كذلك أحد أدوار البطولة، ويحكي عن مختلف أنواع العلاقات بين الرجال والنساء، ويقدم

● الرياض - تعيش الممثلة وعارضة الأزياء السعودية في فؤاد حالة من النشاط الفني، حيث ظهرت مؤخرا في الفيلم السينمائي السعودي "الهامور" الذي افتتح عروضه قبل أيام ويحكي قصة أكبر عملية احتيال شهدتها السعودية.



انطلاق فعاليات مهرجان الظفرة

● الظفرة (الإمارات) - تنطلق الأحد مسابقات وفعاليات مهرجان الظفرة بدورته الـ 16 والتي تستمر حتى الثاني من فبراير المقبل في مدينة زايد بمنطقة الظفرة بإمارة أبوظبي. ويسلط المهرجان الضوء على دور الإبل في ثقافة وتراث دولة الإمارات ودول الخليج، وذلك من خلال مزاينات الإبل في إمارة أبوظبي للسلالات الأصيلية من فئات المحلية والمجاهيم والمهجئات الأصابل والوضح، ويتضمن بدوره الـ 16 أربع محطات هي: مزاينة سويحان، مزاينة رزين، مزاينة مدينة زايد والمهرجان الختامي "مهرجان الظفرة".

وتعد مسابقات مزاينة الإبل الختامية المسابقة الرئيسية في مهرجان الظفرة، ورايع المحطات في موسم مزاينات الإبل في إمارة أبوظبي، وتتضمن 101 شوط، منها 42 شوطا للإبل المحليات، و39 شوطا

